واجب الساعة منع سيطرة اليمين على الهستدروت واقامة معارضة عمالية حتى لا تطول أيام الليكود في الحكم!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.أ. • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ١٠ حزيران ١٩٧٧ ، ٢٢ جمادى الثانية ١٣٩٧ ، العدد ٢٤١٨ VOL 34 — 8 — 10.6.1977

الجبهة الدمقراطية تعقد مؤتمرًا صحفيًا لتوحيد القوى في وجه الليكود

كلمات ابراهام ليفنبراون وبنيامين غونين وجمال طربيه وروت لوبتش ومناحم كوهن وفايلر

تل أبيب — لمراسلنا — « الحيلولة دون سيطرة اليمين على الهستدروت ، واسقاط حكم الليكود اليمينى المعادى للعمال ، يجب ان يكونا هدف كل المخلصين للهستدروت ومصالح العاملين . ومن أجل هذا ينبغى تعزيز قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى انتخابات الهستدروت المقبلة ، وايجاد جبهة عمالية فى الهستدروت تطالب بالسلام وتقف ضد خطر الحرب وخطر تخريب الهستدروت ، الخطرين الناجمين عن صعود الليكود الى سدة الحكم » — تحت هذه الشعارات عقد مؤتمر صحفى فى بيت سوكولوف فى تل أبيب فى ٧—٦— بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وأكد الرفيق ابراهام ليفنبراون ، الذى افتتح المؤتمر ، الاهمية الخاصة للانتخابات للمؤتمر ال — ١٣ للهستدروت ومجالس العمال ومجلس العاملات القطرى فى ٢١ حزيران الجارى .

واشترك فى المؤتمر أيضا عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت الشيوعيان بنيامين غونين وجمال موسى ورئيس مجلس سخنين المحلى السيد جمال طربيه وروت لوبتش عضو سكرتارية مجلس العاملات القطرى ومناحم كوهن عضو مركز الفهود السود وآريه ارنون من حركة اليسار واليعازر فايلر من جبهة اليسار (فى الجبهة الدمقراطية) وصباح كنعان عضو لجنة العمال فى قضمانى فى بركا . وجميعهم من أوائل المرشحين فى قائمة الجبهة الدمقراطية لانتخابات الهستدروت .

وأكد بنيامين غونين أهمية الدور الذى تستطيع الهستدروت القيام به ، وخصوصا الان ، بعد صعود الليكود الى الحكم ، كوسيلة كفاح من أجل السلام . لان خطر الحرب ، فى ظل حكم الليكود ، يصبح أكثر جدية . وكما هو معروف فالضحايا الاوائل هم العمال الذين يدفعون من دمائهم وأقواتهم . أما القضية الهامة فهى كيف يمكن اقامة معارضة عمالية مكافحة حتى لا تطول أيام الليكود فى الحكم . لان الحكومة المقبلة لن

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

ياسر عبد ربه : مثال لعلاقات السلام فى المستقبل بين الشعب الفلسطينى وشعب اسرائيل

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — صرح السيد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ردا على سؤال مراسلتنا الخاصة فى موسكو ايتل كلينجر ، بأنه « فى النضال من أجل تحقيق سلام عادل فى منطقة الشرق الاوسط هناك مواقف مشتركة تقفها كل من منظمة التحرير الفلسطينية والقوى التقدمية فى اسرائيل ، هذه القوى التى تناضل بكل قوتها لتحقيق السلام العادل

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

الشرق الأوسط: إلى أين؟!

بتراكم غيوم ونبوءات حرب جديدة يجدد بيغن دعوة المعراخ الى حكومة حرب"

زعيم الليكود بيغن ، وبعد أن كلف بتأليف الوزارة ، يصلى أمام حائط المبكى ويدعو المعراخ الى « حكومة تكتل قومى » ! زعماء الليكود و « داش » يتفاوضون على « السلام » وكأن الطرف العربى غير موجود أو مستسلم أو سيفرضون عليه الاستسلام بالحرب!

القدس — لمراسلنا — انحنى زعيم الليكود ، مناحم بيغن ، أمام زوجة الرئيس كتسير وقبل يدها وأعلن أنه موافق على تاليف حكومة اسرائيل الجديدة خلال فترة ال ٢١ يوما المقررة (والتى من الممكن تجديدها) . ثم توجه الى حائط المبكى فى القدس القديمة المحتلة حيث أدى الشعائر الدينية وقبل الجدار . ثم توجه الى بيت الزعيم الروحى لدعاة « أرض اسرائيل الكاملة » ، الحاخام المسن تسفى يهوداهكوهن كوك ، حيث أجتمع به على حده . ثم خرج وأبلغ الصحفيين قائلا : « اننى مبسوط . هذا هو يوم خاص فى حياتى » ..



زعيم الليكود ، مناحم بيغن ، يقبل حجارة حائط المبكى بعد ان كلفه رئيس الدولة ، يوم الثلاثاء الماضى ، بتاليف حكومة اسرائيل الجديدة

لقد قام المرشح لرئاسة الحكومة الليكودية ، مناحم بيغن ، بهذه المظاهرة السياسية — الدينية يوم الثلاثاء الماضى (٧ منه) بعد أن استدعاه رئيس الدولة وكلفه بتاليف الحكومة الجديدة .

ولما كان زعيم الليكود قد وعد جمهور ناخبيه بانتهاج « اسلوب جديد » فى السياسة فقد اصطحب زوجته معه للاجتماع برئيس الدولة. فما كان من رئيس الدولة الا أن اصطحب زوجته هو أيضا معه فى هذا اللقاء الرسمى . أى أن « الاسلوب الجديد » ، الذى سيتبعه مناحم بيغن ، هو الاسلوب الامريكى القديم حذوك النعل بالنعل !

« حديث جدى » مع بيرس

ولكن ليست هذه المسرحيات هى التى لفتت أنظار الصحفيين والمراقبين. انما الامر الذى لفت انتباههم ، ويثير القلق ، هو ما اعلنه زعيم الليكود فى حضرة رئيس الدولة وبعد تكليفه بتأليف الحكومة الجديدة . فقد أعلن أن الخطوة الاولى التى سيخطوها ، فى مضمار مساعيه لتأليف الحكومة الجديدة ، هو تجديد الدعوة لقيادة المعراخ المهزوم من أجل تأليف حكومة « تكتل قومى » .

وأعلن مناحم بيغن انه سيجتمع ، اليوم ، الجمعة ، مع زعيم المعراخ الوزير شمعون بيرس وانه سيجرى معه « حديثا جديا » حول هذا الامر .

والامر المثير للقلق ، فى هذه الدعوة الليكودية المجددة ، هو أنها تاتى فى الوقت نفسه الذي ازدادت فيه « تنبؤات » الصحف الامريكية بامكانية وقوع حرب جديدة فى الشرق الاوسط .

ومن المعروف أن المعراخ وافق مرة واحدة ، فى السابق ، على اقامة حكومة « تكتل قومى » مع الليكود وذلك قبيل العدوان الحزيرانى فى عام ١٩٦٧ ومن أجل شن هذا العدوان .

هذا وجاء من واشنطن أن رئيس لجنة رؤساء المنظمات الصهيونية فى الولايات المتحدة ، الحاخام شندلر ، ألمح للصحفيين فى واشنطن ، يوم الثلاثاء الماضى ، أنه من الممكن أن يشترك المعراخ فى حكومة الليكود العتيدة .

وحدة حال ؟

واوضح مناحم بيغن للصحفيين ، فى مقر رئيس الدولة ، أنه — على الرغم من الخلافات بين الليكود والمعراخ — توجد « وحدة حال رفضية » تجاه القضايا الرئيسية . وأضاف : « فكلنا متفقون على رفض قيام دولة فلسطينية فى يهودا والسامرة وقطاع غزة . وكلنا يرفض العودة الى حدود ١٩٦٧ أو العودة الى القرب منها . وكلنا يرفض ان تشترك ، بأية صورة من الصور ، منظمات القتلة المسماة « م.ت.ف. » فى أية مفاوضات بين الدول » .

وكان المرشح لمنصب وزير الخارجية فى حكومة الليكود العتيدة ، عضو الكنيست المنسحب من المعراخ موشى ديان ، قد أعرب عن مواقف مماثلة فى أثناء نقاش جرى بينه وبين وزير الدفاع الاردنى الاسبق ، أنور نسيبه ، فى اطار ندوة أقامها هذا الاسبوع « معهد ترومان » بالقدس حول موضوع « القدس والمناطق المدارة خلال السنوات العشر الاخيرة » .

فأعرب موشى ديان ، خلال نقاشه مع أنور نسيبه ، عن اقتناعه بانه لا يمكن التفاهم مع العرب لا على « البرنامج ألون » ولا على « تنازلات » المعراخ

— البقية على صفحة ٧ ع ٥ —

اعتصام عائلات المعتقلين الاداريين

تضامن وفود نسوية يهودية عربية عن الجبهة وعن النساء الدمقراطيات

القدس — لمراسلنا الخاص — اعتصم العشرات من نساء وامهات وقريبات المعتقلين الاداريين فى سجون الاحتلال الاسرائيلي من مختلف انحاء المناطق المحتلة ، أمس الخميس ، فى مبنى بلدية نابلس احتجاجا على استمرار الاعتقالات الادارية بدون مبرر وبدون توجيه اية تهمة للمعتقلين او تقديمهم الى المحاكمة . وطالبت المعتصمات باطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين او تقديمهم الى المحاكمة .

وقد جاء الاعتصام فى نفس يوم انعقاد جلسة اللجنة الخاصة للنظر فى امر ٢٦ شخصا من المعتقلين الاداريين.

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

مقتل شابين من قباطية بانفجار لغم

نابلس — انفجر لغم فى سهل قباطية فأودى بحياة شابين ، يوم الاثنين الماضى . وحاولت الصحف اظهار الحادث كما لو أن الشابين عبثا بلغم مضاد للآليات من مخلفات الجيش الاردنى فانفجر بين ايديهما وقتلهما فى الحال . ولكن وقوع

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

« أهمية ثورة اكتوبر فى النضال ضد الصهيونية »

محاضرة الدكتور اميل توما فى مؤتمر باكو

حيفا — مكتب الاتحاد — عاد يوم الاحد الماضي من الاتحاد السوفييتي الرفيق الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد ان اشترك فى المؤتمر العلمي الذي عقد بدعوة من اكاديمية العلوم السوفييتية ولجنة التضامن

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —



الطالبان العربيان فى جامعة حيفا — عزمى بشارة (فى صدر الصورة) وعصام مخول سكرتير لجنة الطلاب الجامعيين العرب القطرية فى اسرائيل (فى الجانب الايسر) ورجال « المهمات الخاصة » فى البوليس (بالثياب المدنية) يعتقلونهما وهما متوجهان الى نقابة صحفيي حيفا ، يوم الاربعاء أول أمس . ويلاحظ ان احد رجال « المهمات الخاصة » ، وهو يعتقل عصام مخول ، قد أخفى وجهه بيده لا استحياء بل لمواصلة « المهمات الخاصة » !

فهمي يتوقع الاجتماع ببرجنيف!

وزير الخارجية المصري يعترف بأهمية توطيد الصداقة المصرية السوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — وصل مساء أول أمس الى موسكو ، فى زيارة رسمية ، اسماعيل فهمى نائب رئيس وزراء ووزير خارجية مصر فى اطار الاتصالات السوفييتية المصرية المستمرة الخاصة بمسألة العلاقات الثنائية وكذلك التسوية فى الشرق الاوسط .

وكان فى استقبال اسماعيل فهمى فى المطار أندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي ووزير الخارجية السوفييتى وسفراء الدول العربية والافريقية المعتمدين فى موسكو وعدد من الشخصيات السوفييتية .

وقد بدأت أمس المحادثات بين اسماعيل فهمى وأندريه غروميكو التى من المنتظر ان تستغرق يومين .

وأدلى اسماعيل فهمى فى المطار ، فور وصوله الى موسكو ، بالبيان التالى للصحفيين :

« يسرني أن أقوم بزيارة موسكو مرة أخرى ، وفى اطار ما اتفقنا عليه من تبادل اللقاءات والاتصالات بين الجانبين فى العاصمتين بالتناوب . اذ اننا نتطلع ، بأمل وثقة ، الى المباحثات التى أجريها مع صديقى وزميلى الرفيق غروميكو والى لقائى مع الرفيق ليونيد برجنيف من منطلق الحرص على تدعيم العلاقات بين البلدين والشعبين وتطويرها بما يتفق مع الامكانيات المتاحة لتعزيز أواصر الصداقة والمودة

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

رجال الدين المسلمون يشتركون فى مؤتمر موسكو الديني

موسكو — يواصل مؤتمر رجال الدين من اكثر من مئة بلد اعماله فى موسكو . وتجري اعماله فى لجان ثلاث وهي : اللجنة من اجل السلام الوطيد ولجنة من اجل نزع السلاح ، ولجنة من اجل اقامة العلاقات العادلة بين الشعوب .

ويشارك فى هذا المؤتمر رجال الدين الاسلامي . وقد اشار المندوب المصري محمد سعد جلال ، فى حديث ادلى به الى اذاعة موسكو ، الى ان المشتركين فى مؤتمر موسكو يدينون اضطهاد الشعوب والعنصرية ويدعون الى تعزيز السلام على الارض . كما قدر محمد سعد جلال تقديرا عاليا نشاط الاتحاد السوفييتي فى النضال من اجل السلام .

علماء فضاء سوفييت فى مؤتمر دولي لعلم الفضاء بتل ابيب

تل ابيب — لمراسلنا — وصل الى البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، ١١ عالم فضاء سوفييتيا للاشتراك فى المؤتمر الدولي لعلم الفضاء المنعقد فى تل ابيب . وصرح رئيس الوفد ان الاتحاد السوفييتي يعير المؤتمر الدولي الحالي لعلم الفضاء اهمية خاصة

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

احتجاجا على زيارة « ازميرالدا »

بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، يوم أمس الخميس ، ببرقية احتجاج الى رئيس الحكومة على زيارة سفينة التعذيب التشيلية لاسرائيل جاء فيها :

« اننا نطالب بالغاء زيارة سفينة التعذيب التابعة للطغمة الفاشية الحاكمة فى تشيلى « ازميرالدا » ، فى اسرائيل . لقد قتل وعذب على

— البقية على ص ٨ عمود ٤ —

كلمة الاتحاد

على رؤوس من تهوي هذه الهراوات؟!

بين رقص العنصريين الهستيرى والاستفزازى ، أمام طلاب عرب وهم يتعرضون لهراوات وخوذ وتروس رجال البوليس « حماة الامن والنظام » ، وبين احراق الكتب وثمار الثقافة الانسانية ، ثم الرقص على لهيب هذه النار ، البون غير شاسع .

ولكن هذا هو بعض ما تعرض له الطلاب العرب فى جامعة حيفا ، هذا الاسبوع ، لانهم تذكروا مرور عشر سنين على العدوان الحزيرانى وعلى الاحتلال الاسرائيلى وأرادوا تنظيم نشاطات شعبية ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل لاسرائيل وللدول وللشعوب العربية .

ليست هذه هى المرة الاولى التى يقوم بها الطلاب العرب ، ومعهم أنصار السلام العادل اليهود ، بنشاط مماثل فى الخامس من حزيران من كل عام . وفى كل مرة كان الزعيم الحيفاوى المبائى سابقا والليكودى حاليا ، أمنون لين ، يقيم الارض ويقعدها ويحرض الصحف والصحفيين على الطلاب العرب متهما اياهم بانهم « أعداء الدولة » و « أعداء أمن اسرائيل » . وكان يدعو الشرطة الى التدخل وقمع هؤلاء « الاعداء » ..

صحيح أن بعض الصحفيين كان يتهافت على ترديد تحريضات أمنون لين العنصرية والهستيرية هذه . ولكن اكثرية الصحف ، ومعها البوليس ، كانت « تتعقل » فى الغالب .

ويبدو ان فوز الليكود فى انتخابات الكنيست الاخيرة قد أوهم غلاة العنصريين والمهسترين فى عدائهم الجنونى للعرب ، والمعششين بكثرة فى مختلف الاجهزة الحكومية (بفضل المعراخ وحكمه وسياسته) ، قد أوهمهم أن « حلة الحكم » جاءت وان أمنون لين ، تلميذ بن غوريون وأبا حوشى وتابع مناحم بيغن حاليا ، قد استعاد « مجده » الزائل ! فاذا ببوليس حيفا يسبق الليكود الى الحكم . وبمن يبدأ هؤلاء الجلاوزة بتنفيذ «اساليبهم» المعروفة عنهم وعن

— البقية على ص ٨ عمود ٢ —

أوقفوا العصابات الفاشية! ألجموا البوليس!

أحداث جامعة حيفا ناقوس خطر! الجبهة الدمقراطية تهيب بالشعب أن يتحرك

- الطلاب اليمينيون يؤلفون عصابة مسلحة!
- اعتقال ٦ طلاب عرب بتهم ملفقة!
- أصابع أمنون لين تحرك البوليس؟
- تضامن يهودي عربي مع الطلاب العرب

حيفا — لمراسلنا — هبت عاصفة احتجاج شديدة ضد تصرف ادارة جامعة حيفا بمنع لجنة الطلاب العرب من عقد اجتماع تقليدى احتجاجى لمناسبة مرور عشر سنوات على حرب حزيران ، وضد استدعاء الشرطة التى انتهكت الحرم الجامعى بشكل لم يسبق له مثيل . وربط اتحاد الطلاب العرب القطرى بين تصرف ادارة الجامعة المستهجن وبين مذكرة أرسلها أمنون لين الى ادارة الجامعة وبلدية حيفا طالب فيها باستعمال اليد الحديدية ضد الطلاب العرب .

وعلى أثر الجو الارهابى ، الذى نشرته الشرطة فى الجامعة فى يومى الاحد والاثنين ، قامت ، يوم الثلاثاء ، باعتقال أربعة طلاب عرب هم : فاضل علي وصديق خوري وسميح عبد الله وحسن سالم . واستمرت فى البحث عن عصام مخول رئيس اتحاد لجان الطلاب العرب فى البلاد وعزمى بشارة سكرتير لجنة الطلاب العرب فى حيفا ، الى أن اعتقلتهما خارج قاعة نقابة الصحفيين فى حيفا التى حاصرتها قوات الشرطة المدنية والسرية صباح يوم الاربعاء ، حيث دعت لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا الى عقد مؤتمر صحفى . ولم يسمح لهما بالاشتراك فى المؤتمر . وناب عنهما الطالبان مروان دويرى وأنطون شلحت عضوا اللجنة واشترك معهما أحد الطلاب اليهود — ايتان فنكلر .

وتلا انطون شلحت أمام الصحفيين بيان لجنة الطلاب العرب الذى استنكر حملة التحريض والتشويه واحتج على سابقة تدخل الشرطة فى الشؤون الجامعية . قال : لقد الغينا الاجتماع الاحتجاجى نزولا على رغبة ادارة الجامعة التى هددت باستدعاء الشرطة ورفضت اعطاءنا قاعة للاجتماع . وقمنا باضراب جلوس بعد ان قال لنا عميد الطلاب ان الشرطة لن تستدعى اذا اكتفينا باضراب جلوس . ولقد مر الاضراب بهدوء وسلام . رغم ان مجموعة من الطلاب اليمينيين حاولت استفزازنا . وتفرق الطلاب فى الوقت المحدد دون ان يقع ما يخل بالنظام . ولكن الشرطة جاءت بعد ذلك وخلقت جوا من الارهاب والتوتر . وقال انه من المؤسف أن لجنة الطلاب العامة لم تستنكر استدعاء الشرطة الذى يشكل سابقة خطيرة وانتهاكا لحرم الجامعة وكبتا لحرية التعبير . ولكن عددا كبيرا من الطلاب اليهود والاساتذة وقفوا الى جانبنا . وطالب بالغاء الشكوى التى قدمتها الجامعة ضد لجنة الطلاب العرب .

وقال الطالب اليهودى ايتان فنكلر انه ليس من منظمى الاجتماع ولا من مؤيديه . وانه صهيونى ويختلف مبدئيا مع الشيوعيين . ولكنه ، كشاهد عيان لما حدث، يستنكر تدخل الشرطة وكبت حرية التعبير وحملة التحريض والتشويه ضد الطلاب العرب . وقال ان الشعارات التى رفعت كانت ضد الاحتلال وليس ضد دولة اسرائيل . اما الاستفزاز فجاء من جانب مجموعة من الطلاب اليهود المتطرفين (الذين يقال انهم من مجموعة شكلت خصيصا لضرب الحركات اليسارية) والذين تجمعوا تجاه الطلاب العرب وراحوا يهتفون ويرقصون متحدين . وحذر ايتان من التساهل ازاء كبت حرية التعبير لانه لا يعرف الى أين يصل ومن سيكون ضحيته فيما بعد .

وتحدث فى المؤتمر أيضا وكيل الطلاب المعتقلين المحامى محمد ميعارى فاستنكر الاعتقال الارهابى وأشار الى نوع التهم الملفقة المنسوبة الى المعتقلين . فمثلا اتهم سميح عبدالله بمحاولة سرقة حقيبة من طالبة برتبة ضابط زعم أنها تحتوى على أسرار عسكرية ثم تبين كذب هذا الزعم . واتهم الثلاثة الآخرون بمحاولة الاعتداء على طالب . وأعاد الى الأذهان تهمة الاعتداء على الطالب احمد كوزلى الملفقة فى العام الماضى ، وكيف

— البقية على ص ٨ عمود ٢ —

أبقار المستوطنات تعيث فساداً في أراضي المزارعين العرب

كفر كنا — من جوهر سعيد — منذ بداية أيار هذا العام وأهالي قرية كفر كنا مضطرون للمبيت في أراضيهم الزراعية خوفا من عمليات التخريب التي يقوم بها البقر — نعم البقر — من مستوطنة كيشت المجاورة .

والغريب في أمر البقر ، انه لا يرغب في الرعاية الا في ساعات الليل . ومن الطبيعي ان يقوم أهالي كفر كنا برد الابقار ، ولكنها سرعان ما تعود وهكذا ينتهي الليل بين كر وفر . وقام الاهالي بتقديم شكوى الى المسؤولين في المستوطنة ، والى شرطة الناصرة . ولكن لا حياة لمن تنادى . ثم قام وفد باسم المجلس المحلى في القرية بمقابلة مدير شرطة قضاء الناصرة الذى وعدهم بحل المشكلة خلال اربعة أيام . ولم يفعل حضرة المدير بدوره أى شيء . الامر الذى حدا بالسكان الى تقديم شكاوى لدائرة الزراعة اللوائية في الناصرة ، والى الوزارة . لكن المسؤولين رفضوا حتى تقدير الاضرار . فما كان من أصحاب الارض الا ان احضروا مختصا على نفقتهم الخاصة ، وقام بتقدير الاضرار التى بلغت سبعين الف ليرة في أراضى كفر كنا وستين الف ليرة في أراضى عين ماهل .

هذا ويذكر أن أصحاب الاراضى قاموا ثلاث مرات بحجز الابقار ليلا وبتسليمها مع الصباح للمسؤول عن الماشية في مستوطنة كيشت السيد كوبى في ٦ و ١٠ و ٢٢ أيار الماضى . وهدد المزارعون بانهم سيسممون المزروعات . وهنا تحركت وزارة الزراعة واعلمتهم بانهم سيكونون مسؤولين عن دفع ثمن كل بقرة تموت أو تتضرر في اراضيهم . هذا وعندما قام الاهالى بتعيين حارس ليلى هدده المسؤولون في كيشت بانه غير أمين على حياته اذا تعرض للبقر .

ويذكر أن المسؤولين في مستوطنة كيشت رفضوا التوقيع على الوثائق التى تقدر الاضرار . فقام الاهالى بتسليمها الى الشرطة في الناصرة وبتعيين ثلاثة محامين لملاحقة القضية .

هذا ويناشد أصحاب الاراضى المتضررة في كفر كنا وعين ماهل ، السادة فارس عبد الرحمن خطيب ومحمد عبد الرحمن خطيب وابراهيم خليل حكروش ومصطفى محمد عواودة واحمد يوسف سمارة ومحمد كامل عواودة ومحمد عبد الغنى خطيب وأخوانه واحمد حسن أبو ليل واخوانه وسعيد عبد الغنى خطيب يناشدون الرأى العام الوقوف الى جانبهم وحث المسؤولين لحل هذه القضية .

الحزب الشيوعى الالمانى يحيى الجبهة

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — تسلمت اللجنة المركزية يوم الاثنين الماضي رسالة تحية من الحزب الشيوعي الالماني في جمهورية المانيا الاتحادية، تحيي فيها الحزب وشركاءه على الانتصارات التي حققتها الجبهة في معركة الانتخابات للكنيست التاسعة . وجاء في البرقية : « تابعنا باهتمام بالغ معركة الانتخابات في بلادكم ونتائجها . وقد افرحنا كثيرا نجاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى جانب منظمات يهودية وعربية اخرى وشخصيات اجتماعية ، في اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، على الرغم من الضغوط الكبيرة المعادية للشيوعية ، كما افرحنا نجاح الجبهة الهام في زيادة عدد الاصوات التي حصلت عليها في الانتخابات .

اننا نحييكم لمناسبة نجاحكم ونعدكم بأننا سنقف بقوة الى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى جانب كل القوى الدمقراطية في اسرائيل ، التي تناضل بمثابرة من اجل السلام والحرية في الشرق الاوسط، وضد سياسة « الليكود » الخطرة .

نتمنى النجاح الكبير في عمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

هذا ووقع البرقية الرفيق هربرت ميس رئيس الحزب الشيوعى الالماني .

تحية من المجر بمناسبة نجاح الجبهة في الانتخابات

حيفا — مكتب الاتحاد — وصلت الى جريدة الاتحاد رسالة موجهة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من فرع الحزب في المجر يعرب فيها عن تحياته الرفاقية الحارة بمناسبة النجاح الذي احرزه الشيوعيون وحلفاؤهم في انتخابات الكنيست الاخيرة . وجاء في التحية ان الصحف الهنغارية ابرزت هذا النجاح . ففي الوقت الذي استطاع اليمين المتطرف ان يحرز مكاسب خطيرة في هذه الانتخابات استطاع الشيوعيون وحلفاؤهم ،على الرغم من ذلك ، أن يزيدوا من تمثيلهم في الكنيست .

الاحتجاج على تأخير تقديم البرامج الاذاعية الدعائية الانتخابية باللغة العربية

تل ابيب — بدأت الاذاعة الاسرائيلية بث برامج الدعاية الانتخابية للقوائم المشتركة في انتخابات الهستدروت باللغة العبرية، ابتداء من ٧ الجاري . ولكن البث الاذاعي الدعائي الانتخابي باللغة العربية لم يبدأ بعد .

ولقد بعث الرفيق يهوشع ايرغه ، ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت، برسالة ، أمس الاول ، الى دائرة التنظيم الانتخابي في الهستدروت يحتج فيها على التاخير في تقديم برامج دعائية انتخابية باللغة العربية عبر الاذاعة . وطالب بالاسراع في تقديم هذه البرامج التي يتطلب اعدادها وقتا ونحن نقترب من موعد الانتخابات .

وقال ان هذا التاخير يشكل استمرارا للتمييز ضد الناخبين العرب ، اعضاء الهستدروت .

عمال شركة «بايونير» يطالبون بحقوقهم

عكا — لمراسلنا — عقد يوم الجمعة الماضي ، اجتماع في مكاتب الكتلة الشيوعية للهستدروت في عكا لعمال شركة « بايونير » بحضور المحامي حبيب ابو حلو الذي سيعمل على تحصيل حقوق هؤلاء العمال من هذه الشركة التي اعلنت افلاسها .

ومن الجدير بالذكر ان تخطيط اعلان افلاس الشركة « بايونير » كان بحيث لم يبق للعمال اي شيء ياخذونه تعويضا عن اجورهم واتعابهم . اذ جرى كسر اقفال مخازن الشركة وتفريغها من قبل اصحاب الشركة انفسهم في نفس ليلة اعلان الافلاس .

هذا وستعقد محكمة يوم ١٨-٦ من اجل حل الشركة واعلان افلاسها بحضور المحامي جدعون حسيد . وسيحضر ايضا هذه المحكمة المحامي حبيب ابو حلو نيابة عن العمال .

للبيع في الناصرة

قطعة ارض للبناء في موقع ممتاز
قرب القشلة : قسيمة ٣
بلوك ١٦٥٠٧
الاتصال مع السيد جبرائيل عودة
الناصرة تلفون ٥٥١٤٧
قبل الثامنة صباحا وبعد السادسة مساء

للبيع في الناصرة

شقة ، شقتان أو ثلاث منفردة ومجتمعة
للحصول على دار كبيرة باسعار منخفضة جدا أقل من ثمن الارض .
المراجعة : تلفون ٥٣٣٧٨٣ حيفا

* تهانينا *

* الى الرفيقة الدكتورة لميس زريق بمناسبة انهاء دراستها الجامعية في بلغاريا الاشتراكية والى والدها الرفيق حبيب زريق متمنين لها عملا موفقا في خدمة ابناء شعبها .

اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة

* الى الرفيق العزيز الدكتور ياسر ريناوي وزوجته بالمولود الجديد جوان

اعضاء الحزب الشيوعي في الرينة

* الى الرفيق محمود محمود خطبا بخطبة ولديه الرفيقين خالد واحمد .

اعضاء الحزب الشيوعي في الرينة

* الى الصديق الشاعر عبد الرحمن عواودة بالمولود الجديد منن .
الف مبروك ودام في عز والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة في كفر كنا

* الى الاخ صبحي مرعي بالمولود الجديد وسام .
* الى الاخ فخري مرعي بالمولودة الجديدة زينة .
* الى الاخ فتحي مرعي بالمولودة الجديدة سهى .
* الى الاخ محمد مرعي بالمولود الجديد جلال .
* الى الاخ فاروق بركات بالمولود الجديد مامون .
* الى الصديق حسن عبيد بالمولودة الجديدة رانية .
* الى السيد احمد محميد مرعي بالمولود الجديد زياد .
* الى الاخ خالد مرعي بالمولودة الجديدة أسمهان .
* الى الرفيق محمد بركات بالمولودة الجديدة رهان .
* الى الرفيق نظيم زرعيني واخيه بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

* الى الصديق طعمة كناني وزوجته بالمولود الجديد عبد الله .
* الى الصديق ذياب عواد وزوجته بالمولود البكر دلال .
* الى الصديق غانم جبارة وزوجته بالمولودة البكر آمال .
* الى الرفيقة هالة ولبيب عثمان بمناسبة المولودة الجديدة تحرير .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى ادارة واعضاء فريق هبوعيل سخنين بمناسبة صعوده الى فرق الدرجة الثانية .

جبهة السلام والمساواة — فرع سخنين

* الى ادارة وأعضاء فريق هبوعيل سخنين بمناسبة صعوده الى فرق الدرجة الثانية .

أعضاء الحزب والشبيبة — سخنين

* الى فريق هبوعيل سخنين بمناسبة ارتقائه الى فرق الدرجة الثانية . والى الامام .

مطعم الجليل — حسين بدارنة وفلاح غنايم

بكل فرح الاطفال وحيويتهم اختتم أول أمس بازار الطفل الذى اقامته لجنة نساء الناصرة احتفالا بيوم الطفل العالمى ، ورصدت ريعه لبناء روضة للاطفال . ومنذ ساعاتها بعد الظهر وحتى المساء كان أهالى الناصرة يتوافدون على المركز الثقافى البلدى ، مكان البازار ، وهم يصحبون اطفالهم الذين اشاعوا جوا من الفرح الانسانى (بشيطنتهم) والعابهم . وقبل موعد انتهاء البازار جرى سحب اليانصيب ، والذى قدمت جوائز مجانا ايضا . هذا وفاتنا أن نذكر في الخبر السابق عن يوم الطفل في الناصرة ان مطران الطائفة الكاثوليكية ، المطران مكسيموس سلوم ، كان قد حيا البازار . وتجدر الاشارة ايضا الى الاقبال الواسع الذى حظيت به معروضات البازار ، اذ تم بيع اغلبها . وأهالى الناصرة واطفالهم يلهجون اليوم بلسان الشكر والاعتزاز للجنة نساء الناصرة وحركة النساء الدمقراطيات على المجهود الكبير الذى بذلتاه لاشاعة جو وفرح العيد في كل بيت من الناصرة. ويعتز أطفالنا لانهم وجدوا من يحتفل بهم ومعهم . وليت هذا يصبح تقليدا في الناصرة وفي كل قرانا ومدننا .

نساء أم الفحم يتظاهرن احتجاجا على انقطاع المياه

أم الفحم — من محمد الشريدى — منذ اكثر من شهر وسكان أم الفحم يعانون من ازمة مياه الشرب . اذ كانت المياه تنقطع اياما كاملة ثم تسيل ساعة او ساعتين لتعاود الانقطاع . واضطر الناس الى نقل المياه من اماكن بعيدة وشرائها بسعر ليرة للجالون الواحد . أما طلاب المدارس فعانوا من العطش .

وكانت الوفود تذهب تباعا الى المجلس المحلى مطالبة بحل المشكلة . ورئيس المجلس يعد حسب الوعود التى يتلقاها بدوره من شركة مكوروت . ولكن المشكلة لم تحل . وتبين ان مضخة الشركة التى تزود أم الفحم والقرى المجاورة ومستوطنة ميامى الزراعية لا تستطيع ان تضخ أكثر من ٩٠ مترا مكعبا في الساعة توزع على هذه القرى والمستوطنة . وكم سيكون الحال سيئا اذا أصاب هذه المضخة عطب أو توقفت لسبب ما.

ونتيجة لهذه الاوضاع التى لا تحتمل خرج عدد كبير من نساء أم الفحم في مظاهرة احتجاج على انقطاع المياه . وتوجهن الى دار المجلس المحلى حيث قابل وفد منهن رئيس المجلس المحلى وطالبنه بتحميل شركة مكوروت تبعة ما يلحق بالقرية وسكانها ومزروعاتها وحيواناتها من أضرار بسبب تقصير الشركة في تزويدها بالمياه الضرورية .

وتزعم شركة مكوروت ، حسب قول رئيس المجلس المحلى ، ان الازمة ستحل في مطلع الاسبوع القادم .

ادارة نقابة المعلمين تحتج على اقوال بيغن !

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — قررت ادارة نقابة المعلمين ، في جلسة عقدتها يوم الاحد الماضي ، وبالاجماع التعبير عن مرارتها من الحديث الذي ادلى به عضو الكنيست مناحم بيغن الى التلفزيون يوم ٢٠ أيار الماضي ، والذي اشتم منه وكان الصفة المميزة للتعليم الحكومي هو تعاطي الافيون .

وقد اشارت الادارة في بيان لها الى الصحف الى ان هذا القول غير مبني على الواقع ويسيء بلا مبرر الى ماهية التعليم الحكومي في اسرائيل .

وقد ارسل سكرتير نقابة المعلمين الدكتور شالوم ليفين رسالة الى مناحم بيغن ، تضمنت نص هذا القرار ، وعبر فيها عن أمله في ان يجد مناحم بيغن طريقة لتصليح هذا المس بالتعليم الحكومي .

برقية تضامن مع عمال مطار اللد

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — استلمت لجنة الاتصال باتحاد النقابات العالمي في تل ابيب أمس : الاثنين ، برقية من اتحاد العمال الفرنسيين سي.جي.تي ، يحتج الاتحاد فيها على ، تسلط الجيش على المطار

وجاء في البرقية « نطالب بتنفيذ طلبات عمال المطار . ونعلن عن تضامن عمال فرنسا مع العمال الاسرائيليين » . ويذكر ان السكرتير العام لاتحاد عمال الاتصال الفرنسيين جان موريان قد وقع هذه البرقية .

سجناء كفار يونا السياسيون يهنئون الجبهة من النجاح في الكنيست الى نجاح أكبر في الهستدروت

تل ابيب — لمراسلنا — طلب المعتقل الادارى ظافر صندوقة الى المحامية فيليتسيا لانغر ، في اثناء زيارتها لبعض السجناء من موكليها في سجن كفار يونا ، يوم الاثنين الماضى — ان تنقل التحيات باسم زملائه السجناء السياسيين في هذا المعتقل الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بمناسبة نجاحها في انتخابات الكنيست الاخيرة ، والتمنيات بنجاح أكبر في انتخابات الهستدروت القادمة.

وقد قابلت المحامية في هذا اللقاء بالاضافة الى ظافر صندوقة ، المعتقل اداريا منذ حوالى سنتين ، حلمى سلايمه المعتقل اداريا منذ ١٥ شهرا . والمعتقلين الذين ينتظرون المحاكمة : منير شويقى وموسى درويش وداوود حسين ، والطالب الجامعى في جامعة بيت لحم ، محمد خليل حسين ، المعتقل بتهمة الشيوعية ، والمعتقل عبد العزيز علي شاهين من رفح ، الذى جلب الى سجن كفار يونا عقابا له على اضرابه عن الاكل (!) والذى شكا عن المعاملة « الخاصة » التى يلقاها في هذا السجن حيث يقبع في زنزانة ضيقة أشبه بالقبر .

« شتيرن » الالمانية :

عن تعذيب المعتقلين العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلى

بون — نشرت مجلة « شتيرن » الالمانية الغربية واسعة الانتشار تقريرا شاملا في عددها الاخير عن أساليب التعذيب الوحشية التى تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلى ضد المعتقلين والاسرى العرب السياسيين في سجون الاحتلال .

وكتبت المجلة ان المعتقلين السياسيين العرب يتعرضون في السجون الاسرائيلية الى التعذيب بالصدمات الكهربائية والضرب المبرح والوحشى وكي أعضاء الجسم برشها . ويزج بهم في زنزانات وغرف اعتقال ضيقة مبنية من باطون خشن .

وتحدثت عن القمع الوحشي لمظاهرات المواطنين العرب في الضفة الغربية والقطاع . ونشرت عددا من الصور التى كتبت تحتها « يوم عادى في اسرائيل : عرب يتظاهرون ضد مصادرة اراضيهم يتعرضون للاعتقال ويعتدى الجنود عليهم بالضرب ، بما في ذلك ضرب النساء » و « جنود اسرائيليون يفرقون بوحشية بالغة متظاهرين عرب » .

في ذكرى رحيل صديق عزيز



قبل قرابة شهر فجعنا بفقدان صديق عزيز ورفيق دراسة وزميل الشباب ، فقدان الاستاذ مهيب نجيب زيدان ، الزهرة التي ذبلت وهي في أوج تفتحها في الربيع الثلاثين . وكانت الخسارة كبيرة حقا . وكان الالم ممضا والحزن عميقا . ونحن اذ نذكره اليوم في الذكرى الاربعين تحز في نفوسنا اللوعة والالم . وسوف نظل نذكره أبدا ما حيينا . واننا اذ نتقدم باحر التعازي الى ذويه واقربائه وزملائه ، انما نعزي بذلك انفسنا ايضا .

للفقيد الرحمة ولاهله ولنا الصبر والسلوان من بعده .

خالد شريف ، الياس امين ياور ، صلاح نمر صفية ، عوني عواد ونبيل مشيل نقولا .



كل الطرق تؤدي الى طاحونتنا ..

ازرع نقوداً - تحصد ذهباً
١٠,٠٠٠
١٨,٠٠٠
بنك لئومي

عشر سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧

القسم الأول • بقلم : توفيق طوبي

> ننشر في هذا العدد القسم الاول من هذا المقال • وسننشر القسم الثاني والاخير في العدد القادم

(١)

في النقاش الذي جرى في الجمعية العمومية للامم المتحدة في حزيران ١٩٦٧ حول الحرب التي شنتها حكومة اسرائيل على مصر وسوريا والاردن قال وزير الخارجية في حينه ابا ايبن ان اسرائيل تعيش اروع ايامها . ولست ادري ما يمكن ان يقوله ابا ايبن اليوم عن حالة اسرائيل ، ولكن شيئا واحدا واضح وهو ان العقد الفاصل بيننا وبين تلك الايام ليس في تلك الروعة حتى بالنسبة لابا ايبن واقل من ذلك بالنسبة لجماهير الشعب ، فقد وصلنا ليس فقط الى وضع تفحص فيه وزارة القضاء تقديم ابا ايبن للقضاء لاقتنائه نقدا اجنبيا خارج البلاد بشكل غير قانوني ، بل وصلنا الى ايام يدعو فيها رئيس الدولة زعيم الليكود اليميني المتطرف مناحيم بيغن ليعهد اليه بتأليف الحكومة ، مع كل الاخطار المترتبة على ذلك : خطر متعاظم لنشوب حرب جديدة وخطر متفاقم لتأزم الوضع الاقتصادي — الاجتماعي في اتجاه معاد للدمقراطية وللعمال وللعرب في داخل اسرائيل نفسها .

كتب بن غوريون في زمانه الى موشه شاريت : « لا شك عندي في أن حكم بيغن سيجر وراءه خراب الدولة . وعلى كل حال فان حكمه سيحول اسرائيل الى وحش » . (ترجمة بن غوريون بقلم بار زوهر ص ١٥٣٨) .

ولكن هذا التطور الخطر هو ثمرة سياسة ورثة بن غوريون ومكملي طريقه من اشكول حتى غولدا مئير وديان ورابين وبيرس .

وما نتائج انتخابات الكنيست التاسعة وصعود الليكود الى مرتبة الحزب الاول في اسرائيل الا ثمرة متعفنة ومباشرة لحرب حزيران التي شنتها « حكومة التكتل القومي » ، وثمرة حكم الاحتلال وسياسة الضم والمساعي لتخريب كل محاولة دولية ترمي الى تسوية سلمية عادلة . هذه هي حصيلة الاحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية في السنوات العشر التي مرت منذ تلك « الايام الرائعة » لحرب الايام الستة ، التي ظن مثيروها انهم يعيدون ، بواسطتها ، حكم الاستعباد الكولونيالي ، ويفرضون الاستسلام على الشعوب العربية ، ويخلدون الاحتلال ويصفون حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولقد ذهل حكام اسرائيل حين ايقنوا ، بعد الحرب بفترة ما ، ان انتصار القوة في ميدان المعركة ونجاح المؤامرة العسكرية مع الامبرياليين الامريكيين ، لا يستطيعان تحقيق الاهداف المرجوة . وقد عجزوا عن فهم تأثير توازن القوى العالمي ، وجبروت الاشتراكية والمعسكر المعادي للامبريالية وقدرته على منع اخراج المؤامرة الى حيز التنفيذ .

وفي ٥-٦-٦٧ ، اي في يوم اعلان الحرب حذر حزبنا الشيوعي في بيان قال فيه :

« قد تجر الحرب كارثة على اسرائيل . فمن اجل امن اسرائيل ومستقبلها ، لتتوقف الحرب ! وليعد جيش الدفاع الاسرائيلي الى خطوط الهدنة فورا ! ان الحرب لن تحل اية قضية مختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية . فالقضايا المختلف عليها يجب حلها فقط بالطرق السلمية — على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني » .

وفي مؤتمرات حزبنا الشيوعي الثلاثة التي عقدت خلال الفترة منذ حرب حزيران اكدنا ، المرة تلو الاخرى ، هذه الحقيقة .

وجاء في قرارات المؤتمر ال — ١٦ لحزبنا (شباط ١٩٦٩) ما يلي :

« لم تجلب حرب حزيران الامن لاسرائيل بل زعزعت الامن من الاساس . ولم تحل حرب حزيران ولا قضية واحدة من القضايا التي تجابه اسرائيل بل عقدتها اكثر وخلقت مشاكل صعبة جديدة . وحرب حزيران ، ليس فقط انها لم تقض على خطر الحرب في المنطقة ، بل ان خطر الحرب لا يزال مخيما ما لم تصف نتائج حرب حزيران وينهى احتلال المناطق العربية » .

واشار المؤتمر ال — ١٦ بقلق أيضا الى أن « حرب حزيران قد احدثت تحولا يمينيا في خارطة اسرائيل السياسية » .

وفي بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة مرور ٦ سنوات على حرب حزيران ، واستنادا على قرارات المؤتمر ال — ١٧ عاد حزبنا وحذر :

« ان استمرار الحرب والاحتلال يؤدي الى تدهور اخلاقي والى تعزيز قوى الرجعية والشوفينية ، ويفسد القيم الدمقراطية والانسانية » .

واذ نقف اليوم ، بعد عشر سنوات على حرب حزيران ، وبعد تلك « الايام الرائعة » ، بعد ذلك « النصر اللامع الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ الشعوب » ، كما قالوا عنه آنذاك ، ونلقي نظرة على الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في اسرائيل ، وعلى السلام المفقود وعلى الامن الذي ابتعد وعلى اخطار حرب جديدة وشيكة ، وعلى عزلة اسرائيل في المجال الدولي وفي الامم المتحدة ، ينبغي على كل انسان عاقل ان يستخلص لنفسه أن تلك الحرب ليس فقط انها لم تحل أية مشكلة من مشاكل اسرائيل بل زادتها تعقيدا .

واليوم على خلفية عقد من السنين بعد تلك الحرب يمكن رؤية كم كانت بعيدة النظر وحكيمة قرارات حزبنا الشيوعي وتحليلاته .

(٢)

لقد بذلت حكومات اسرائيل ، بقيادة التجمع العمالي (المعراخ) كل ما في وسعها لافشال كل مسعى جدي لضمان تسوية سلام عادل ودائم في المنطقة . فشهوة الضم والسياسة الهادفة الى تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي عملت بها حكومات اسرائيل افشلت كل مسعى مخالف .

لقد اعلنت الحكومة ، بمخادعة ، عن قبولها لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ولكنها عملت كل ما من شأنه افشاله . وهكذا افشلت تماما بعثة غونار يارينغ مبعوث سكرتير الامم المتحدة حين رفضت الاجابة على مذكرته من ٨ شباط ١٩٧١ لحكومتي مصر واسرائيل والتي طلب الى اسرائيل فيها الانسحاب الى الحدود الدولية مع مصر وطلب الى مصر الموافقة على اتفاقية سلام دائم مع اسرائيل .

من المفيد التذكير بمقال كتبه حاييم بارليف رئيس الاركان السابق ووزير التجارة والصناعة ونشر في ٩-٣-٧٢ في مجلة « اوت » الاسبوعية الناطقة بلسان حزب العمل . قال :

« انا واثق من أننا نستطيع اليوم التوصل الى تسوية يمكن تسميتها « سلام » . واعتقد أننا نستطيع أن نحصل على ذلك على أساس الحدود السابقة . لو حسبت أن هذا هو الحد الاقصى الذي نستطيع التوصل اليه ، لقلت : لا بأس . ولكني أعتقد أن هذا ليس الحد الاقصى . وأعتقد أنه اذا واصلنا الصمود نستطيع الحصول على المزيد » .

ووفقا لهذا الخط عملت حكومات اسرائيل بقيادة المعراخ ، ولم تصغ لكل التحذيرات حتى أدى الامر الى نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

واثبتت هذه الحرب كم هي فاسدة وخطرة وعديمة الافق هذه السياسة . وتكمن المأساة في أنهم ، حتى هذا اليوم ، لم يتعلموا اي درس . وقد برهنت حرب اكتوبر على ان سياسة القوة والاعتماد على الامبريالية الامريكية واستمرار الاحتلال رهان مغامر بمصير الشعب ، رهان كاد يجر كارثة قومية .

وليس الا مجموعة ظروف تجمعت على خلفية حرب اكتوبر ، لا تنبع في الاساس من كون اسرائيل ذاتها ، ما حال دون حل كامل لازمة الشرق الاوسط بواسطة مؤتمر جنيف وقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ . هذه الظروف مربوطة بالتحول الذي قام به حكام مصر نحو الامبريالية الامريكية وحلفائها من الحكام العرب الرجعيين مع الابتعاد عن التعاون الناجح مع الاتحاد السوفييتي ، وهي اسباب متعلقة بمكائد السياسة الامريكية الكيسنجرية سياسة الخطوة خطوة . ففي هذه الظروف اكتفى حكام مصر بحلول جزئية بدلا من الاصرار على حل كامل . وهكذا انقذت الولايات المتحدة سياسة الاحتلال الاسرائيلية وحافظت على بقاء الازمة في المنطقة كي تستغلها لمصلحة السياسة الامبريالية في المنطقة .

وازاء التغيرات السياسية التي طرأت ، خاصة في مصر ، لمصلحة القوى الموالية للامبريالية والرجعية في العالم العربي يحاول انصار سياسة القوة الاسرائيليون أن ينموا ، من جديد ، الوهم القائم على التفوق العسكري ، لادامة الاحتلال ولدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني . كما يحاولون طمس عبر حرب اكتوبر بواسطة تطوير نظرية التواقص (محدليم) وبذلك يبلدون الاحاسيس ويدوخون الادمغة .

ولكنه وهم خطر الاعتقاد بان العالم العربي ، الدول العربية والشعب العربي الفلسطيني ، سيخنع ويقبل بما تمليه سياسة القوة وباستمرار الاحتلال . وهذه سياسة فاشلة حتما في عالم يتغير فيه توازن القوى في غير مصلحة الامبريالية ، حتى لو نجحت في تسجيل نجاح موقت هنا أو هناك .

واليوم ، بعد عشر سنوات على حرب حزيران ، وخصوصا ازاء صعود قوى أكثر تطرفا تعطي العنان لسياسة القوة والعسكرية — فاننا نعود ونؤكد ما قرره المؤتمر ال — ١٨ :

« لقد أثبتت حرب اكتوبر أن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي صدق حين حذر ، المرة تلو الاخرى من أن سياسة أحزاب الائتلاف الحكومي ، والتي تؤيد خطوطها الرئيسية أحزاب اليمين المتطرف في الليكود ، ليس في مقدورها جلب الامن لاسرائيل بل الحروب وسفك الدماء والالام والدموع » .

ونعود اليوم لنؤكد بمزيد من القوة ما قاله مؤتمرنا ال — ١٨ :

« تقف اسرائيل على مفترق طرق . وعليها أن تختار بين طريق تقوم على احترام حقوق كل الشعوب والتي ، بواسطة مؤتمر جنيف ، تؤدي الى السلام العادل والدائم ، وبين طريق الضم والقوة والتي نتيجتها — حرب جديدة والجوع للجماهير وتصفية الحريات الدمقراطية وصعود قوى الفاشية » .

ونحن الشيوعيين ، سوية مع قوى السلام الاخرى ، نعمل بكل ما في وسعنا ، رغم كل المصاعب الجديدة الناجمة عن صعود الليكود الى الحكم ، كي يكون الاختيار للسلام العادل .

(يتبع)

(الصورة العليا) : طلاب بير زيت يتظاهرون ضد الاحتلال

(الصورة السفلى) : قوات الاحتلال تجوب شوارع طولكرم بعد مظاهرات ايار ١٩٧٦ بحثا عن المؤولين عن « اعمال الشغب » !

صفر أصوات للانقساميين و ٨٧٪ لوحدة الصف !!

تحت عنوان — « مبعث للقلق » تلقينا الرسالة التالية باللغة العبرية ومؤرخة بتاريخ ١-٦-١٩٧٧ :

الرسالـــة

« بصفتنا نشيطين في معسكر « شلي » في الجليل الغربي قمنا في فترات متقاربة بزيارات في القرى العربية في هذه المنطقة . وبدافع النية الحسنة اعتقدنا — اعتمادا على احاديث مع أصدقائنا من « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » — ان مجرد اقامة معسكر « شلي » ، ذي الطابع المميز بموقفه المثابر من أجل الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ، هو ظاهرة سياسية ايجابية وتقدمية مطلوبة في ظل التيار القومي التوسعي الجارف للمعراخ وشركائه التقليديين . ولاسفنا الشديد وجدنا بسرعة أن العكس المطلق هو الصحيح . وبودنا الوقوف على ظاهرة مقلقة يجب أن تكون بمثابة دافع للتفكير لدى أعضاء « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » الذين سنقف واياهم بالتأكيد ، في جبهة واحدة في النضالات القاسية التي تنتظرنا في المستقبل . في كل قرية وبدون استثناء جوبهنا بنفس عبارات الاستنكار ونفس الاتهامات السياسية ، الامر الذي يدل على حملة « الاعلام » المنسقة والمعدة جيدا . واذن كيف يمكننا ان نفاجأ من النتائج الغريبة في أحد صناديق الاقتراع في قرية سخنين حيث حصلت قائمتنا على « صفر » أصوات بينما حصل حزب الجنرال (في الاحتياطي) زوريع على ٣٦ صوتا (هذا بالقرب من منطقة رقم ٩) . فهل اضاعت الجبهة هدوء أعصابها الى حد أنها لم تعد تعرف اين يمكن ايجاد « عملاء » حكم الاضطهاد (حسب التعبير المحبب لدى اعضاء راكح والذي الصقوه بنا طول معركة الانتخابات) .

مرفق طية نسخة مصورة لنتائج صندوق الاقتراع رقم ٣ في قرية سخنين الذي يدل على صحة أقوالنا .

يوسف دويك — حيفا
جدعون راز — كيبوتس شوميرت
ميخا رحمان — كرم شالوم

*** ملاحظة — تجدر الاشارة الى أن الاقوال المكتوبة آنفا لم تجيء لزيادة التوتر او لبث روح الانقسام في صفوف اليسار بل لتساعدنا على التغلب على هذه النزاعات ولتوحد هجومنا ضد اليمين الذي انتصر في الانتخابات الاخيرة » .**

جـــواب «الاتحـــاد»

يتبين من النسخة المصورة لنتائج الانتخابات في صندوق رقم ٣ في سخنين ، الذي اعتمد عليه مرسلو الرسالة لاثبات استنتاجاتهم المغلوطة ، ان قائمة الجبهة الدمقراطية — و — نالت في هذا الصندوق ٤٨٢ صوتا من أصل ٦٣١ صوتا اي ما يزيد على ٨٧ بالمئة من مجموع الذين اشتركوا في الاقتراع . ومن الحقق ، رسميا ، أن قائمتنا — و — نالت في جميع صناديق سخنين ما يزيد على ٧٥ بالمئة من مجموع الاصوات بينما كانت نسبتنا ، في انتخابات عام ١٩٧٣ ، لا تزيد على ٣٦ بالمئة . والحقيقة ان جبهتنا حققت ، في سخنين وفي اكثر من ٤٢ مدينة وقرية ، نصرا ساحقا تجاوز الخمسين والستين والسبعين وحتى الثمانين بالمئة مما يؤكد لنا اصرار الجماهير العربية ، اصرارا شبه اجماعي وخصوصا في القرى التي نسميها « قرى يوم الارض » والقرى « شهداء يوم الارض » — سخنين وعرابة ودير حنا وكفر كنا والطيبة والطيرة وشفاعمرو بالاضافة الى مدينة الناصرة — على صون وحدة صفها النضالية وعلى تعزيز وحدة الصف هذه وعلى القاء ثقل وحدة الصف هذه في كفة ميزان السياسة في اسرائيل في جانب قوى التقدم والسلام العادل . وذلك ، ايضا ، رغبة من الجماهير العربية في اثبات وجودها والتأكيد على دورها الاساسي في النضال الدمقراطي في اسرائيل وفي النضال من اجل تحقيق السلام العادل بين اسرائيل وشعبها العربي الفلسطيني التي هي جزء حي وصامد وواع منه .

لقد كان المنطق السليم ، الخالي من الاراء المسبقة ، يجب أن يقود الاخوان كاتبي الرسالة الى رؤية هذه الحقائق الاساسية التي اكدتها نتائج الانتخابات بين العرب ، في سخنين وفي غير سخنين . وان يطلبوا من قادة « معسكرهم » — شلي — احترام ارادة الجماهير العربية والتعاون معها بدلا من الشاحة وجوههم عنها خصوصا في هذا الوقت الذي تشتد فيه الحاجة الى تجنيد جميع القوى الدمقراطية ضد صعود اليمين وضد اخطار الحرب .

فلماذا رفض قادة « شلي » التعاون مع هذه الجماهير العربية ؟ أليس الشرط الذي وضعوه — شرط الصهيونية — للتعاون مع جبهتنا دليلا على أنهم لا يريدون التعاون مع الجماهير العربية في اسرائيل ؟ ان جبهتنا لم تشترط عليهم التخلي عن صهيونيتهم . بل كنا ، ولا نزال ، مستعدين للتعاون معهم على أساس برنامج متفق عليه للسلام العادل وللدمقراطية وللمساواة . ولكن قادة « شلي » هم الذين اشترطوا علينا — على العرب وعلى الشيوعيين اليهود والعرب — أن نصبح صهيونيين كي « يتنازلوا » ويتعاونوا معنا !

ان هذا الموقف الانقسامي والقومي المتعصب ، الذي وقفه قادة « شلي » ، هو موقف اعتبرته الاوساط الوطنية والتقدمية والدمقراطية العربية الواعية في اسرائيل اهانة لكرامتها واستخفافا بدورها وبوزنها ومحاولة مكشوفة — من قبل « معسكر شلي » — للقفز من فوق رؤوسها ومن فوق مصالحها اليومية والقومية ومن فوق مستقبلها الى علاقات وهمية ، ومن أجل الكسب الانتخابي العابر والرخيص ، مع فلسطينيين في الخارج .

والحديث يجب أن يجرى عن أصوات الاوساط الوطنية والتقدمية والدمقراطية العربية الواعية في الانتخابات . هذه الاصوات انضمت جميعها الى جبهتنا الدمقراطية ، اليهودية العربية . لقد كان قادة « شلي » يعملون من حيث يدرون أو لا يدرون ، على بعثرة هذه الاصوات وتقسيم هذه الصفوف الشعبية . ولكنهم فشلوا في ذلك فشلا ذريعا . ان نتائج صندوق رقم ٣ في سخنين هي دليل على أمر واحد أساسي وهو فشل الخط الانقسامي والقومي المتعصب الذي سارت عليه قائمة « شلي » في هذه الانتخابات . ان خطها هذا نال « صفر » أصوات بين الناخبين العرب . ولذلك فاننا ندعو مرسلي الرسالة الى مطالبة قادة « معسكرهم » بالتخلي عن هذا الخط الفاشل وبانتهاج خط الجبهة والتعاون مع جميع قوى السلام والدمقراطية والمساواة بين العرب واليهود على السواء .

فانه من الملاحظ أن هذا الخط الانقسامي ، والذي توهم أصحابه ان صهيونيتهم ستجعلهم « كشير » ، قد فشل أيضا ، فشلا ذريعا بين الناخبين اليهـــود .

فلم تنل قائمة « شلي » ، ، في انتخابات الكنيست الاخيرة ، سوى ٢٧،٢٨١ صوتا بينما نالت (قائمة موكيد وقائمة أفنيري سوية وبدون الياب) في انتخابات الكنيست الثامنة ٣٢،٦١٦ صوتا . اي خسرت ، هذه المرة ، وعلى الرغم من انضمام الياب اليها وانضمام أحد « الفهود السود » ٥،٣٣٥ صوتا .

ان هذه النتائج يجب أن تثبت لقادة « شلي » أن رفضهم التعاون المخلص مع الجماهير العربية ومع الشيوعيين وأن « تنازلاتهم » القومية التعصبية وان صهيونيتهم ، كل ذلك لم يكسبهم أي تأييد جديد بين الناخبين اليهود بل ساعد ، فعلا وكما نرى ، اليمين في هجمته الشرسة .

ولنسأل مرسلي الرسالة : بأي حق يستاؤون من « صفر » الاصوات ، الذي نالوه في صندوق في قرية عربية واحدة بينما لا يستاؤون من « أصفار » الاصوات التي نالوها في مئات الصناديق في المدن والقرى اليهودية ؟ هل هم « مخلصون » لقضايا العرب فقط ؟ الا يعتبرون انفسهم مخلصين ، أيضا ، لقضايا اليهود ؟ فلماذا لم يصوت الناخبون اليهود لهم ؟ لماذا هذه التفسيرات « الخاصة بالعرب » ؟ لماذا كل هذه النظرة ؟

أما أصوات الاوساط العربية المتأخرة وعيا فقد كانت هذه المرة أقل بكثير من اية مرة سابقة . وهذه النتيجة تدعو كل الدمقراطيين في اسرائيل الى المزيد من احترام الجماهير العربية خصوصا امام الانعطاف الخطير نحو اليمين المتطرف في أصوات الناخبين اليهود . فاذا نال الليكود أربعة أصوات و « داش » ٣٦ صوتا من أصل ٦٣١ صوتا في صندوق واحد في سخنين فان ذلك يدعونا الى الثقة بجماهيرنا وبصحة خط الجبهة — وحدة الصف والوحدة اليهودية العربية — الذي سرنا ونسير عليه .

وايدي هذه القوة الكبيرة ، التي لا يحق لاي دمقراطي ومحب للسلام حقيقي ، تجاهلها والاستهانة بها ممدودة ، ولا تزال ممدودة ، الى جميع أعداء اليمين المتطرف والى جميع طلاب السلام العادل في « شلي » وفي غيرها . فلية مصيبة جديدة يجب أن تصيب شعب اسرائيل ومعسكر « شلي » قبل أن يروا هذه الحقيقة وليستجيبوا لايدينا الممدودة ؟ !

عصابة لصوص تغزو قرية عرابة فيتصدى لها الأهالي ويعتقلون معظم افرادها

عرابة — لمراسلنا — قررت عصابة من العالم السفلي ان تجرب حظها في القرى . فقامت عصابة مكونة من ١٤ شخصا باقتحام بيت المواطن محمد سعيد شلاعطة في عرابة البطوف . وكانت العصابة قدمت الى القرية في ليلة ٤-٥/٦/٧٧ بثلاث سيارات خصوصية ، تركت خارج القرية . ودخل اللصوص الى القرية مترجلين .

ويبدو انهم كانوا يحسبون حساب استغاثة اهل البيت بالجيران . فجاؤوا بهذا العدد الكبير يحملون مختلف انواع الادوات استعدادا لما قد يحدث في حالة نشوب طوشة .

ولكن خطة اللصوص فشلت فشلا ذريعا . اذ هب عدد من شبان عرابة ورجالها استجابة لاستغاثة اهل البيت المسطو عليه ، وطوقوا اللصوص وتمكنوا من القاء القبض على ١١ منهم . وعندما اسقط في ايدي اللصوص المعتقلين كشفوا عن هوياتهم واعترفوا انهم كلفوا بهذا العمل من قبل رئيس العصابة الذي دفع لكل واحد منهم نحو ٧ الاف ليرة مقابل هذا العمل .

وعلى الاثر جرى تسليم اللصوص الى الشرطة .

وعقد المجلس المحلي ، بالاشتراك مع وجهاء القرية ، جلسة طارئة . وبحثوا الامر وخرجوا بالقرارات التالية :

* اعتبار الاعتداء على اي بيت في القرية اعتداء على القرية كلها وانتهاكا لحرمتها .

* استنكار السطو وتحميل الاشخاص انفسهم الذين اشتركوا في العملية او حرضوا عليها المسؤولية لا القرى التي ينتمون اليها . (تبين ان اللصوص ينتمون الى عدد من مختلف القرى) .

* الطلب الى الشرطة اتخاذ الاجراءات الحازمة لمعاقبة المجرمين وقطع دابر اللصوص . ومناشدة اهالي القرى الاخرى للتعاون للتصدي لاعمال السطو والزعرنة .

* تاليف لجنة متابعة من المجلس ووجهاء القرية لمتابعة القضية .

هذا واصدر المجلس المحلي في عرابة بيانا عن الحادث حيا فيه شبان القرية وطلب اليهم التحلي بالحكمة وضبط الاعصاب .

وجدير بالذكر ان وحدة اهالي عرابة تجلت في اروع صورها في الانتخابات الماضية اذ نالت الجبهة الدمقراطية ٨٨٪ من اصوات هذه القرية البطلة . ولعل مخططي عملية السطو هذه استهدفوا خلق البلبلة لضرب هذه الوحدة الجبارة . ولكنهم فشلوا .

المطالبة بالغاء انتخاب بلاتو شارون التلويح بما يثبت الرشوة والفساد

القدس — لمراسلنا — تقدمت عضو الكنيست شولاميت ألوني والصحفي يشعياهو بن فورات من « يديعوت احرونوت » باعتراض الى سكرتير الكنيست طالبا فيه بالغاء انتخاب بلاتو شارون . وقالا ان لديهما اثباتات بشأن مخالفات رشوة وفساد في اثناء الحملة الانتخابية خلافا للمادة ٨٦ من قانون الانتخابات مما يكفي لالغاء شرعية انتخاب بلاتو شارون .

كذلك تقدما بشكوى الى رئيس دائرة التحقيق في الشرطة قالا فيها ان لديهما ما يثبت ان بلاتو شارون خرق المادتين ١٢٢ و ١٢٣ من قانون الانتخابات اللتين تعالجان قضايا الرشوة في الانتخابات .

ولم يذكر المشتكيان التفاصيل وقالا انهما مستعدان لتقديمها للكنيست والشرطة قبل نشرها في الصحف .

وذكر المدعي العام لمحامي المشتكيين انه سياخذ في الحساب قضية توفير الحماية للشهود في قضية بلاتو شارون الذي ارتبط اسمه بالعالم السفلي .

ولا يعرف حتى الان كيف ستتصرف الكنيست في هذه القضية التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ اسرائيل البرلماني .

وكان بلاتو شارون رفع دعوى ضد شولاميت الوني ويشعياهو بن فورات مطالبا بتعويض قدره نصف مليون ليرة بدعوى تلطيخ سمعته .

وفي الرد على هذا الادعاء كتبت شولاميت الوني ان شارون هو الذي لطخ سمعة اسرائيل وأساء الى الاسس التي تقوم عليها .

وجدير بالذكر ان المادتين ١٢٢ و ١٢٣ تنصان على عقوبة السجن لمدة خمس سنوات او غرامة ٥ آلاف ليرة لمن تثبت ادانته بعرض رشوة للتأثير على ناخب .

ومعروف ان بلاتو شارون مطلوب للسلطات الفرنسية لمحاكمته بتهم اختلاس بملايين الفرنكات . وقد ذهب محاميه الى باريس لتسوية القضية ملوحا للسلطات الفرنسية ان املها بان تسلم اسرائيل بلاتو شارون لها بات ضعيفا جدا بعد انتخابه عضوا في الكنيست وان من الافضل لها ان تصل معه الى تسوية ما .

أما بلاتو شارون الذي كان صرح اثر انتخابه بانه مستعد للسفر الى باريس فقال انه لا يزال مستعدا للسفر ولكن بشرط ان يضمنوا له عدم اعتقاله !

ملف تركات ٧٧/٨٢٣

لدى المحكمة المركزية بحيفا

بخصوص — تركة المرحوم شبلي سليم مخول (عتمة) في حيفا بيوم ٣١\١٢\١٩٧٦

المستدعي : شفيق شبلي مخول ، من حيفا شارع المتنبي ٣٠ أ بواسطة المحامي انيس شقور من حيفا شارع اللنبي ٣٣ .

بـــلاغ

ليكن معلوما انه قدم لهذه المحكمة طلب لاصدار حصر ارث للمرحوم المذكور اعلاه لصالح المستدعي وامه واخوته .

انني ادعو كل من يدعي ان له مصلحة في تركة المرحوم ويرغب في الاعتراض على اصدار حصر الارث ، ان يقدم خلال ١٤ يوم من يوم نشر هذا الاعلان اعتراضا على حصر الارث المطلوب والا فان المحكمة ستصدر الامر الذي تراه مناسبا .

مسجلة المحكمة

قــداس وجنــاز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل عيلبوني واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

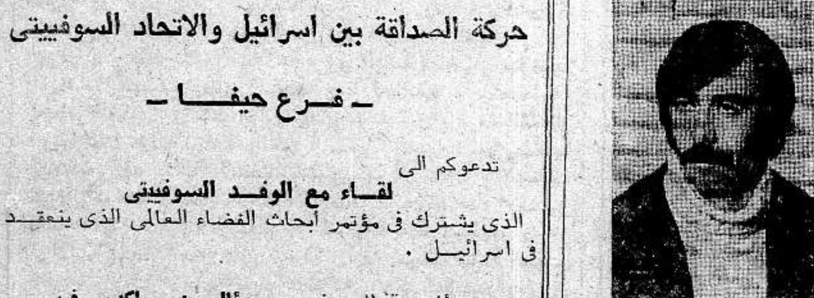
• حنا سليم عيلبوني •

وذلك يوم السبت الموافق ١١\٦\٧٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء

لا أراكم الله مكروها بعزيز

• زهــرة تذبــل •



نجيب سليمان زيدان واولاده واخوته وعموم آل زيدان وابو غنيمة وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

مهيب نجيب زيدان

الذي وافته المنية عن عمر يناهز ٣١ ربيعا وذلك يوم السبت الموافق ١١\٦\١٩٧٧ الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في عبلين .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع .

آل الفقيد — عبلين

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

— فرع حيفا —

تدعوكم الى

لقاء مع الوفد السوفييتي

الذي يشترك في مؤتمر أبحاث الفضاء العالمي الذي ينعقد في اسرائيل .

برئاسة البروفسور **رونالد ساكدييف**

عضو أكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي

وذلك يوم الاحد ١٢-٦-٧٧ الساعة ٧،٣٠ مساء في « بيت الاخوة » جادة بن غوريون ٣٩ ، حيفا .





بدأت الحرارة في اسرائيل تزداد بسرعة كبيرة جدا جدا، بينما حرارة الطقس في قصر عابدين تبرد جدا جدا .

المحرر العسكري في صحيفة « نيويورك تايمز » ، درو ميدلتون ، كتب ، اثر زيارة قام بها في الشرق الاوسط مؤخرا ، ان الاعتماد على الخبار العسكري اصبح اكبر مما كان عليه . ولفت ميدلتون النظر الى ان الانتخابات الاخيرة في اسرائيل (اي نجاح الليكود) هي القابلة التي خلقت الوضع الجديد وان خبراء امريكا في شؤون الشرق الاوسط يرون فرقا بين سياسة الليكود المتعنتة وبين سياسة المعراخ .

رائحة البارود بدأت تفوح من تصريحات قادة الليكود والعسكريين الاسرائيليين ، بصورة لا تدع مجالا للشك في انهم يعتزمون تسخين الجو الى درجة الغليان .

غير ان ما تنشره الصحف المصرية ، ويتفوه به الرئيس السادات ، فيه محاولة ايهام الراي العام العربي والعالمي بان شيئا لم يتغير .

القيادة المصرية هي الوحيدة في العالم غير القلقة من انتقال الحكم في اسرائيل الى ايدي الليكود . ليس لان قادة المعراخ كانوا طلاب سلام ، بل لان حكومة الليكود قد ترتكب من الحماقات ما يجعل عملية الانفجار اشد خطرا .

قد يكون البرود المصري والاطمئنان سببهما ان الادارة الامريكية اوعزت الى السادات بالا يقلق . كتبت « نيويورك تايمز » مؤخرا ان رسميين امريكيين ، من المقربين لكارتر ، اوعزوا لقادة مصر والسعودية بالا يعلقوا اهمية خاصة على انتصار بيغن في الانتخابات .

صحيح ان حزب العمل عرقل ، قدر استطاعته ، مساعي التسوية السياسية العادلة لازمة الشرق الاوسط . ولكن من المثير للقلق ان العسكريين والمتطرفين ، والذين انتصروا على المعراخ ، يعلنون باشد عدوانية عن اهدافهم التوسعية . في هذه الحالة بالضبط ، تحاول وسائل الاعلام المصرية خلق الانطباع بان شيئا لم يتغير على الخارطة السياسية في الشرق الاوسط !

فهل تخدير يقظة الشعوب العربية وقوى السلام اصبح احدى المهمات « الوطنية » جدا في سياسة السادات ؟!

ما من احد ، لا سمح الله ، يريد من الرئيس السادات ان يقابل تصريحات التهديد بالحرب بتهديدات مماثلة . ولكن الاعراب عن القلق ، وشحذ يقظة الشعوب العربية والرأي العام العالمي هو من اهم وسائل الضغط على قادة الليكود لردعهم عن شن حرب خامسة .

الموقف الصامد يقود الى انهيار حكم الليكود بسرعة غير منتظرة .

البروفسور شموئيل بدلين ، المحاضر في جامعة بارلي ديكنسون في الولايات المتحدة ، هو احد قادة منظمة « اتسل » الارهابية السابقين . وقد كتب مؤخرا مقالا في مجلة « جان افريك » منددا بديماغوجية وتطرف قيادة بيغن وتنبأ باخفاقاتها السريع .

غير ان ثمن هذا الاخفاق قد لا يكون باهظا اذا واجهت قوى السلام خطر العدوان باشد اليقظة والحيطة من لعبة امريكا لاخذ الشعوب العربية على حين غرة .

وتصريحات السادات وتطمينات وسائل الاعلام المصرية لا تخدم الا مثل هذه اللعبة . ان الوضع خطير .. وخطير جدا .

وجريا على قول الانجيل « من فمك أدينك يا اسرائيل » ، أنقل بعض الوقائع التي توضح بجلاء لماذا على من يهمهم الامر مواجهة الخطر الداهم والعمل على انقاذ قضية السلام الشامل من كارثة جديدة في المنطقة .

مناحم بيغن ، في حفل تأبيني لضحايا سفينة « الطلينا » التي هاجمتها قوات البلماح وقتلت نفرا من رجال الاتسل على ظهرها ، قال ان بن غوريون فعل ما فعله بناء على معلومات خاطئة تلقاها من العناصر الكامنة وراء عملية تهريب السلاح للاتسل على ظهر هذه السفينة .

ولكن بن غوريون ، من مؤسسي دولة اسرائيل واقطاب الصهيونية المعاصرة والمعروف بشوفينيته وعدائه للعرب ، قد ادرك مدى الخطر الذي يلحقه بيغن بالحركة الصهيونية وبدولة اسرائيل ومن تصريحاته عن بيغن قوله :

● « لا شك ان بيغن في حكمه سيجر في اعقابه خراب الدولة .. على كل حال فان حكمه سيحيل الدولة الى مسخ بشع » (رسالة بن غوريون الى موشيه شاريت ، من كتاب بن غوريون بقلم الدكتور م . بار زوهر ، مجلد ٣ ، ص ١٥٢٨) .

● « وجود هذا الحزب في اسرائيل (الحيروت) وصمة سوداء في جبين الديمقراطية الاسرائيلية » . (المصدر نفسه ، مجلد ٣ ص ١٤٥١) .

● في رسالة الى شاريت حذر بن غوريون رفاقه من تسلط بيغن ، « تلميذ هتلر الصارخ ، ومن فرض نظام ديكتاتوري في اسرائيل » (ميخائيل بار زوهر ، المصدر نفسه ، ص ١٥٤٦) .

● « بيغن هو نموذج هتلري مفضوح عنصري ، ومستعد لابادة جميع العرب من اجل وحدة البلاد . ويقدس جميع الوسائل لتحقيق هذا الغرض المقدس — نظام مطلق . وارى بيغن خطرا شديدا جدا على الوضع الداخلي والخارجي لاسرائيل . وانا لا استطيع ان انسى تقريبا القليل الذي اعرفه عن اعماله — التي لها معنى واضح جدا : قتل عشرات اليهود والعرب والانجليز ، ونسف فندق الملك داود ، والعدوان الدموي على دير ياسين ، وقتل النساء والاطفال العرب ، وقضية « الطلينا » التي كانت الغاية منها الاستيلاء على الحكم بالقوة ، وقذف الكنيست بالحجارة على يد جماهير غوغائية محرضة ، بموجب توجيهات من بيغن — حسب الخطاب الذي نشرته في اليوم الثاني للحادث جريدة « حيروت » والذي جاء فيه « لا تراجع ... ان هذه هي الحرب او الحياة » . ولو لم امنع ذلك بالقوة المسلحة ، وفي الوقت المناسب ، لاقتحم الغوغاء الكنيست ونظموا ضد اعضائه ... واجتماع البيطار الشعبي في قلعة جابوتنسكي حيث كان يرفرف الشعار « بهذا اخترنا الحكم » ، وتنظيم « مسيرة النصر » كما وصفتها جريدة حيروت عشية الانتخابات للكنيست الرابعة ، والاستيلاء على الكنيست ، [illegible] ، بالقوة والعنف — جميع هذه الامور ليست اعمالا عابرة ، بل تعبير عن اسلوب ونهج ومطامع ... (واذا ما سيطر بيغن على الدولة) فانه سيقيم قيادة للجيش والبوليس ويحكم مثلما حكم هتلر في المانيا ، بالقوة [illegible] ... ، وسوف يؤدي بمغامراته الى دمار الدولة . لا اشك في ان بيغن يمقت هتلر ولكن هذا المقت لا يعني انه يختلف عنه » . وحين سمعت لاول

— البقية على صفحة ٧ —

صليبا خميس

اسبوعيات
قدها وقدود..

ليس سرا اننا ، نحن الشيوعيين ونحن العرب ، نجابه خطر الليكود اليميني المتطرف بكل جدية . ولذلك نشعر بالقلق حين نرى « الحائط الواقف » المهدوم — « المعراخ » — يستكين لهذا الخطر ولا يهتم به جديا بل يحاول ، سياسيا ، تبييض صفحة الليكود .

لقد اصدر وزير الخارجية والزعيم المعراخي المرموق ، يغال الون ، أوامره للسفارات الاسرائيلية في الغرب أن تتصدى للدعاية التي تهاجم مناحم بيغن . بل توجد في المعراخ اوساط لا تخفي املها بمناحم بيغن وبأن تنجح سياسته لتوسعية المتطرفة في فرض الاستسلام على العرب . ورئيس المعراخ الجديد ، شمعون بيرس ، اعلن انه يريد ان يعطي « شانص » — فرصة — لبيغن كي يحكم وكي « يثبت وجوده » !

ومع ان مناحم بيغن لم ينجح حتى الان في تاليف حكومته الليكودية فان العديد من الاجهزة الحكومية المعراخية أخذ « ينسجم » ، قبل الاوان ، مع الحكم الليكودي المنتظر . ومن هذه الاجهزة : وريقة « الأنباء » الحكومية وجهاز الشرطة و « الازلام » بين العرب الذين أوهمهم أمنون لين انه يشوع بن نون الربع الاخير من القرن العشرين !

سياسيا توجد اوساط ليكودية داخل القيادة المعراخية . وهذه حقيقة قديمة ومعروفة للجميع . واحد الناطقين باسم هذه الاوساط نشر مؤخرا مقالا في صحيفة « دافار » المعراخية اعترف فيه بانهم وضعوا شمعون بيرس على راس المعراخ على امل ان ينافس مناحم بيغن باكثر من سياسة مناحم بيغن . وقال : ولكن بيرس جاء في اللحظة الاخيرة فلم يكن لديه الوقت الكافي لذلك امام جمهور الناخبين ...

ويبدو ان هذه الاوساط الليكودية داخل قيادة المعراخ هي التي تدير معركة المعراخ لانتخابات الهستدروت بين العرب . ولذلك نجدها — وكأن شيئا لم يحدث — توجه هجومها الاساسي ضدنا — ضد ركاح وضد جبهتنا اليهودية العربية . انها بهذا الموقف ، المعادي للشيوعية والمعادي للعرب ، انما تريد ان « تنسجم » مع سلطة الليكود حتى قبل وصول الليكود الى السلطة .

وهكذا يصبح واضحا ان هجوم المعراخ على الشيوعيين وعلى العرب ليس المقصود منه الوقوف في وجه الليكود بل منع الوقوف في وجه الليكود . المقصود منه تنقية الطريق من العقبة الرئيسية التي تقف في وجه الليكود .

فالشيوعيون والعرب وبقية القوى التقدمية اليهودية — الجبهة — هم القوة الرئيسية التي تجابه صعود الليكود بكل جدية وبكل ثبات وبدون اى تراجع . والليكود ، على لسان امنون لينه ، يدرك هذه الحقيقة . وزعيم الليكود الاول ، مناحم بيغن ، حاول ان يسترضي الرئيس الامريكي كارتر بشن الهجوم على « ركاح » .

ومن الضروري ان نوضح هذه الامور امام جماهير المعراخ — حزب « العمل » و « مبام » — الذين لا يقلون قلقا عنا تجاه الهجمة الليكودية الشرسة .

اننا نطلب منهم أن يكفوا ايدى قادتهم عنا ، عن الشيوعيين وعن العرب ، لأنهم سيكونون في أمس الحاجة الينا في الايام القاسية المقبلة .

متى سيكونون في أمس الحاجة الينا ؟

في كل لحظة يكونون فيها مستعدين لمجابهة الهجمة الليكودية سيجدوننا الى جانبهم وفي مقدمة الصفوف وبدون أن نبخل بأية تضحية .

تماما كما جرى في انتخابات الطلاب في جامعتى القدس وبئر السبع . فان التعاون فيما بيننا وبين الطلاب المعراخيين هو الذى ادى الى اسقاط الليكود والى قيام اكثرية عمالية وتقدمية ومعادية لليكود في الجامعتين .

كذلك سيكونون في أمس الحاجة الينا حين تأخذ قيادتهم المعراخية في الاهتزاز والاستسلام أمام تعديات الليكود على مكتسبات العمال وعلى حقوقهم . حينئذ سنكون نحن ، الجبهة ، السوط الذى يجلد ظهور القيادة المعراخية حتى لا تستسلم . سنكون نقطة الارتكاز التى سيلتف حولها جميع الذين يرفضون الاستسلام لليكود .

لقد أثبت الشيوعيون والعرب ، ومعهم بقية القوى المؤتلفة معهم في الجبهة وعلى رأسها اخواننا الفهود السود ، انهم توقعوا هذه الاخطار فأقاموا الاطار الشعبى — الجبهة — الملائم لتجنيد أوسع القوى الدمقراطية لمجابهة الهجمة الليكودية .

وحين أعطى الناخبون العرب أكثر من نصف أصواتهم لهذه الجبهة ، في انتخابات الكنيست الاخيرة ، فانهم أثبتوا بذلك انهم قوة دمقراطية كبيرة ويمكن الاعتماد عليها وانهم جماهير واعية ومستعدة لخوض كل المعارك التى من الممكن ان تفرض عليها . وتتعاظم أهمية هذه النتيجة اذا ما قارناها بالحملات الشرسة التى تعرضت لها الجماهير العربية ، داخليا وخارجيا ، في هذه الانتخابات . فقد تضافرت السلطة المعراخية الحاكمة مع أوساط رجعية في بعض البلاد العربية في محاولة زرع سموم اليأس والاستسلام في صفوف جماهيرنا العربية في اسرائيل . والمعراخ لم يتورع عن محاربتنا باسم أنور السادات ومعاداة الشيوعية . وحاولوا تصوير الامبريالية الامريكية على انها « حامى حمى العروبة » . بل حاربونا ، ايضا ، باسم « القومية العربية » محركين بضعة شبان مهاويس لم يعد لهم من « عدو اكبر » — مثلهم مثل المعراخ والليكود — سوى « ركاح » ! وشعبنا صمد في وجه كل هذه الحملات الشرسة . فلم نحافظ ، فقط ، على ما كان لنا في الماضى ، بل اعطانا شعبنا البطل ، ولاول مرة في اسرائيل ، أكثر من نصف أصواته . لقد اثبت هذا الشعب ، في غمرة اقسى امتحان ، انه لن يتخلى عن وحدة صفه النضالية الدمقراطية مهما تشتد الحملات ويشتد القمع . لقد كان النصر ، الذى حققناه ، نصرا لوحدة الصف الشعبية ولجميع الذين أسهموا في تحقيقها واخلصوا لها — من الشهداء الستة في ٣٠ آذار ١٩٧٦ حتى المرشحين ال ١٢٠ واخوانهم واخواتهم في ١٧ أيار ١٩٧٧ !

فانه يجب الا نستهين بألوف الاصوات اليهودية ، التى نالتها الجبهة في انتخابات الكنيست ، على الرغم من اننا كنا نأمل بالمزيد . فبعد ان ظهر الانعطاف الرهيب نحو اليمين العنصرى المتطرف في الشارع اليهودى تتضاعف اهمية هذه الالوف وتصبح قاعدة متينة نستطيع ان نبنى عليها أوسع وحدة صف دمقراطية .

فقد ضاعفنا أصواتنا تقريبا بين الناخبين اليهود في انتخابات أوصلت الليكود الى الفوز ونال فيها بلاطو شارون أكثر من ثلاثين الف صوت ! وحتى قائمة « شلى » اليسارية الصهيونية لم تنقذها صهيونيتها فخسرت أكثر من خمسة آلاف صوت من الأصوات التى نالتها في انتخابات الكنيست الثامنة . في هذه الاوضاع القاتمة نالت جبهة الشيوعيين والفهود السود وغيرهم من الاوساط التقدمية ألوف الاصوات اليهودية ، الامر الذى يعزز ثقتنا بسياسة الجبهة والعمل الدمقراطى المشترك في اسرائيل كلها .

وتشعر الجماهير العربية الواعية ، خصوصا في مواجهة الأيام القاسية القادمة ، بالاعتزاز باسهامها الكبير في ايصال أول ممثل لليهود الشرقيين المسحوقين الى الكنيست . وكل الدلائل تدل على ان هذا المنبر الجديد ، في اطار جبهتنا اليهودية العربية ، سيكون قادرا على تحريك هذه الجماهير المسحوقة في الاتجاه الدمقراطى الصحيح — في اتجاه التضامن الدمقراطى اليهودى العربى الحقيقى .

ان التحديات التى تجابهنا هى تحديات مثيرة أكثر مما هى قاسية . وهى تحديات ستزيد حتما من وزن وتأثير الجماهير العربية وشعور كل القوى الدمقراطية المخلصة بأن الجماهير العربية في اسرائيل هى قوة أساسية يجب احترامها والتعاون المخلص معها .

اننا نذهب ، سوية وبوحدة صف حتى أوسع وأثبت مما تحقق في انتخابات الكنيست ، الى انتخابات الهستدروت ونحن ، جميعا ، مدركين واجباتنا المقدسة وقدرتنا — نعم قدرتنا — على تحقيقها وان هذا الشعب قدها وقدود . .

(جهينة)

"مواطنون" .. على طريقة العرب في اسرائيل!

مع ان السيد عيزر فايتسمان ، المرشح لمنصب وزير الدفاع في حكومة الليكود ، أكد لصحيفة « شتيرن » الالمانية ان جميع الاراضى العربية التى تحتلها اسرائيل حاليا يجب أن تصبح جزءا من اسرائيل ، (مع امكانية التحدث — كما قال — عن تعديلات طفيفة في الحدود الحالية — وليس حدود ما قبل ٦٧ — بالنسبة فقط لسيناء والجولان) الا أنه قال : « أعتقد أنه سيكون من النزاهة تطبيق القانون الاسرائيلى على المنطقة ، اذا كان بالامكان التحدث عن النزاهة في موضوع يتعلق بالعرب والاسرائيليين » .

ويبدو أن ديماغوجية تكتل الليكود ضللت بعض السذج من « سكان المنطقة » ففهموا أن الليكود يريد أن يطبق القانون الاسرائيلى عليهم أى يريد أن يضعهم على قدم المساواة مع المواطنين اليهود .

فقد ادعى الصحفي « داني صدقوني » ، في مقال نشره في صحيفة « دافار » يوم الاثنين الماضى ، أن أحد سكان غزة المحتلة قال له : « أن الذى سيصيب اليهود — حسنا كان أو سيئا — من جراء قيام حكومة يمينية في اسرائيل ، سيصيبنا » .

وقال له آخر : « وأخيرا ، وبعد ٣٠ عاما ، سنعرف اين نحن . هل سنكون مواطني دولة فلسطينية او سنكون مواطنين اسرائيليين . يبدو أن مصيرنا سيتقرر بالحرب » !

وقال له ثالث : « اذا أراد الاسرائيليون ضمنا فليتفضلوا ! ليظهروا شجاعة وليعلنوا عن ذلك . هذا سيكون مريحا لنا . فسيلغى الحكم العسكرى ، وسنكون عربا اسرائيليين في كل شيء . سنوصل الى الكنيست ٤٠ عضوا . وسنكون القاعدة لكل حكومة اسرائيلية في المستقبل ولن يسجنوننا كما يفعلون الان » !

اذا صدق السيد « صدقوني » فان أمثال هؤلاء الغزيين الثلاثة سذج فعلا . ولو لم يكونوا كذلك لسألوا أشقاء لهم في اسرائيل ، يحملون الجنسية الاسرائيلية ، منذ حوالى ثلاثين عاما ، عن معنى « النزاهة » الاسرائيلية بالنسبة للعرب وكيف حولتهم هذه « النزاهة » الى غرباء في وطنهم ، بكل ما في كلمة غرباء من معنى . ولادركوا أنه لولا صمود هؤلاء الاشقاء أمام كل التحديات لانضموا منذ سنوات طويلة الى اخوانهم في مخيمات اللاجئين .

ولو كان السيد فايتسمان ينوى فعلا مساواة المواطنين العرب « في المنطقة » مع المواطنين اليهود لاسرع للاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية التي أعلنت في برنامجها ان أقصى ما تتمناه هو أن يحل السلام على ارض السلام « التي يتعايش فيها الجميع مسلمين ومسيحيين ويهود بمساواة عدل وسلام واخاء ، دون تمييز دينى او عنصرى بعيدا عن الفاشية والظلم والاضطهاد » .

لو لم يكن هؤلاء الغزيون سذجا فعلا لادركوا أن « النزاهة » التى يعنيها السيد فايتسمان هى — كما قال — تطبيق القانون الاسرائيلى على المناطق المحتلة . أى الاعتراف بضم تلك المناطق الى اسرائيل ، وعدم اعتبار الاحتلال الاسرائيلى مخالفا للقوانين والاعراف الدولية ، وانتهاكا لحقوق الانسان كما نصت على ذلك قرارات الامم المتحدة .

ان أقل ما يقال في مثل هؤلاء السذج من الناس انهم ، على الرغم من كل المعاناة في ظل الاحتلال ، خلال السنوات العشر الماضية ، لم يتعرفوا بعد على الممارسة الصهيونية التى تعرف عليها أشقاؤهم في اسرائيل .

ولو لم يكونوا سذجا لادركوا أن حياة العرب في ظل حكومة الليكود لن تكون ، بأية حال من الاحوال ، أحسن منها في ظل الحكومات السابقة .

علي عاشور

العدل على الطريقة الاسرائيلية

اسرائيل دولة دمقراطية .
اسرائيل دولة العدل .

والدليل الذى نقدمه يفقأ عين الحسود — وهو فصل السلطة التشريعية عن السلطة التنفيذية وعن السلطة القضائية .

وهكذا فالقضاء نزيه جدا في اسرائيل .

وان كنت لا تصدق اقرأ كتاب « المدنيات » الذى يدرس في المدارس الثانوية . ولا تستمع الى كلمات المعادين من عملاء موسكو . انهم يغضبون لاننا ننعتهم بهذه الصفات ويسخرون منا . تصوروا يسخرون من الحقيقة — حقيقتنا . الا يحق لنا أن ننعتهم بهذه الصفات ؟

مثلا اذا طالب الاسرائيلى بالسلام وبالانسحاب — ألا يكون عميلا لدولة أجنبية ؟

واذا طالب بوقف الغلاء وتخفيض الضرائب — الا يتلقى الاوامر من موسكو ؟

واذا طالب بالمساواة القومية التامة للعرب في اسرائيل — الا يتصادق عندها مع أعدائنا في منظمة الارهابيين التى يسمونها منظمة التحرير الفلسطينية ؟

ويطالبون بدولة فلسطينية مستقلة ! ! تصوروا التطاول . انهم يريدون القضاء على اسرائيل . اسرائيل الدمقراطية . اسرائيل العدل . ولكن مالنا ولهؤلاء . أردت فقط ، عزيزى القارىء ، أن أقدم لك مثلا جديدا على عدلنا الذى لا يضاهى ولا يوصف ... حتى أخرس هؤلاء المعادين .

لا شك عندى أنكم سمعتم بالرابى لفنجر .

وهل يخفى القمر ؟ ! لفنجر — هذه الشخصية الاسرائيلية البارزة من لم يسمع بها ؟ هذا الرابى الجرىء في اعلان ارائه دون اي تمويه . هذه الشخصية الصهيونية الشجاعة التى تريد العودة الى المنابع وتقرر : على اليهود أن يستوطنوا كل أراضى الضفة المحررة . واذا لم يعجب العرب بهذا الامر فما عليهم الا ان يرحلوا . والرابى ، الانسانى ، على استعداد لان يقدم لهم المساعدة لترحيلهم . وهو زعيم تنظيمى أيضا . اذ يتزعم حركة « غوش ايمونيم » التى تعتقد ان الحكومة الاسرائيلية قصرت كثيرا في سلب الاراضي وبناء المستوطنات على الاراضى المحررة ...

الرابى لفنجر يريد المزيد والمزيد لتطوير الحلم الصهيونى ودعم اسسه . يجب تنظيم حملات الاستيطان حتى ولو عارضت الحكومة .. سنخرج في حملات كاسحة ، وبالشنشنة من قبل وسائل الاعلام ، والعصى في ايدينا . سنضرب كل من يعترض طريقنا . واذا حاول البوليس وقف مسيرتنا التاريخية سنسخر منه ... سنقتحم الجوامع في الخليل . ونطلق الكلاب على السكان « العرفيم » اذا حاولوا المساس بالنظام والامن . .. كما فعلنا في كريات أربع . سنبنى كفر قدوم . ستعارض الحكومة . ولكنها ستوافق فيما بعد عندما ترى مدى حرصنا وحبنا لشعب اسرائيل ولارض الاباء . وسنكثر من مسيرات الفرح الشعبى في وسط الخليل ولن نكون خلوا من السلاح اذا حاول البعض المساس ببنى اسرائيل .

قد يعترض الحكم الاسرائيلى ، لانه يريد سير الامور بشكل منظم . سنفهمه أننا لا نختلف عنه كثيرا وسنفهمه أن الامر غير المنظم اليوم يصبح منظما وقانونيا بفعل الامن والامر الواقع ... واذا استمر الحكم العسكرى في غيه وتجرا على ارسال أمر بتحديد التنقل سنمزق هذا الامر !

عاش السلام .

فلتنهض يا صهيون !

أترون . من منكم يشك في اخلاص هذا الرابى لدولته؟ ولكن ومع كل هذا أخذ العدل الاسرائيلى مجراه . اذ حكم على الرابى بمبلغ ٧٥٠ ليرة لتمزيقه أمر الحاكم العسكرى .

يقول عملاء موسكو من السلبيين ومن لف لفهم ان فرق جيشنا ، التى كانت ترافق حملات حركة هذا الرابى على الضفة ، كانت تحرسه بدلا من أن تعتقله وتطرد جماعته .

لنترك هذا الكلام المغرض . ولكن يريكم في مثل ظروفنا الاقتصادية بسبب الوضع الامنى الذى فرضه علينا العرب ، الا يعتبر مبلغ ال ٧٥٠ ليرة مبلغا محترما ؟ نحن انسانيون . ولا يمكن الا نأخذ هذا الامر بعين الاعتبار . ولم نتعود على انكار الجميل .

ولكن تصوروا ، بربكم هذا الامر الغريب . أتانى أحد هؤلاء العملاء للدولة الاجنبية وقال — « حكمتم على رفيقين من الرامة هما باسل ومازن غطاس ب ٧٠٠٠ ليرة والرابى ... » وأراد أن يتابع كلامه : لكنى أسكته . ماذا يظن ؟ اننا دولة تحافظ على كرامة الانسان وترفض التشهير به .

ان القضاء الاسرائيلى نزيه ويرفض خلط الامور !

وليفهم هؤلاء انه لا توجد عندنا سلطة حزب ديكتاتورى

— البقية على صفحة ٧ —

سميح غنادرى

على بساط البحث:
برنامج اللغة العربية وكل برنامج التعليم العربي!

■ اثارت استقالة المثقفين العرب السبعة من لجنة المعارف لاعداد برامج اللغة العربية صدى واسعا بين المعلمين والطلاب وبين الجمهور المهتم بقضية التعليم بشكل عام . كما أن هذه الاستقالة أسقطت مخادعة وزارة المعارف ومماطلتها في الاستجابة لابسط مطالبنا في وضع برنامج تعليم ، وفي وقت معقول ، يتجاوب مع حاجاتنا التعليمية وقيمنا الحضارية — الثقافية .

لقد تبين ، الان ، بما لا يدع مجالا للشك ، أن السيد كوبولوفتش كان معنيا بأن يستمر عمل لجنة برنامج اللغة العربية الى ما شاء الله .. كصمان أمان ضد اصرار الطلاب والمعلمين على برنامج صحيح ، تربوى ، متجاوب مع رغبتنا في دراسة تاريخنا القومى وثقافتنا القومية . كما أن ما كشفه الاساتذة المستقيلون من تمييز صارخ في الميزانيات ضد لجنة اللغة العربية هو برهان قاطع على أن ادارة المعارف تدير شؤون التعليم العربى بعقلية تمييزية ظالمة ، ان لم نقل بعقلية بوليسية !

ومع تقديرنا للاساتذة الستة الذين قلبوا مخطط كوبولوفتش رأسا على عقب ، الا أن القضية المطروحة على بساط البحث تبدو الان بأكثر ما يكون من الحيرة والوضوح .. وهى : هل يجوز للمعارف أن تخطط لوضع برامج تعليم للوسط العربى ، في معزل عن الرأى الواسع والفنى بالخبرة للمعلمين والمثقفين العرب ؟! لماذا لا تعقد جلسات تشاورية ملزمة مع معلمى اللغة العربية في ثانويات البلاد ، لسماع آرائهم ومقترحاتهم ؟

اننا نعتقد أن المعلمين والطلاب والسلطات المحلية العربية وكل الحريصين على مستقبل انساننا العربى في هذه البلاد مدعوون الى تصعيد المعركة من أجل برامج تعليم (للغة العربية وغيرها من المواضيع) تتجاوب مع حاجات مجتمعنا الثقافية — الاجتماعية ، وتعكس ثقافتنا العربية ، الكلاسيكية والمعاصرة ، بشكل صادق . يجب أن نقول لوزارة المعارف بأعلى صوتنا اننا لم نعد نحتمل مؤامرة التزييف ، التى وضعت في الماضى سليم شعشوع وسامى مزيفيت مكان المتنبى وأبو العلاء . يجب أن نعلن أننا نرفض وجبات السم الصهيونى المكثف في برامج التعليم ، بينما أجيالنا الصاعدة لا تتعلم كنوز الحضارة العربية التى تثير اعجاب العالم كله في مشارق الارض ومغاربها ..

لتكن استقالة المثقفين العرب السبعة من لجنة المعارف لاعداد برامج اللغة العربية حافزا لكل المخلصين للعمل المخلص والمسؤول دفاعا عن مستقبل التعليم العربى ومستقبل الاجيال الشابة العربية .

(سعيد أبو جابر)

الاستاذ أبو خضرة أيضا استقال من لجنة برامج اللغة العربية

في الخبر الذى نشرناه على الصفحة الثانية من عدد الثلاثاء القادم حول استقالة المثقفين العرب من لجنة المعارف لاعداد برامج اللغة العربية سقط ، سهوا ، اسم المدرس الجامعى والشاعر **فهد أبو خضرة** ، الذى استقال هو أيضا ، من لجنة كوبولوفتش — حيدر .

اليوم الجمعة ١٠-٦-١٩٧٧ تصدر :



عدد جديد .. وانطلاقة جديدة في المستوى والاخراج ..
وقد ساهم في كتابة مواد العدد : **اميل توما ، بنيامين غونين ، سالم جبران ، ابراهيم مالك ، فوزى عبد الله ، أحمد سعد ، نبيل عويضة ، سميح صباغ ، سامى غطاس ، سميح غنادرى ، مفلح طبعونى ، أحمد الاسير ، زيفا كونسمان ، زياد موسى وآخرون ..**

الاتحاد
للادب والثقافة

سالم جبران

على جسدي

(الى اهلي - الفلسطينيين - اينما كانوا - في الذكرى السنوية العاشرة للخامس من حزيران)

على جسدي انت تبني
جدارا ، بيوتا ، مدينه !
على جسدي ... وتفاخر : انك تبني
وتمحو بساب العصور اللعينة
على جسدي انت تبني
وتحسب : ان مرور الزمان
ينشّف دمعي المهان
ويدفن تحت الشوارع
وهج جراحي السخينة !
على جسدي انت تبني
وتحسب : ان السلاح
يقطع عنف ندائي
ويغتال رجع همومي الدفينة !

* *

على جسدي انت تبني
ولكنني لم امت ، لن اموت
الحذار الحذار !
غدا انتفض ،
يهتز هذا الجدار !
غدا انتحرك ،
تتهدم هذي البيوت !
غدا انفجر ،
تسقط هذي المدينة !

* *

على جسدي لا مكان
لغير انامل طفلي
يهدهدني في امان
واحضنه في سكينة ...

(٤ حزيران ١٩٧٧)
سالم جبران

قصة فيلي براين هولست

ابتسامات من الدنمارك

هذه القصة

فيلي براين هولست كاتب دنماركي معاصر . يطبع انتاجه بروح ساخرة . وقد ظهرت هذه القصة في مجلة « الادب العالمي » السوفييتية بعد اذار هذا العام . ولعل هذه القصة ذات السخرية الشفافة ، والتي تشدنا الى احداثها ، تعبر عن نفسية البطل . والاخطر ان الكاتب يلجأ الى اسلوب السرد المباشر ، ويقوم بدور الراوي - صاحب القضية - مما يضفي على القصة المزيد من روح السخرية .

بقدر مايكون الزوج مقتنعا بان تصرفاته الطائشة تبقى طي الكتمان ، فلا توجد اية معوقات تمنعه من الخروج الى المدينة ولو لمرة واحدة ، ليروح عن نفسه .

ثم صنع الرجل ، بمشيئة الله ، من طينة تختلف عن طينة النساء . وكتعويض تم منح الرجل جائزة لا وجود لمثلها لدى المرأة . اقصد هفواتنا ، التي لدينا العديد منها ، ولدي شخصيا مثل هذه الهفوات . صحيح انها قليلة . ولكن ، لاقل بصراحة ، انني لم اخن مريانه ، لا سمح الله ، ولو لمرة واحدة . ولست ادري لماذا تحيط بي افكار غريبة ، لدرجة ان هذه الافكار ، وفي بعض الاحيان ، تتملكني نفس التملك الذي جرى في تلك الامسية بعد ان بقيت وحيدا في البيت ، اذ سافرت مريانه لزيارة اصدقائها في مدينة هولسبترو ، التي تبعد عنا بعض مئات من الكيلومترات .

جلست مع وحدتي طول الاسبوع . وامتدت امسيات هذه الوحدة المتشابهة . والتي قضيتها بمشاهدة التلفزيون او بقراءة القصص البوليسية . وجاء يوم السبت . ولم اجد اي كتاب يقرأ .

كيف يمكن قتل ساعات المساء ؟!

لو كنت شابا لاتصلت بأحد الاصدقاء ، ولفكرنا معا : كيف نقضي الوقت ؟! ولكني لست بشاب منذ فترة بعيدة . كما انه ليس لدي اصدقاء يمكن الاتصال بهم . فكل اصدقائي ، الذين عرفتهم او الذين اذكرهم ، تزوجوا وشكلوا عائلات منذ فترة بعيدة . وعليه فمن الطبيعي انهم لا يتمتعون بالحرية .

لو كنت شابا لتجولت مع فتاة ما . ولكني لست كذلك.

لحظة .. قف .. كم كيلومترا تفصلنا عن مدينة هولسبترو ؟! ٣٢٢ كيلو مترا اي عشرة اضعاف المسافة التي تفصل بين كوبنهاغن وروسكيل . اي انه لايمكن توقع المفاجئات الخطرة . ببساطة اردت ان اقول انه بامكاني ارتداء بدلتي الزرقاء الجديدة وان اتوجه بسرعة الى مركز المدينة . فلن تموء بعض القطط ، ولن تعرف بالموضوع أية كلبة في هولسبترو . ممكن مثلا الذهاب الى المقصف .

آه ، اثنى عشر عاما من حياتي الزوجية لم تعبر بها قدماي مثل هذه العتبة . ومن المثير تجربة هذا الامر مجددا . ان تشرب قليلا ، وتمتع ناظريك ، طبعا بدون سوء نية ، بمشاهدة الحسان . وببساطة واختصار ان تتذكر ايام الشباب . فهل يسكن السوء في مثل هذا الامر ؟! عليك ان تجلس وتملس صدغيك ثم تدعو فتاة للرقص .

تر .. ن .. ن .. ن ..

التلفون . . اتصلت مريانه من هولسبترو . . وسالتني عن الاخبار ، وفيما اذا سقيت الزهور ؟! هل اكلت أم ..؟ واخبرتني انها ستعود يوم الثلاثاء .

وفقط بعد انتهاء المكالمة التلفونية سقيت الزهور . ثلاثمئة واثنان وعشرون كيلومترا تفصلني عن هولسبترو . . .

لو كنت محظوظا لجاء حظي اليوم . ولماذا ، ليأخذك الشيطان ، لايعاني بقية الازواج عندما تسافر نساؤهم ؟! ثم لماذا انا متضايق هكذا ؟! اليس من حقي ان اروح عن نفسي ؟! فنحن نعيش لمرة واحدة . ثم الا يقول المثل الشعبي القديم - الحقيقة حسنة ، ولكن السعادة افضل ؟!

وهكذا! تركت ابريق الماء جانبا ، وارتديت القميص الأبيض المنشى ، والبدلة الزرقاء الجديدة .

فقبل نصف ساعة فقط انتزعت قبعتي من فوق الرف ، ودخنت سيجارة . ثم سويت ربطة العنق للمرة الاخيرة . ونظرت الى نفسي في المرآة ، نظرات فاحصة ، واقتنعت بأن مظهري كمظهر رجل في الثانية والثلاثين من عمره .

وهنا ... آه .. هنا .. شيء ما صغير ، شيطاني غير متوقع ، حطم كل شيء . وفي لحظات اضيفت عشر سنين الى عمري ، وأمرتني بوضع قبعتي مكانها . وخلعت بدلتي الزرقاء الجميلة ، وارتديت من جديد ملابسي البيتية . ثم جلست على الاريكة لاقرأ كتابا هنديا لاجد فيه بعض المواساة .

ماذا حدث ؟!

عندما نظرت الى نفسي في المرآة ، حاشرا يدي في جيبي ، عثرت على قصاصة ورق لعينة . اردت ان اقذف بها الى السلة . ولكنني قررت ان اعرف محتواها . وفي الحال عرفت خط مريانه ..

« انت جميل جدا ، جدا ، فالى اين انت ذاهب ؟! » .

ترجمها عن الروسية
عفيف صلاح سالم

صورة

آه منك يا لقمة العيش

● بقلم : "خلود" ●

قرع الجرس ودخل كل صف الى غرفته .

ولم يكد يستقر بنا المقام حتى دخل معلمنا الكهل الطويل القامة النحيف الجسم . ولم يكن ما لفت انظارنا هذه المرة الشرايين النافرة في ظاهر يديه وساعديه بل البسمة العريضة غير المعتادة على وجهة حتى انتجاعيد جبهته كادت تختفي لتنتقل الى صدغيه .

بدا الدرس والبسمة لما تفارق محياه . وتعجبت كما لابد ان زملائي تعجبوا حين قال معلمنا بصوته الاجش : درسنا اليوم في السياسة . وموضوعه الدمقراطية في اسرائيل .

كانت المرة الاولى التي نسمع فيها معلمنا ينطق هكذا بلفظة السياسة . وهي الكلمة التي قالوا لنا انها محرمة تماما .

واستطرد المعلم : من منكم يريد ان يطرح سؤالا في السياسة او استفسارا لاجيبه ؟

وساد الصمت . وكان كل واحد ينتظر غيره ليبدا . واخيرا تشجعت ، وقد ازعجني الصمت ، وقلت بصوت ضعيف ، مرددة ما كان يشغل بالي دائما :

- تقول يا استاذ ان الحكم دمقراطي في دولتنا . فكيف تفسر لي مصادرة ارض والدي وحرمان اخي من الدراسة بسبب الخدمة الاجبارية التي يرفضها وسجن عمي لانه رفض الخدمة هذه . وفوق ذلك فان ابي محروم من زيارة المناطق المحتلة . وسكت فجأة .

ابتسم المعلم مشفقا وبدا عليه بعض الحرج وقال : اتعجب كيف تحشر فتاة في مثل سنك بنفسها في مثل هذي الامور العويصة . ارجوك يابنيتي . فالجميع مثلكم يعانون من مشاكل مختلفة . والصبر احسن . ولم يجب على سؤالي .

وكرر بصوت خافت وقد غاضت الابتسامة من وجهه قائلا : هيا هل هناك اسئلة اخرى غير السؤال الذي طرحته خلود ؟

سكت الجميع . وبعد لحظة رفع طالب قصير القامة اصبعه .

- هيا يا احمد . اسال .

- يا استاذ هل الدمقراطية ان لاتجيب على سؤال خلود ؟

فتراجع المعلم خطوة الى وراء وقال:

- رجعنا يا احمد الى مشكلة خلود . دعوكم من هذه الاسئلة .

- طيب . لماذا تقف في صف الذين يسمونهم عملاء واذناب سلطة ؟

- ما هذا الكلام الفاضي يا احمد ؟

- وأين الدمقراطية التي تكلمت عنها ؟

وبدا ألم وحزن على سحنة معلمنا في مكان الغضب . وبدا لنا انه يحاول اخفاء مشاعره . ولم يلبث ان تنهد والقى نظرة نحو الباب وقال بصوت خافت كمن يزيح ثقلا عن صدره :

- بماذا اجيبكم يا ابنائي وماذا اقول . انا مجبر على الصمت او على قول ما لا اعتقد . وكل ذلك من اجل لقمة العيش يا اولادي .

وقبل خروجنا من غرفة الدرس قال المعلم لنا بلهجة حانية : يا اولاد ليبق ما جرى في الدرس بيني وبينكم . لاتحدثوا به احدا بتاتا .

من وراء القضبان

● بقلم : أحمد صالح جربوني ●

كانت الساحة الضيقة تزدحم بالنزلاء . اسوارها العالية انتصبت بتحد تحبس السجناء خلفها وتحجب الدنيا عن انظارهم . سماؤها اسلاك شائكة فيها فتحات ضيقة بحجم ورق النقد المتداول . اما الباب الحديدي الضخم فدائما يعطي وياخذ ويتمتع بقوة جذب تشد اليه انظار السجناء . اذا سمعوا صريره التفتوا ليروا القادم اليهم أو الراحل عنهم .

قبيل الظهر فتحت ابواب الغرف فخرجنا نتمشى في الساحة كعادتنا كل يوم في مثل هذا الوقت . توقفنا قليلا تحت بوق السماعة المثبت في احد الجدران ، ثم استانفنا السير .

- هات نشوف ، ايش في اليوم . قال ابو بشار .

وشرعت اترجم له الاخبار من العبرية . وعندما انتهيت راح يعلق عليها .

- كيف دخل هذا العصفور ؟ قال احد السجناء موجها حديثه الينا .

كان العصفور يحاول الخروج من حيث اتى فمنعه احد السجناء فخرج الى الساحة محاولا الانطلاق الى السماء الواسعة . لكن سماء الساحة المشبكة منعته هي ايضا . وبعد عدة محاولات فاشلة انهكه التعب فهوى الى الارض ليقع اسيرا في يد اسير .

- هذا رمز الحرية . الا يكفيك انك انت مقيد حتى تعتقل غيرك ! اطلق سراحه . قال احدهم .

- مهلا . رد السجين محتجا كمن يدفع تهمة . سافعل ذلك . ولكن على مرأى من السجان .

- انا جائع . كيف انت والجوع .

- منذ تناولت طعام الفطور وأنا جائع - رد ابو بشار .

- أكل . صاح العريف بصوته الغليظ . فتقدم عدد من السجناء يتزاحمون في صف طويل امام غرفة الطعام . وظل ابو رايح يلف في الساحة حولنا بغير نظام وهو يردد :

ماذا على الناس من سكري وعربدتي
ماذا على الناس من كفري وايماني
ماذا على الناس من حبي مكحلة
بين الخرابيش اهواها وتهواني

وهنا انضم الينا ابو علي .

- ابا بشار لمن هذا الشعر ؟ كثيرا ما سمعت الرجل يردده .

- لعرار الشاعر من الاردن . واسمه الحقيقي مصطفى وهبة التل .

ومن عرار اتصل الحديث الى ابرهيم طوقان وابى سلمى وتوفيق زياد وسميح القاسم . وانشد بعضهم :

يا حامل المفتاح ما شوقي لاكل او شراب
كلا وما شوقي لام قد تعودت اغترابي

- جعنا . بدناش نروح للغدا : قال ابو علي .

- ما شوقي لاكل أو شراب . ألم تسمع . قال ابو بشار .

- اذن ظلوا ترنموا بالشعر . الله معكم . وتركنا وانصرف ليقف بالدور.

وبعد لحظة صاح العريف : من لم ياكل بعد ؟

توجهنا الى غرفة الطعام . وعند الباب كان ابو علي يقف بادي الغضب.

مالك ابو علي ؟ مش على بعضك ؟

لم يجب . ولكنه راح يشتم الحظ والحياة والادارة والسجون .

- ماذا حدث ؟ سالت ثانية .

- الغدا ذره حمرا .

وعندما خرجنا من غرفة الطعام كان احد السجناء يرسل صوتا يشبه صوت دجاجة .

وراح مخلوف ينتقد خطاب المدير قبل ايام ويصفه بانه استهتار بحقوقنا . وسال محمود :

- هل حدث ان التقيت بالجوع كما نلتقي به في هذه الايام ؟

- نعم . قال ابو بشار . واردف : في احد معتقلات الملك حسين .

- متى كان ذلك ؟

- يوم اطاح الملك بحكومة النابلسي . كنت ضمن مجموعة نقلوها من القدس الى معتقل صحراوي اسمه الجفر . سمعتم به . هناك كانت توزع علينا وجبات الطعام الثلاث مرة واحدة وهي مجتمعة لا تساوي نصف وجبة بسيطة . اشتدت وطأة الجوع . وبدا علينا الضعف والهزال . فكرنا بالحل . ولكن دون جدوى . حدث ان مر كلب ذات يوم فناداه بعض الرفاق .

- وما حاجتكم به ؟

- لو جاء لذبحناه واكلناه من الجوع .

في المساء فتحت الغرف . لم يخرج احد من السجناء . فهم العريف الامر . امر السجان باقفال الغرف حالا . وهرول مسرعا الى مكتب الضابط يخبره باضراب السجناء عن الطعام . وبعد لحظات مرا من أمام الغرف يتفرسان في الوجوه التي اذبلها الجوع . وامام غرفتنا ارتفع صوت الضابط يقرأ من ورقة في يده: جميل علايلي ، حاييم بن موشه ، نعيم عبد الحق ، احمد ناصر ، يتسحق ليبوبتش ، الياهو مخلوف، محمود غضبان ، احمد خليفة - كل هؤلاء الى المكتب .

وفي المكتب كان بانتظارنا ثلة من عسكر العمليات الخاصة . اجروا تفتيشا دقيقا في ملابسنا . ثم على اجسادنا العارية . وعندما انتهوا دخل مدير السجن .

تساءل : هؤلاء هم كل الشغب ؟

- نعم سيدي . اجاب الضابط .

فهز المدير رأسه متوعدا ثم صاح بغضب : خذوهم الى الزنازين .



معتقلون عرب في سجن الرملة يرغمون على حياكة شباك تمويه للمحتلين الاسرائيليين

✽ كتب جديدة ✽ كتب جديدة ✽ كتب جديدة ✽

كتب سوفييتية باللغة العربية

● **المدية - لرباكوف :**

اناطولي ريباكوف كاتب سوفييتي معروف ، ومؤلف روايات وكتب مبسطة للفتيان . وقصته «المدية» قصة مغامرات. ابطال القصة الاحداث الطلائع «ميشا» و «غينا» و« سلافا » وصديقهم الراشد الضابط بوليغوي . من باب الصدفة يعثر بوليغوي على مدية بحرية يسعى قاطع الطريق نيكيتسكي الى الحصول عليها . وحين يذهب بوليغوي الى الجبهة ، يعهد بالمدية الى «ميشا» ويعلمه ان مقبض المدية يحتوي على شفرة ، اما حل رموزها فهو في قراب ، والقراب عند نيكيتسكي ... بعد مغامرات عديدة ، وحافلة احيانا بالمخاطر ، يفض الاصدقاء سر المدية . صدرت القصة زهاء ٤٠ مرة بلغات شعوب الاتحاد السوفييتي وفي الخارج .

● **رفاق الطريق - لبانوفا :**

فيرا بانوفا ، اديبة سوفييتية موهوبة ، كاتبة ومؤلفة مسرحية . واشهر قصصها « رفاق الطريق » التي بدات بها شهرتها الادبية .

في عام ١٩٤٤ ، كانت الصحفية فيرا بانوفا ، ابان الحرب ضد الغزاة الفاشيين ، في الجبهة ، في قطار عسكري صحي ، ينقل الجرحى الى المؤخرة البعيدة ، ورات باي شجاعة وبسالة كان الاطباء والممرضات والممرضون يقومون بعملهم . وقد حدثت القراء بمودة وبساطة عن ابطالها - عن حياتهم قبل الحرب ، عن حبهم ، عن الحزن الذي حملته لهم الحرب . كتبت جريدة « ليتيراتورنايا غازيتا » تقول : «ان «رفاق الطريق» قد خرجوا الى مدار قلوب القراء ، ومن الصعب ان نحدد الان عدد الدورات التي كتب عليهم القيام بها ناقلين للناس فرح اكتشاف العالم » .

● **تفاقم الازمة العامة للراسمالية - لتريبيلكوف :**

المؤلف دكتور في العلوم التاريخية ، ورئيس كرسي معهد في المرحلة الراهنة : انقسام العالم العلاقات الدولية .

بالاستناد الى مجموعة كبيرة من الوقائع ، تلقي هذه الدراسة النور على كنه الازمة العامة للرأسمالية وخصائصها الرئيسية في المرحلة الراهنة : انقسام العالم الى نظامين اجتماعيين اقتصاديين متضادين ، والصراع فيما بينهما، تاثير المباراة الاقتصادية بين النظامين ونمو المنظومة العالمية للاشتراكية في ازدياد تأزم التناقضات الداخلية للاقتصاد الراسمالي ، الاتجاهات الاساسية وخصائص تطور رأسمالية الدولة الاحتكارية : ازمة وانهيار النظام الاستعماري للامبريالية ، خصائص اقتصاد البلدان النامية ، وغير ذلك .

● **الانسان والثورة العلمية التكنيكية - لفولكوف :**

المؤلف فيلسوف سوفييتي معروف يهتم بقضايا الثورة العلمية والتكنيكية ، وتاريخ العلوم. ويعرض الكتاب دور العلم والتكنيك في حياة المجتمع ، ويلقي النور على عواقب تطبيقهما في ظل الاشتراكية وفي ظل الراسمالية . كذلك يجيب المؤلف عن مسالة ما اذا كان الانسان نفسه يتغير في عصر الثورة العلمية والتكنيكية ويقدم البرهان المقنع على ان الاشتراكية تفسح المجال امام تطور الانسان تطورا متجانسا من جميع النواحي .

انخفاض في عدد الكتب التي تطبع في اسرائيل

تل أبيب - افادت لجنة الاحصاء المركزية ان عدد الكتب التي طبعت في اسرائيل هذه السنة يقل بالفي كتاب عنه في السنة الماضية . فبينما طبع في السنة الماضية ٥٥٢٢ كتابا انخفض هذا العدد الى ٣٥٢٢ كتابا .

كتاب جديد

اهدانا السيد عرفان ابو حمد كتابه الثاني « الحديث ذو شجون » وهو مجموعة مقالات في الادب والعلم والاجتماع .

وفي الكتاب آراء للمؤلف تستحق المطالعة .

اخبار ادبية من تونس

عادت مجلة « قصص » الفصلية التونسية الى الصدور عن « نادي القصة » بعد توقف دام منذ عام ١٩٧٤ . ويرئس تحرير هذه المجلة الادبية التونسية الاديب محمد العروسي. ويبحث العدد الجديد من «قصص» في الادب التونسي والحياة الثقافية للبلاد.

ويذكر أن مجلة « قصص » أصدرتها « الدار التونسية » في الماضي .

جوائز للادباء في تونس

قررت وزارة الثقافة التونسية منح جوائزها التشجيعية الى مجموعة من الادباء التونسيين لعام ١٩٧٧ . وحصل الكاتب احمد مامو على جائزة الدولة لقاء مجموعته القصصية « اللعب بالمكعبات الزجاجية » . ومنح الكاتب الميداني ابن صالح الجائزة لقاء تمثيليته « هزة في تل ابيب » . اما جائزة الشعر فقد كانت من نصيب الشاعر جعفر مجيد لقاء ديوانه « غدا ستشرق الشمس » . كما منح الشاعر عبد المجيد شرف الجائزة لقاء ديوانه الذي صدر باللغة الفرنسية «قذارة ».

أصدار التراث

صدرت هذا العام في تونس مجموعة اشعار بشار بن برد (القرن الثامن) في ثلاث مجلدات ، كما تم اصدار ديوان النابغة الذبياني. وقد اعد هذه الدواوين للنشر العالم اللغوي التونسي المرحوم الطاهر بن عاشور .

الشمس وقوس قزح

● في احد ايام الشتاء برزت الشمس من وراء الغيوم . وعلى الافق المقابل ارتسم قوس قزح ملون بالغ الجمال . وشاهده الناس وابدوا اعجابهم به . ولعب الغرور براس قوس القزح وراح يدل بجماله مباهيا بانه اجمل حتى من الشمس .

وسمعته الشمس فقالت : « قد تكون جميلا ولكن لا وجود لك بدوني » . وضحك قوس قزح ساخرا وامعن في تبجحه .

وما كان من الشمس الا ان اختفت وراء غيمة داكنة . وفي الحال اختفى قوس قزح من الوجود .

فتحي قاسم

قصيدتان

(١)

الليلة فاجأني القلق ،
والذكرى ،
نافذة قطار تتحدى الريح وتأتلق
- القاتل منا والمقتول
واللوحة مد لا يروى
بيروت تحنت بدم الاطفال / وزفوها
فرشوا بالموت شوارعها
رقصوا فوق الاشلاء / وغطوها
بيروت الحب على الاعواد / فلاقوها
بيروت الحب على الاعواد تناديكم
وتهز عروش الصمت / وتلعنكم
وتعيش الجرح / وتبكيكم
يا أهل الدار !
من غير الاهل سيحمى الدار ؟!
فالقاتل منا والمقتول .

(٢)

وانتظرتك
حين غاب الاهل وانشق الفؤاد ،
نغمة كالريح تهوى كل واد
تركض الساحات دونى :
والبيارق ،
وأنا أبكى على الاعواد عالق
تلهث الميناء من خوفى
وحزنى لا يفارق !
يا عيونا لا ترى الا الضباب
يمطر الغيم عذاب
حين أمشى تركض الساحات ، تعدو
تصرخ الابواب من لمس الغريب
من مجافاة الندى
كل صوت عاد بى حيث الامانى والهدى
اى شيء عاد لي بعد الضياع
بعد عقدين وأكثر ؟!

سيمون عيلوطى - الناصرة

أغنية الى الجليل

« مهداة الى الرفيقة هيلانا التي تبحث عن جذور الفضية » .

في ديار القحط كنا
نزرع الأحلام فلاً .. ياسمينا
واحتجاجات قديمة ..
ثم جئنا للمدينة
ننشد الحبّ
ونصبو للسكينة .

★

حين وافتنا « هيلانا » ،
تحمل الاشواق ..
حبّ العابرينا ،
كنت جرحا نازفاً
فوق هامات الرجال العائدينا
ضمدت جرحي وقالت
يا رفيقي ، الآن ، ما أحلى اللقاء
وظلال احلام الأصيل .

★

يا جليل !
شوقاً يفيض دمي اليك
وأعز منه دم الشهيد
الشمس اجمل فيك هذا اليوم
اجمل والنجوم ،
حتى النجوم ، هناك أجمل ،
فهي تحتضن الجليل .

★

أين الرجال العائدين في المساء
من الكروم ، والنساء
يحملن سلة من الثمار للصغار ،
- وها هو آذار ..
قد جاء ، يا جليل ، بالآمال والأزهار .
فهبت الشعوب في الأنحاء لن تضيع ،
يا جليل ، لن تضيع
لن تضيع .
تردد الأصداء في الأبعاد ،
يا جليل لن تضيع ،
لن نضيع ،
لن تضيع !

★

واسمع غنائي يا جليل
انت الربيع أم الضياء
آوي اليك فاستحيل
زيتونة خضراء عطشى للشتاء ،

طرائف عربية

علي والتنجيم

● حكي انه لما عزم امير المؤمنين علي بن ابي طالب على المسير الى النهروان اتاه بسام المنجم فقال : لا تسر في هذه الساعة يا امير المؤمنين ومر في وقت كذا . فقال له الامام علي : ولم؟ قال : لانك ان سرت فيها اصابك ضرر شديد وان سرت في وقت كذا ظفرت . فقال علي : ماكان محمد صلى الله عليه وسلم يعلم ما ادعيت. وقال: ماكان لعمر بن الخطاب منجم وقد فتح بلاد كسرى وقيصر . وقال ايضا : من تعلم بابا من النجوم فقد تعلم بابا من السحر فان زاد ازداد .

أساء في واحدة

● قيل ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب كان يعس ليلة . فسمع غناء رجل في بيت ، فتسور عليه فرآه مع جماعة يشربون الخمر فقال : ياعدو الله ، أرايت يسترك الله وانت على معصية ؟ فقال : لا تعجل يا امير المؤمنين ! ان كنت عصيت الله في واحدة فقد عصيت انت في ثلاث . قال الله تعالى : « ولاتجسسوا » وقد تجسست ، وقال « واتوا البيوت من ابوابها » وقد تسورت علي ، وقال « لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها » وقد دخلت بغير سلام ! فقال عمر بن الخطاب : اسات فهل تعفو ! فقال : نعم ، وعلى الا تعود .

* ان الاتجاه الرئيسي للجديد في الدستور هو في تعميق الاشتراكية الدمقراطية
* تعميق ضمان حقوق متساوية لكافة المواطنين بغض النظر عن الانتماء القومي والعرقي والجنس كالحق في العلم والعمل والراحة والعناية الصحية وادارة شؤون الدولة السياسية والاجتماعية
* تنتهج الدولة السوفييتية بثبات سياسة لينين السلمية وتدعو الى توطيد أمن الشعوب وتعميق التعاون الدولي بينها وتدعم نضال الشعوب في سبيل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي.

ليونيد بريجنيف

الدستور الجديد يعكس التغيرات العظيمة التي طرأت على عالمنا في العقود الاربعة الاخيرة!

موسكو — دعا ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، المواطنين السوفييت الى الاشتراك بنشاط في مناقشة مشروع الدستور الجديد . وقد نشرت الصحف السوفييتية يوم خمس حزيران الجاري ، أهم ما جاء في التقرير الذي ألقاه الرفيق برجنيف بشأن مشروع الدستور الجديد في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والذي عقد في ٢٤ أيار الماضي . ومن الجدير بالذكر أن ليونيد برجنيف يرئس اللجنة الدستورية التي قامت بصياغة مشروع الدستور الجديد الذي طرح الان للمناقشة الشعبية العامة في الاتحاد السوفييتي . وفي التقرير الذي ألقاه برجنيف في اجتماع اللجنة المركزية تحدث ، قبل كل شيء ، عن الدوافع التي دعت الى وضع دستور جديد للبلاد ، هو الرابع، فقال:

« ثمة تغيرات عميقة طرأت على بلادنا ، على مجتمعنا كله ، خلال العقود الاربعة التي أعقبت المصادقة على الدستور الذي يسري مفعوله حاليا في الاتحاد السوفييتي .

« فلقد تم بناء مجتمع اشتراكي متطور ناضج . وتغير اقتصاد البلاد الى حد لا يمكن تصويره . وأصبحت الملكية الاشتراكية تسود اقتصاد البلاد بلا منازع . كما تغير أيضا الوجه الاجتماعي للمجتمع وينمو تجانسه الاجتماعي وازدادت قوة التحالف الراسخ بين الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين ومثقفي الشعب . وتختفي شيئا فشيئا الفوارق بين الفئات الاجتماعية الرئيسية . وبسير حياتها بالذات أخذت تقترب من بعضها البعض أكثر فأكثر ، كافة الامم والقوميات التي تقطن بلادنا . وتبلورت وحدة تاريخية جديدة من الناس هي الشعب السوفييتي » .

ومضى ليونيد برجنيف قائلا :

« ومع بناء الاشتراكية الناضجة والانتقال الى المواقف الايديولوجية والسياسية للطبقة العاملة لدى كافة فئات السكان فان دولتنا ، التي نشأت كديكتاتورية للبروليتاريا ، تحولت الى دولة للشعب بأسره .

« وتغيرت الى حد كبير المكانة الدولية للاتحاد السوفييتي والطابع السياسي والاجتماعي للعالم كله . وتم القضاء على الحصار الرأسمالي الذي فرض على الاتحاد السوفييتي وتحولت الاشتراكية الى نظام عالمي . وظهرت الى الوجود المنظومة الاشتراكية الجبارة . وضعفت الى حد ملموس مواقع الرأسمالية العالمية . وبدلا من المستعمرات السابقة نشأت العشرات من الدول الفتية المناهضة للامبريالية .

« ونمت الى درجة كبيرة لا يمكن قياسها مكانة ونفوذ البلاد الاشتراكية على الصعيد الدولي . ونتيجة لذلك أصبح ميزان القوى على الصعيد العالمي مختلفا كل الاختلاف . وظهرت امكانية حقيقية لتفادي اندلاع حرب عالمية جديدة .

« واستنادا الى ما تم تحقيقه أخذ الشعب السوفييتي بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي يحل اليوم مسائل جديدة ، هي بناء القاعدة المادية والتكنولوجية للشيوعية وتحويل العلاقات الاجتماعية الاشتراكية الى علاقات شيوعية بالتدريج وتربية الناس بروح الوعي الشيوعي » .

وأشار ليونيد برجنيف الى

« أن كل التغيرات العميقة وجدت انعكاسها في مشروع الدستور الجديد . وحافظ هذا المشروع وطور السمات المميزة ، التي بينها لينين للدستور من الطراز الاشتراكي ، وكذلك العديد من الاسس المبدئية لدستور الاتحاد السوفييتي الذي يسري مفعوله حاليا .

« ويستند المشروع الى التجديدات والتطورات التي طرأت في الاعوام الاخيرة ، على القانون السوفييتي . كما انه يستفيد من خبرة التطور الدستوري في البلدان الاشتراكية الشقيقة » .

ثم تطرق ليونيد برجنيف الى السمات الرئيسية لمضمون مشروع الدستور الجديد فقال:



« ان مشروع الدستور الجديد يتضمن وصفا مسهبا للدور القيادي والتوجيهي الذي يلعبه الحزب الشيوعي . ويشير الى أن دولتنا انما هي دولة الشعب بأسره . ويحافظ المشروع على الموضوعة المبدئية التي تنص على أن أساس النظام الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي يكمن في الملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج » .

وقال ليونيد برجنيف :

« ان الاتجاه الرئيسي للجديد في المشروع هو توسيع وتعميق الاشتراكية الدمقراطية وقبل كل شيء ستنمو وتتطور المبادىء الدمقراطية لتشكيل السوفييتات ونشاطاتها . ويؤكد المشروع على المنجزات التي حققتها الاشتراكية في مثل تلك المجالات الهامة، مثل ضمان حقوق مساواة المرأة بالرجل وضمان حقوق متساوية لكافة المواطنين بغض النظر عن القومية والانتماء العرقي » .

وأضاف برجنيف قائلا :

« ان الدستور الذي يسري مفعوله حاليا ينص على مجموعة كاملة وواسعة من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية التي تتعلق بأسس حياة المواطنين كالحق في العمل والراحة والرعاية الصحية وغيرها . الا اننا نعلم جيدا مدى تعمق مضمون هذه الحقوق والى أي حد أصبحت أغنى وأضخم ، اليوم، تلك الضمانات المادية التي تدعم هذه الحقوق . وهذا كله ينعكس في مشروع الدستور الجديد .

« وتبلورت بشكل أوسع بكثير الحقوق والحريات السياسية لمواطني الاتحاد السوفييتي . وفيه يعلن عن حق كل مواطن سوفييتي في المشاركة في ادارة شؤون الدولة والشؤون الاجتماعية . كما أنه يشير الى الاشكال الملموسة لمثل هذه المشاركة .

« وعلى أتم شكل جرى التأكيد على ما ينص عليه الدستور الحالي من حرية الكلام والاجتماعات والتجمهر والمظاهرات والمسيرات . وبديهي أن مشروع الدستور ينطلق من واقع أن حقوق المواطن وحرياته لا يمكن بل ويجب الا تستخدم ضد نظامنا الاجتماعي وأن لا تلحق الضرر بمصالح الشعب السوفييتي . ويقضي المشروع بواجب المواطن في العمل بشرف ونزاهة والدفاع عن الوطن .

« ويشير باب خاص من المشروع ، وهو التطور الاجتماعي والثقافي ، أن الدولة تهتم بتطور التعليم والعلم والفن وتحسين ظروف العمل وحياة المواطنين . وتنعكس في مشروع الدستور بشكل واضح تماما مسألة مواصلة تعزيز حرمة القانون والنظام الاشتراكي .

« والحل الذي يتضمنه المشروع لمسائل البنيان القومي والحكومي يضمن انسجاما دمقراطيا حقا لمصالح اتحاد القوميات المتعددة ومصالح كل جمهورية وقومية .

« ولاول مرة يضم المشروع بابا خاصا حول سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية . ويأتي في هذا البيان أن الدولة السوفييتية تنتهج بثبات سياسة لينين السلمية وتدعو الى توطيد أمن الشعوب واقامة تعاون دولي واسع. وترمي سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية الى ضمان ظروف دولية ملائمة لبناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي والى تعزيز مواقع الاشتراكية العالمية ودعم نضال الشعوب من أجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي وتفادي الحروب العدوانية والعمل بدأب وثبات على تنفيذ مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة » .

ثم أشار ليونيد برجنيف الى الاهمية التي سيتسم بها اقرار دستور الاتحاد السوفييتي الجديد بالنسبة لتطوير بلادنا وتعزيز مواقع الاشتراكية والسلام والتقدم على الصعيد العالمي ، وقال :

« ان تنفيذ أحكام الدستور الجديد يجب أن يرفع نشاطنا الحكومي والاقتصادي وكل أعمال هيئات السلطة والادارة الى مستوى جديد من حيث النوعية . أن دستور الاتحاد السوفييتي الجديد يبين بوضوح للعالم أجمع كيف تتطور الدولة السوفييتية وذلك بترسيخها بشكل أشد قوة وعمقا للدمقراطية ، الى الاشتراكية . وبين فيما يكمن مضمون هذه الدمقراطية .

« ان دستورنا يبين الاشكال المتنوعة والابعاد الهائلة للمساهمة الفعلية للجماهير الشعبية في ادارة شؤون الدولة والمجتمع ، تلك المساهمة التي تنمو باضطراد والتي لا تعرفها البلدان البرجوازية حيث تمسك بزمام الحكم ، في الواقع ، طبقة الرأسماليين الصغيرة من حيث عددها » .

وقال ليونيد برجنيف :

« والناس اذ يقرأون دستورنا الجديد سيرون بشكل أوضح مدى اتساع وتنوع حريات وحقوق مواطني المجتمع الاشتراكي . ومن خلال بنوده سيرى العالم دولة تجعل من النمو المتواصل لرفاهية وثقافة الشعب بأسره هدفا لها .

« ان دستورنا الجديد يبين بشكل لا مراء فيه أن الدولة الاولى للاشتراكية الظافرة جددت على رايتها كلمة السلام باعتباره المبدأ الاسمى لسياستها الخارجية والذي يستجيب لمصالح شعبها وشعوب كوكبنا الارضي كله .

« ان دستور الاتحاد السوفييتي الجديد سيغني بلا شك الكنز المشترك لتجربة الاشتراكية العالمية . ونحن سوف نجابه تفسيرات مفاهيم الدمقراطية وحقوق الانسان ، التي شوهتها وأساءت اليها الدعاية البرجوازية والتحريفية ، بأكمل وأصدق مجموعة من حقوق وواجبات مواطني المجتمع الاشتراكي » .

وقال ليونيد برجنيف :

« ان اقرار دستور الاتحاد السوفييتي الجديد سيكون قسطا تاريخيا آخر يسهم به حزبنا اللينيني والشعب السوفييتي بأسره في القضية العظمى، قضية بناء الشيوعية ، وفي الوقت نفسه ، في القضية الاممية لنضال كادحي العالم أجمع من أجل الحرية وتقدم البشرية وفي سبيل اقرار سلام وطيد على الارض » .

ياسر عبد ربه :

الصداقة السوفييتية الفلسطينية صداقة أبدية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أعلن السيد ياسر عبد ربه ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في مؤتمر صحفي عقد هنا أثر انتهاء مؤتمر باكو العلمي العالمي ، أنه لا يمكن الفصل بين مكاسب حركة التحرر الوطني عامة وبين انتصار ثورة اكتوبر ومكاسبها عبر ستين عاما منذ قيامها . وأضاف أن احدى المهام الاساسية لحركة التحرر الوطني الفلسطينية ، في هذه المرحلة ، هي في توطيد علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وصيانة هذه العلاقات . وأكد أن أية محاولة للفصم بين الشعوب العربية وحلفائها الطبيعيين ستمنى بفشل ذريع .

اتحاد النساء الدمقراطي العالمي يتضامن مع الشعب الفلسطيني

برلين — تاس — أصدر اتحاد النساء الدمقراطي العالمي ، هنا ، بيانا لمناسبة اسبوع التضامن العالمي مع الشعوب العربية استنكر فيه سياسة اسرائيل العدوانية تجاه الدول العربية المتمثلة في الاحتلال وفي خرق حقوق الانسان في المناطق المحتلة وطالب فيه حكام اسرائيل بالانسحاب التام من الاراضي العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

كوليك يطالب تعويضات عن بناء الاهرامات !

واشنطن — زار مؤخرا رئيس بلدية القدس ، تدي كوليك ، العاصمة الامريكية . وقد ألقى خطابا في نادي الصحفيين بواشنطن استهجن فيه اقتراح الرئيس الامريكي دفع تعويضات للاجئين الفلسطينيين . وقال : اذا جاز هذا الامر فانه يحق لنا ان نطالب تعويضات لقاء مشاركة يهود مصر ، قبل اربعة آلاف سنة ، في بناء الاهرامات !

نجاحات الاشتراكية في كوريا الشعبية

انجزت الطبقة العاملة في جمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية ، بقيادة حزبها الطليعي ، تنفيذ الخطة الصناعية للسنوات الست بمدة لاتزيد عن اربع سنوات وثمانية اشهر . وتم خلال هذه الفترة الوجيزة بناء ١.٥٥ مصنعا متطورا وعصريا . وبدأت هذه المصانع بالانتاج .

بتهمة عجيبة غريبة !!

أحكام قاسية تتهدد شيوعيين مصريين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أعلن المدعي العام المصري ، محمد القليوبي، أن ١٧٦ شخصا متهمين باقامة منظمات شيوعية سرية سيقدمون الى المحكمة المصرية العليا لشؤون الامن القومي حيث تنتظرهم أحكام قاسية ستصل الى حد السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة ، وذلك بتهمة أنهم «خلقوا جوا ملائما لحوادث ١٨ و ١٩ كانون ثاني ١٩٧٧ » . ويذكر أنه في ذلك التاريخ تظاهر الملايين من أبناء الشعب المصري في مختلف أنحاء البلاد احتجاجا على الوضع الاقتصادي المتدهور الذي اجتاح مصر في أعقاب انفتاح قادتها على الغرب وقرارات الحكومة المصرية الخاصة بزيادة أسعار المواد الغذائية.

فوز المعارضة في انتخابات تركيا

أنقرة — تدل التقارير النهائية أن حزب الشعب الجمهوري ، الذي يتزعمه بولنت أجافيت ، فاز بأكبر مجموعة من مقاعد البرلمان التركي في الانتخابات النيابية التي جرت هناك يوم الاحد الماضي . اذ فاز هذا الحزب ، الذي كان في المعارضة في الفترة السابقة ، ب ٢٢٢ مقعدا من أصل ٤٥٠ مقعدا في البرلمان التركي . هذا ونال حزب العدالة الحاكم ١٨٠ مقعدا .

في الذكرى العاشرة لعدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧

الحركة الوطنية الفلسطينية - آفاق ومصاعب

• الجزء الثاني • بقلم: ابراهيم مالك •

وقعت حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ الغادرة والعدوانية في وقت كانت تتلمس فيه حركة المقاومة الفلسطينية خطواتها الاولى وتبحث عن طريق تشق عبره مسيرتها نحو تحقيق أهدافها القومية ووضع حد للماساة التي تعيشها الجماهير الفلسطينية المشردة والمحرومة من ممارسة حقها الشرعي في تقرير المصير . لكن الحرب العدوانية خلافا لتوقعات مخططيها ومنفذيها منحت هذه الحركة زخما جديدا وفتحت أمامها آفاقا أكبر وأكسبتها أهمية خاصة ووضعتها أمام مسؤوليات جديدة حتمت تطوير أدواتها الكفاحية ومحتواها وصياغة أهدافها صياغة محددة وعقلانية وقابلة للتحقيق في ظروف توازن القوى المحلي والعربي والدولي .

لقد تصور حكام اسرائيل ، الذين حققوا كسبا عسكريا كاسحا في حرب حزيران ، انه بمقدورهم أن يكرروا ما حدث في عام ١٩٤٨ وتشريد القسم الاكبر من عرب الضفة الغربية وقطاع غزة . الا انهم فشلوا في ذلك فشلا ذريعا . ولم يجدهم نفعا ما قاموا به من أعمال هدم وتشريد بالقوة في قرى اللطرون الثلاث المنكوبة ، يالو وبيت نوبا وعمواس ، وقرى الجفتلك في منطقة غور الاردن التي كان يقطنها أكثر من ٢٠ ألف فلسطيني . فالصدى الذي أحدثته مجزرة دير ياسين في عام ١٩٤٨ بين الجماهير الفلسطينية ، آنذاك ، وما أسفر عنه من اشاعة جو من الذعر والفزع بين هذه الجماهير ، وبالتالي تسهيل عملية الترحيل لم يتكرر في عام ١٩٦٧ بعد أعمال الهدف المذكورة وغيرها من جرائم الاحتلال التي لا بد ويكشف عنها كاملة في يوم ليس بالبعيد .

لقد سجل بقاء القسم الاكبر من الجماهير العربية الفلسطينية في الضفة والقطاع وتشبث هذه الجماهير بأرضها — وطنها بداية فشل مخططات المعتدين ونصرا للحركة الوطنية الفلسطينية كان له أبعد الاثر على تطور كفاح هذه الحركة فيما بعد .

نتائج مباشرة لعدوان حزيران

ترتب عن عدوان حزيران نتائج عديدة . ولكن على صعيد نضال الجماهير الفلسطينية في الضفة وخارجها أدى العدوان الى :

أولا — الغاء الوصاية الهاشمية المباشرة على الشعب الفلسطيني في الضفة ، تلك الوصاية التي فرضت قسرا عليه في مؤتمر أريحا ، في عام ١٩٥١ ، حين تقرر ضم الضفة الى المملكة الاردنية الهاشمية ، واستهدفت حرمان هذا الشعب من أن يمارس كامل حريته في تقرير مصيره والدفاع عن حقوقه القومية . وشكلت ، كذلك ، عائقا كبيرا أمام تقدم نضاله في سبيل ممارسة هذا الحق .

وثانيا — طرحت القضية الفلسطينية مجددا وبشكل أحد من السابق مع اتساع نشاط حركة المقاومة الفلسطينية بعد عدوان حزيران . وبدأت هذه القضية تحتل ، رويدا رويدا ، مكانها الطبيعي على المسرح الدولي .

وثالثا — تعرت حقيقة الاطماع الصهيونية في التوسع والعدوان لحكام اسرائيل ، الامر الذي ساهم في اظهار عدالة القضية الفلسطينية وأكسبها المزيد من العطف في الرأي العام العالمي . وظهر حكام اسرائيل على حقيقتهم محتلين ومعتدين .

واذا كانت النكسة المترتبة عن عدوان حزيران قد أظهرت بعض نقاط الضعف في الانظمة التقدمية العربية ووجوب التخلص منها ، حتمت النكسة سقوط القيادات الفلسطينية التقليدية (من أمثال أحمد الشقيري) سياسيا وفكريا وممارسة . وحتم الامر ظهور قيادات جديدة تتبنى منهجا أكثر ثورية والتزاما بخدمة مصالح الجماهير الشعبية وأكثر عقلانية .

اتساع المقاومة الشعبية ضد الاحتلال

ان حكام اسرائيل ، الذين ظنوا ان النكسة أفقدت الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع كل قدرة على الحركة في المستقبل المنظور على الاقل ، سرعان ما خاب أملهم . وسرعان ما تجاوزت هذه الجماهير مرحلة الذهول وانتقلت الى المقاومة الشعبية للاحتلال بمختلف الاشكال والوسائل المتوفرة والممكنة في ذلك الحين ، مفقدة المحتلين توازنهم وأعصابهم .

ولقد فجر هذه المقاومة بشكل مباشر قرار الحكومة الاسرائيلية بضم القدس العربية الى اسرائيل رسميا واخضاعها للسيادة الاسرائيلية القانونية المباشرة . فنتيجة لهذا القرار التعسفي قامت « لجنة الدفاع عن عروبة القدس » والتي ضمت شخصيات وطنية من الضفة والقدس . ودعت هذه اللجنة الى اضراب عام يوم الاثنين ٧ آب ١٩٦٧ . ووزعت منشورا دعت فيه الى اعلان الاضراب السياسي . وقد كان الاضراب ناجحا وشاملا على الرغم من اجراءات القمع الوحشية التي استخدمتها سلطات الاحتلال لمنع وقوع الاضراب . واضطرت « هآرتس » في اليوم التالي للاضراب (٨–٨–٦٧) الى الاعتراف بنجاحه .

وكانت الدلالة الاولى للاضراب ان الجماهير العربية الفلسطينية ترفض الاحتلال واجراءات الضم .

وفي أواسط آب ١٩٦٧ أصدر ٣٠ شخصية وطنية واجتماعية من الضفة والقدس بيانا أكدو فيه معارضتهم لاجراءات الضم وان القدس مدينة عربية وجزء من الاردن .

وأعلن رجال التعليم ، في الوقت ذاته ، عن تصديهم لمحاولات سلطات الاحتلال تغيير مناهج التعليم العربية في القدس ومدن الضفة الاخرى والقطاع . وأكدوا رفضهم العودة الى التعليم مع بداية السنة الدراسية الجديدة (٦٨\٦٧) في ظل استمرار الاحتلال . ودعوا الى اضراب مع بداية تلك السنة . وكان الاضراب ناجحا فعلا وشاملا . وأصدر اتحاد الطلاب في الضفة وفي القطاع نداء يدعو الى الاضراب عن التعليم .

وفي العريش وزعت في ٢٠ آب ١٩٦٧ مناشير تندد بالاحتلال وتدعو الى مقاومته . وقد ردت الحكومة الاسرائيلية على ذلك بفرض منع التجول في المدينة .

وقد شهد قطاع غزة بداية مقاومة مسلحة على شكل أعمال قناصة ووضع الالغام في طريق الآليات العسكرية الاسرائيلية .

وجرت اصطدامات مسلحة في منطقتي نابلس والخليل وكذلك في الاغوار بين جنود الاحتلال ورجال المقاومة الفلسطينية (أعضاء حركة « فتح » في الاساس) . وامتدت الاعمال المسلحة لرجال المقاومة الى عدد من المدن والمستوطنات الاسرائيلية .

وبغض النظر عما يمكن ان يقال من تحفظات حول بعض تلك الاعمال المسلحة لحركة المقاومة الا انها كانت النتيجة الطبيعية لوجود الاحتلال واستمرار انعدام تسوية عادلة للقضية الفلسطينية .

وتكررت المعادلة وبصورة متسارعة : الاحتلال يولد المقاومة والمقاومة تجابه بالقمع والقمع يوسع نشاط المقاومة ليشمل فئات جديدة ومتزايدة . وهكذا حتى يزول سبب ظهور المقاومة بزوال الاحتلال .

« الدويلة الفلسطينية المصطنعة »

وجنبا الى جنب مع تصعيد أعمال القمع الوحشية ضد أعمال المقاومة المناهضة للاحتلال سعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى تكريس احتلالها للضفة والقطاع ، بشكل خاص ، عن طريق الدعوة لاقامة « دويلة فلسطينية مصطنعة » ، تخضع مباشرة لسلطات الاحتلال الاسرائيلي .

وأملت سلطات الاحتلال في الاستفادة من الكره المتأصل بين الجماهير الفلسطينية للنظام الهاشمي وممارساته التعسفية الغاشمة ومن الاستعداد النفسي لمجرد فكرة الدولة الفلسطينية والتخلص من الوصاية الهاشمية . ولكنها أخطأت الحساب هنا أيضا . فاذا كانت ثمة رغبة مشروعة في التخلص من الوصاية الهاشمية الا أن ذلك لم يكن ليعني أبدا استبدال هذه الوصاية بالاحتلال الاسرائيلي .

وقد فوتت القوى الوطنية في الضفة والقطاع الفرصة على سلطات الاحتلال الاسرائيلي . فعلى الرغم من التمزق الذي عانت منه هذه القوى والحالة الصعبة التي كانت عليها حين قيام اسرائيل بعدوانها في الخامس من حزيران واحتلالها لتلك المناطق ، بادرت هذه القوى الى توحيد كلمتها واصدار ميثاق وطني مرحلي لعرب الضفة الغربية وقعه في أوائل كانون الاول ١٩٦٧ عشرات ممثلي الاوساط الوطنية الفلسطينية . وأكد هذا الميثاق رفض « الدويلة الفلسطينية » المصطنعة وأن المهمة العاجلة المطروحة أمام القوى الوطنية هي في تصفية الاحتلال وان الشعب الفلسطيني جزء من الامة العربية وان القضية الفلسطينية قضية عربية عامة ولا يحق لاية جهة بمفردها التصرف بها . وأكد الميثاق على وحدة الضفتين ، الشرقية والغربية ، وعلى عروبة مدينة القدس القديمة .

(«الاتحاد» ، ٥–١٢–١٩٦٧) .

وفي استفتاء صحفي أجرته «هآرتس» حول « الدويلة الفلسطينية » ونشرته في ٨ أيلول من ذلك العام صرح النائب الشيوعي وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق توفيق طوبى ، « ان مشروع «الدويلة الفلسطينية» المصطنعة انما هو محاولة لمنح السيطرة الاسرائيلية على المناطق المحتلة شرعية مضللة » .

ولقد قبرت يقظة الجماهير الوطنية الفلسطينية هذا المشروع المصطنع في المهد مؤكدة « ان المهمة العاجلة هي في تصفية الاحتلال ونتائجه » .

حركة المقاومة المسلحة تتخطى مرحلة الحظر

وكان بين النتائج الاساسية لعدوان حزيران ، على الصعيدين الفلسطيني والعربي ، وما ترتب عن النكسة من آثار نفسية أن برزت حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة ، على الرغم من محدوديتها ، كعنصر أساسي في التصدي للاحتلال الاسرائيلي . وظهرت في ليل الهزيمة الحالك قبسا يبعث الامل والطمأنينة .

والغزوات الاسرائيلية المتكررة للاراضي الاردنية بحجة مطاردة رجال المقاومة الفلسطينيين عبر النهر والاعمال العسكرية المسلحة في الاراضي الاسرائيلية أكسبت هذه الحركة جواز المرور الى الشرعية وتخطي مرحلة الحظر الرسمي المفروض عليها . وبدأت هذه الحركة تمتلك قوى ذاتية تمكنها من الحركة والاستمرار في النضال والنمو .

وبعد معركة « الكرامة » في آذار من عام ١٩٦٨ كسبت هذه الحركة رصيدا كبيرا ، فتح آفاقا جديدة أمام الحركة الوطنية الفلسطينية .

لكن هذه الحركة كانت تعاني من نقاط ضعف كان يمكن أن تكون قاتلة . فلقد كانت تعير العمل العسكري الاهتمام الاول وتعطيه الصدارة وما عدا ذلك كان مرفوضا . ونتيجة لهذه النظرة لم تنجح هذه الحركة ، منذ البداية ، في تعميق صلاتها مع الجماهير الفلسطينية كما هو مطلوب وممكن فعلا .

ولم تدرك في مراحل نشاطها الاولى ان وسائل النضال متعددة وانه يجب ملاءمة هذه الوسائل للظروف والمرحلة المعنية وانه يجب عدم الاقتصار على أسلوب واحد . كما يجب الجمع بين أساليب متعددة . وكل اهمال للنضال السياسي يحمل في طياته بذور اجهاض الحركة المسلحة .

ولم تكن الحركة تمتلك برنامجا سياسيا واضحا ومحدد المعالم وقابلا للتنفيذ في الظروف الدولية والمحلية المواتية . ونتيجة لانعدام مثل هذا البرنامج كان من الصعب تحديد القوى التي في مصلحتها انجازه والقوى المعادية له . وكان من الصعب تحديد الحلفاء على المستوى العربي والدولي وتحديد الاعداء .

على مثل هذه الارضية كان من الطبيعي ان تنمو أعمال مغامرة ضررها أشد من نفعها مثل اختطاف الطائرات وغيرها من الاعمال التي لم تعد بالفائدة المتوخاة على الحركة الوطنية الفلسطينية . كما لم تقرب هذه الحركة من هدفها المعلن .

ولكن الصعوبة الاساسية التي واجهت هذه الحركة كانت في انعدام الارضية الثابتة التي ترتكز اليها حركة المقاومة المسلحة في انطلاقتها ونشاطها .

ولقد أدركت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مواطن الضعف في نشاط هذه الحركة وعملت على الاستفادة القصوى منها وتضخيمها بهدف القضاء عليها . بيد ان نشاط الحركة لم يتوقف وأخذ يتسع . وبدأت تنشأ مراكز مقاومة كبيرة وجدية في معسكرات اللاجئين في الضفة الشرقية وفي قطاع غزة وكذلك في الضفة الغربية وفي سوريا ولبنان .

اليوم وبعد عشرة أعوام على الاحتلال تجاوزت حركة المقاومة الفلسطينية الكثير من نقاط ضعفها ، التي عادة ما ترافق الحركات الوطنية في مراحلها الاولى ، بيد ان الثمن الذي دفعته كان باهظا .

مجزرة أيلول في عمان

في هذه الفترة بالذات بدأت الانظمة العربية التقدمية في مصر وسوريا تستعيد قوتها تدريجيا وأصبحت قادرة على الصمود وتجاوز مرحلة الخطر الجدي بفضل المساعدة السوفييتية المكثفة لهذه الانظمة .

وتزايد الضغط العالمي والعربي من أجل تسوية عادلة للنزاع الاسرائيلي — العربي وتصفية نتائج عدوان حزيران .

ولقد أدركت الولايات المتحدة خطورة مثل هذا التطور فبادرت الى التقدم بمشروع تسوية يضمن مصالح الولايات المتحدة في المنطقة وحلفائها من الرجعية العربية ويلبي بعض أطماع حكام اسرائيل في التوسع وتصفية القضية الفلسطينية . وقد حمل هذا المشروع اسم وزير الخارجية الامريكية آنذاك ، وليام روجرز .

ومع أن أوساطا عربية تقدمية قبلت المشروع بهدف التخلص من أعباء الاحتلال الاسرائيلي لمناطق عربية واسعة الا أن حركة المقاومة الفلسطينية رفضته بكل قوة . وكان رفضها له شرعيا ومتوقعا .

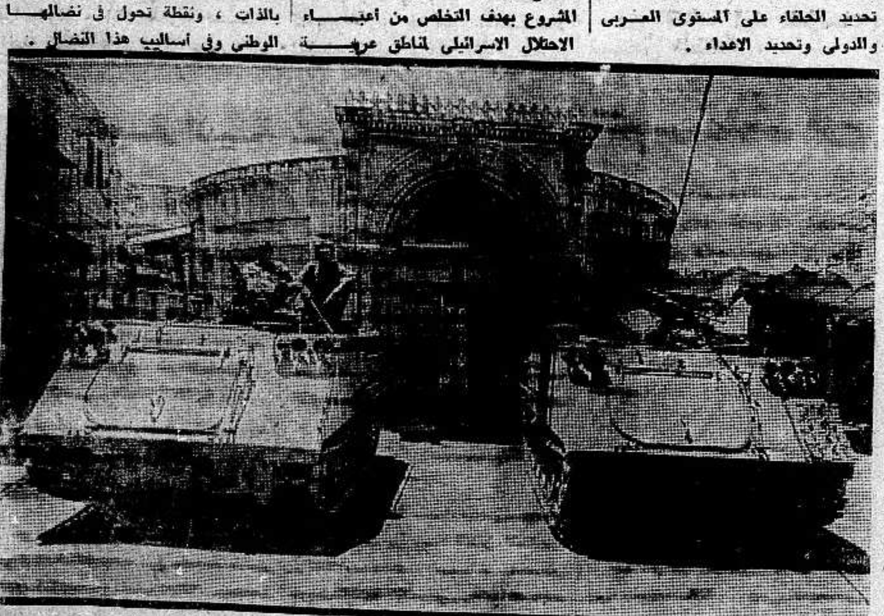
فمشروع روجرز ، مثل غيره من المشاريع الامريكية الاستسلامية السابقة والراهنة ، لم يتضمن أي مكان للاماني القومية للشعب العربي الفلسطيني [illegible] ان شكل الرفض والرد عليه كان حادا ، الامر الذي دفع حركة المقاومة الى صدام مع الانظمة العربية التقدمية ، بما في ذلك وفي الاساس مصر عبد الناصر . في حين أنه كان على حركة المقاومة رفض المشروع المذكور كان يتوجب عليها أيضا الحذر من عدم الدخول في مواجهة مع تلك الانظمة ، التي هي حليف طبيعي لحركة المقاومة .

وقد حرصت الولايات المتحدة الامريكية على الاستفادة من الشقاق بين حركة المقاومة ومصر عبد الناصر والعمل على تعميق هذا الشقاق للبطش بحركة المقاومة وحرف مصر ، اذا أمكن، عن نهجها التقدمي والتزامها بالتضامن الوطني مع الحركة الوطنية الفلسطينية. والحقيقة هي ان الولايات المتحدة نجحت في حينه في تفسيخ التضامن الوطني العربي الكفاحي ، ولكن موقتا ، بطرحها لمشروع روجرز .

ودفعت الولايات المتحدة النظام الاردني وحركته مستفيدة من هذا الوضع للبطش بحركة المقاومة الفلسطينية . وكانت للملك حسين حساباته الخاصة . وقد استفاد من بعض الاعمال المغامرة لفصائل من حركة المقاومة في تنفيذ الهجوم الدموي على مجمل الحركة الوطنية الفلسطينية .

والتقت في صيف عام ١٩٧٠ مصالح الرجعية الاردنية ، ممثلة بالنظام الملكي ، مع مصالح الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل على صعيد معاداة حركة المقاومة الفلسطينية . وكانت الثمرة اللعينة والمشؤومة لالتقاء هذه المصالح المجازر الدموية الرهيبة في أيلول الاسود من عام ١٩٧٠ .

لقد كان ثمن تلك المجازر باهظا الا ان أحداث أيلول وما أعقبها كانت مدرسة هامة للحركة الوطنية الفلسطينية ، وحركة المقاومة المسلحة بالذات ، ونقطة تحول في نضالها الوطني وفي أساليب هذا النضال .



دبابات الاحتلال تقتحم حي القصبة في مدينة نابلس المحتلة

اعلان حصر ارث

تقدمت الى المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا عريضة موقعة من كهنة طائفتنا في كفرياسيف تشعر بوفاة المرحوم حنا منصور شاهين بتاريخ ٥–١٢–١٩٧٦ . وانحصر ارثه في زوجته (خزنة خليل شاهين جبران) وباولاده منها وهم : ابتسام ، منصور ، سلوى ، يوسف ، الياس ونازك لا غير .

من له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ذيو قيسارية
يعقوبوس

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا عريضة موقعة من كاهن ووجهاء طائفتنا في الرامة تشعر بوفاة المرحوم موسى خليل غنادرة بتاريخ ١٩٧٦/٦/١٢ وانحصر ارثه في زوجته سوريا خليل غنادرة وباولاده منها وهم : خليل ووداد ونهاد وجميل وليا وناديا لا غير.

من له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ذيو قيسارية
يعقوبوس

نظرة الى السينما العراقية — تاريخ و آفاق

لماذا لا تتقدم السينما العراقية ؟ سؤال مطروح هذه الايام على صفحات الصحف العراقية وتدور من حوله نقاشات حامية . و « الاتحاد » تنشر ، فيما يلي ، المقال الذي كان قد أرسلـــه سلام مسافر ، المحرر الفني بجريدة « الجمهوريـــة » العراقية ، الى مجلة « روز اليوسف » القاهريـــة والذي يستعرض فيه بشكل مبسط المراحـــل التاريخية التي عبرت عليها السينما العراقية .

الافــلام الاولى

جاءت السينما الى العـــراق متأخرة . واستمرت تعاني من ميوعة الهدف ، ومن تعثر وارتباك ، اسقط غالبية الافلام سواء الوثائقيـــة أو الروائية في سلة الذاكرة المهملة .

في أوائل الثلاثينات بدأت المحاولات السينمائية ، واخذت الانظار تتجـــه الى مصر ، حيث اعلن ستديـــو (ابراهيم وبدر لاما) في القاهـــرة ، عن حاجته الى ممثلين من العـــراق بغرض اشراكهم في الفيلم المزمع انتاجه وعنوانه « مجنون ليلى » .

وفي سنة ١٩٣٩ اخرج كمال سليم ، فيلم « العزيمة » الذي اشتركت فيه ممثلة عراقية .

وكان الفيلم العراقي الاول — حسب تاريخ العرض — هو فيلم « ابـــن الشرق » وكان انتاجا مشتركا مـــع مصر . وعرض في تموز عام ١٩٤٦ .. كانت البطولة لمديحة يسري والشاب العراقي عادل عبد الوهاب ، يشترك معهما بشارة واكيم والمطرب العراقي حضيري ابو عزيز ، وبديعة صادق .

أما الفيلم الثاني — حسب تاريـــخ العرض — فهو فيلم « عليـــا وعصام » اخراج الفرنسيين اندريه شوتان وجاك لومان . تمثيل ابراهيم جلال — نقيب الفنانين العراقيين حاليا — ، سليمة مراد ، عزيمة توفيق ، يحيى فائق ، فوزي محسن الامين ، جعفر السعدي ، عبد الله العزاوي وكلهم عراقيون ، وعرض الفيلم في آذار ١٩٤٩ .

وفي كانون أول من العام نفسه عرض فيلم « ليلى في العراق » اخراج احمد كامل مرسي ، بطولة ابراهيم جـــلال وعفيفة اسكندر ، واشتـــرك فيـــه محمد سلمان ، عبدالله العـــزاوي وآخرون .

وكان فيلم « نبوخذ نصر » أول فيلم روائي ملون ، انتج سنة ١٩٥٧ ولم يحقق نجاحا يذكر رغم تكاليف انتاجـــه الباهظة .

الفتـــرة مـــن ١٩٤٧ حتى ١٩٦٠

بين الفترة من ٤٧ حتى ١٩٦٠ ، تم انتاج عشرين فيلما طويلا . من بينهـــا فيلم « سعيد افندي » الذي يشكـــل انعطافة نوعية في مستوى افلام تلـــك الفترة .. وتظهر فيه تفاصيل الحياة الشعبية بصدق وحرارة .

وفي ١٩٦٠ ، أسست وزارة الثقافة والارشاد مصلحة السينما والمسرح التي بدأت بانتاج الافلام الوثائقية . ومنذ عام ١٩٦٥ بدأت تنتج افلاما متوسطة الطول منها فيلم « الجـــابي » . وانتجت في عام ١٩٧٢ الفيلم الروائي الطويل « الظامئون » الذي حاز على جائزة اتحاد السينمائيين السوفييت في مهرجان موسكو العالمي عام ١٩٧٣ .

وبتأسيس مصلحة السينمـــا والمسرح ، اختفى دور القطــــاع الخاص . هذا القطاع الذي اعتمـــد في عمله على نزوات هواة السينمـــا وعلى تلزيق افلام لا تمت الا بصلـــة ضعيفة للفن السينمائي .

وكان فيلم « الحـــارس » ١٩٦٥ — قصة قاسم حول واخراج خليـــل شوقي — عودة موفقة لمغامـــرات القطاع الخاص السينمائي ، حيث نجح هذا الفيلم نجاحا جماهيريا كبيرا ، واستطاع الحصول على عدة جوائـــز عالمية .

مولـــد القطـــاع العـــام

لقد تغيرت البنية الادارية لمصلحة السينما والمسرح اكثر من مرة .. حتى تم وضع النظام الخاص لمؤسســـة السينما والمسرح في ايلـــول ١٩٧٥ ، واتاح قانون المؤسسة فرصة تطـــور جديد لقطاع ثقافي هام هو قطـــاع المسرح والسينما .

وفي التقرير الذي تلاه أمام نـــدوة الانتاج الخاصة بمؤسسة المســـرح والسينما ، اشار عبد الامير معلـــه معاون مدير عام المؤسسة الى انـــه « كان من المهمات الاولى في عمـــل السينمـــا تشغيل الكـــادر البشري بالامكانيات التي ينطوي عليها بالفعل » .

في صيف ١٩٧٦ اقامت المؤسســـة « مهرجان الافلام العراقية القصيـــرة ٧٦ » الذي شكل فرصة لفتح قنوات جديدة الى جمهور السينما والافـــلام الوثائقية . وعرضت خلال أيامـــه العديد من الافلام من ابرزها فيلـــم « الاهوار » سيناريو واخراج قاســـم حول ، وفيلم « حياة خضـــراء » لشيراك ، وافلام عديدة أخرى .

وبهذا المهرجان اتاحت المؤسسة امكانية توسيع دائرة الحماس للانتاج الوثائقي السينمائي .

على مستوى انتاج الافـــلام الروائية ، انتهت مؤسسة المســـرح والسينما من انتاج فيلم « الرأس » ، سيناريو واخراج فيصل الياسري .

و « الرأس » مأخوذ عن وقائـــع حقيقية ، حدثت في عام ١٩٦٩ ، حين سرقت عصابة دولية لسرقة الآثـــار رأس الملك سنطرف ، من آثار مدينـــة الحضر التي تقع على مقربة مـــن محافظة نينوى شمـــال العراق .. ونجحت اجهزة الامن العراقية بالتعاون مع الانتربول الدولي في اعادته .

ومن هذه الواقعة استوحى فيصل الياسري سيناريو الفيلم الذي يعتمـــد في مشاهده على الاثارة البوليسيـــة مع عرض جميل للمعالم السياحيـــة في العراق .

اضافة الى انجاز مشروع هـــذا الفيلم ، فان في خطة المؤسســـة للعام المقبل العديد من الافلام الروائية لتحقيق طموح المؤسسة في خلـــق صناعة سينمائية روائية متفاعلة مع المرحلة .

وفي الاستفتاءات التي اجرتها جريدة « الجمهورية » مع السينمائيـــين والمعنيين بشؤون السينما اكد الجميع على ضرورة اتاحة فرصة أوسع للفنان في الحركة والابداع وفي تنفيذ شعـــار (دع مائة زهرة تتفتح) . وايضـــا اشار المستفتون الى ان العـــراق يملك افضل الاجهزة السينمائيـــة في الشرق الاوسط ، وقد حـــان الاوان لاستثمارها .. والى ضرورة توظيـــف الشريط السينمائي في خدمة البنـــاء الثوري عبر نقد الواقع ، والكشـــف عن الاخطاء ، وجعل السينما شاهـــدا ذكيا على خلق الانسان الجديـــد في المجتمع .

وهذه الحقائق والاهـــداف التي نوقشت ، وما زال الحوار من حولها يحتل مساحة كبيرة في الوسط الفني ، تجد الاهتمام والرعاية الاستثنائيتين من قبل المسؤولين .



لقطة من الاحتفـالات بالذكرى الثالثة والاربعين لميـلاد الحزب الشيوعي العراقي الذي صادف في أواخـــر آذار المـــاضي .

نافـذة عـلى عالـم المـرأة

يقظـــة النســـاء في وطـــن ملكـــة سبـــأ

بقلم : و• أستين سيمونـــدس

جاءت ملكة سبأ لرؤيـــة الملك سليمان ، فقدمت له ، حسب قـــول التوراة ، « كل ما اشتهى أن يطلب » وكانت هذه الملكة : بلقيس .

وكانت مملكتها في جنوب غرب جزيرة العرب ، وكانت غنية بالذهـــب ، والبخور والمر ، وكان اليونـــان والرومان يسمونها العربية السعيدة ، وبالنظر لثروتها الزراعية والتجارية ، واصبح اسمها اليوم اليمن ، مشتقـــا من اللفظة العربية يمن اي : الرخـــاء والرفاهية .

وفي اطار الجهود المبذولة لتنمية هذه المنطقة التي اعتراها بعض الافول منذ بضعة قرون ، قررت حكومتا جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية (عـــدن) وجمهورية اليمن العربية (صنعـــاء) ان تمكنا النساء من القيام بدور فعال في الحياة العامة ، اسوة بالملكـــة بلقيس .

المساواة عن طريق التربية

ومن اجل تحقيق ذلك ، تـــدرك الحكومتان ضرورة ايصال المرأة الـــى مناهل التربية ، اسوة بالرجـــل ، فوضعتا مشروعين للتعليم والتدريـــب يجري تنفيذهما بمساعدة اليونسكو .

والمشروع الاول يهدف الى زيـــادة عدد التلميذات في المدارس الابتدائيـــة بجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، ويجري تنفيذه في منطقة « لحـــج » المعروفة بزراعة القطن والاثمار ، في شمال غرب عدن . وقع الاختيـــار على هذه المنطقة لان نسبة الانـــاث في المدارس تقل فيها عن أية ناحيـــة اخرى في الجمهورية .

والغرض من المشروع الثاني تنظيم دائرة تهتم بتعليم النساء ضمن اطـــار وزارة المعارف في صنعاء .

وقد أصدرت حكومة عدن ، منـــذ عام ١٩٦٨ ، أي منذ تاريخ استقلال جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، عدة قوانين لتحرير المرأة من وضعهـــا التقليدي الذي كان يحدد دورهـــا بمهام الامومة والزواج .

وأما اليوم ، فقد أصبح تعـــدد الزوجات غير شرعي ، وكذلك زواج القاصرات : فاضحى الحد الادنى لســـن زواج البنت ١٦ سنة ، وقد كـــان لفاتحة هذا التحرر صدى لدى الاناث ، فاخذن يبدين تعطشهن لنهل المعارف ، وينتظر من مشروع اليونسكو — اليمن أن يستجيب لرغبتهن في هذا الصدد .

وفي المرحلة الاولى من هـــذا المشروع ، تقوم اللجنة الوطنيـــة لليونسكو بتدارس العوائق التي تحول دون تعليم النساء والبنات ، ثم تعمد الى وضع برنامج عمل ، بالتعاون مع اليونسكو . وستتناول المرحلة الثانية ، تحقيق مشروع تجريبي .

وبالنظر لقلة المعلمين — ريثمـــا يتم تدريب الاعداد الكافية — وحرصا على الاستفادة القصوى من المبـــاني المدرسية الموجودة ، فقد تقرر تنظيم التدريس بالمداولة : للاولاد في النهار ، وللكبار في المساء .

التغلب على تردد الابـــاء

يمارس التعليم المختلـــط بصورة واسعة في المدارس اليمنية الابتدائية ، كما أن هيئات التعليم تضم ممثلـــين لكلا الجنسين . وكان الاباء يترددون ، في الماضي ، في ارسال بناتهم الـــى المدرسة اذا كان المعلمون ذكورا . ولكن أصبح من المأمول الان أن يـــزول هذا التردد بفضل العلاقات الطيبـــة التي تقوم بين الاباء والمعلمين . ومن جهة اخرى ، أصبحـــت النســـاء المتزوجات يتلقين التشجيع للبقـــاء في سلك التعليم ، وقد أصبحت نسبتهن ٥٠٪ من الهيئة التعليمية النسائية .

والمشروع الاخر الذي يجري تنفيذه في صنعاء يرمي الى أهداف مماثلـــة لهذه . فالوحدة الوزارية المكلفـــة بتعليم الاناث تضم ثلاثة اخصائيـــين يمنيين ، وخبيرين من اليونسكو . وقد أصبح الناس يألفون مشاهدة هـــذا الفريق متوجها في سيارة « بـــوس » صغيرة لليونسكو ، الى قريتين في جوار العاصمة حيث يقوم مركزا التعليم :

ففي الصباح يدور هذان المركـــزان كمدرستين ابتدائيتين عاديتين ، وبعـــد الظهر تأتي المعلمات المتطوعات مـــن صنعاء لتعليم ثلاث فئات من الاناث : بنات ونساء من ١٥ الى ٢٥ سنـــة ، ونساء تزيد اعمارهن على ٢٥ سنة ، وفتيات لم يتيسر لهن التعليم المدرسي .

وهاته الفتيات اللواتـــي تتراوح اعمارهن بين ٧ و ١٤ سنة ، يتابعن الدروس لمدة ثلاث سنوات ، ويتعلمـــن القراءة ، والكتابة ، والحساب ، الى جانب مبادىء رعاية النسل ، والصحة والنظافة ، وحفظ الاغذية ، والخياطة ، والاقتصاد المنزلي .

وأما تلميذات الفئتين الاخريـــين — وبينهن عدد كبير من الامهات — فانهن يتابعن الدروس لفترة ٥ أو ٦ شهور ويتعلمن اللغة العربية ، والحساب ، ومبادىء العلوم المرتكزة على الصحة والنظافة .

ويعد تعليم النساء والبنـــات على هذا الوجه ، تجربة عائلية من طـــراز جديد . فكثيرا ما نرى اناثا من اسرة واحدة ومن ثلاثة اجيال متتاليـــة ، يجلسن جنبا الى جنب في قاعـــة الدروس ، بينما تقوم فتاة اخرى (من الجيل الرابع) بحراسة طفل في الممر الخارجي أمام القاعة . وكثيرا مـــا نشهد أيضا وصول الاب الى قاعـــة الدروس عندما يهم النساء والبنات الى العودة الى المنزل .

ولا شك في أن هذه المشروعـــات الرائدة ، اذا تم لها النجاح ، ستكون مثالا تحتذيه البلاد العربية الاخرى . ويؤكد الذين يشتركون في هذه التجربة أن النجاح أصبح مكتوبا لها ، وان المرأة اليمنية ستتخطى بقدم ثابتـــة تلك المسافة التي تفصلها عن القـــرن العشرين .

(عن نشرة «أنباء اليونسكو»)

❋ وفاة السينمائـــي التقدمي روبرتـــو روسلينـــي ❋

توفي يوم الجمعة الماضي في رومـــا المخرج والمنتج السينمائي الايطالـــي الشهير روبرتو روسليني ، بعد فترة مرض قصيرة .

ولد روبرتو روسليني عام ١٩٠٦ في روما . واشتهر عام ١٩٤٥ عند ظهور فيلمه « روما » مدينة الاسوار ، الذي اعتبر فتحا جديدا في عالم السينما ، لقب صاحبه برجل « الواقعية



الايطالية الجديدة » .

لم يكن روسليني هو الوحيد الذي خاض هذا المجال ولكنه ترأس جماعة من الفنانين الشباب قدموا الكثير ، في ظروف صعبة ، من اجل خلق سينما شعبية واقعية .

ثم قدم فيلمين آخرين : « فايزا » و « المانيا في ساعة الصفر » ، اللذين يكونان مع فيلمه الاول ثلاثية متكاملة .

وكان أهم أفلامه الاخيرة فيلـــم « جنرال دي لا روبرس » من بطولة فيتوريو دي سيكا والذي عرض عام ١٩٥٩ .

ومما يلفت النظر ان جميع بطولات افلامه النسائية اسندها للممثلة الشهيرة اينغريد برغمان .

وقد أمضى روسليني سنواته الاخيرة في الكتابة وتقديم المحاضرات .

وترأس مؤخرا لجنة التحكيم لمهرجان « كان » السينمائي الذي انتهى يـــوم الاثنين من الاسبوع الماضي .

وجاء من روما أن الحزب الشيوعي الايطالي اقام يوم الاثنين الماضي حفل تأبين المخرج الراحل ، الى جانب حفل آخر اقامته الكنيسة الكاثوليكية .

والجدير بالذكر أن آخر عمل كان يقوم به روسليني هو تصوير فيلم عن حياة كارل ماركس .

دار ملـــك للبيع في الرينة
مكونة من طابقين وبناية ضخمة وجديدة ومعها أرض مساحتها أربع دونمات . الاتصال مع صاحبها السيد نمر خطيبا .

تعازينا

● الى شبيب بشارة واخوانه وعموم آل بشارة بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم **زياد شبيب بشارة**
كارم محمود وجميع اعضاء الفرقة الموسيقية في طمرة .

● الى الرفيق محمود علي عثمان بمناسبة وفاة نجلهم **وائل** .
اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

سينما !!

شبكـــة تلفزيونيـــــة — (ســـم في الدســـم !)

❋ من أخطر الافلام الامريكية — الصهيونية التي تعرض الان في البلاد وفي العالم ، فيلم جديد يدعى « نت وورك » — (شبكة اذاعية — أو شبكة تلفزيونية) .

الفيلم في خلاصته تحريـــض صهيوني موجه الى الشعب الامريكي والى شعوب أوروبا ، يستهدف تحريـــك هذه الشعوب ضد « الخطر العـــربي » — الخطـــر الاقتصادي — خطر البترودولار .

يتجسد هذا الخطر (على حد تعبير الفيلـــم) في إقبال العرب (بشكل سري مبرمج) على شراء الممتلكـــات والشركات ووسائل الاعلام في أمريكا وأوروبا تمهيـــدا للسيطرة التامة على القارتين . من هنا يبرز شبه كبير بين روح هذا الفيلم وبين روح مفبركي « بروتوكولات حكماء صهيون » التي تزعم (على حد نية مؤلفيها الحقيقيـــين) ان اليهود يريدون فرض سيطرتهم المالية على العالم من أجـــل فرض الســـيطرة المطلقـــة فيمـــا بعـــد ومن اجـــل استعباده واستغلاله .

يروي الفيلم قصة شركة تلفزيونية أمريكية تتجاذبها المؤسسات الكبرى بهدف بيعها سرا الى المملكة العربيـــة السعوديـــة .

يعمل في الشركة مذيع قديم متوتر الاعصاب الى درجة انه يعلن في النشرة الاخبارية بالبث المباشر انه موشك على الانتحار على مرأى من الجمهور في الاسبوع القادم . ويعلن المذيع ان مرتبه منخفض وانه ما عاد يطيق الاحتمال لذلك فهو مصمم على تنفيذ خطته . ويثور الضجيج في أمريكـــا ويجذب هذا المذيع « المجنون » عددا كبيرا من المشاهدين لهذه الشركة ، الامر الذي يلفت نظر اصحاب الشركة الى امكانية « استغلال » هذا « المجنون » باعطائه برنامجـــا خاصا ينفس فيه عن صدور الشعب الامريكي . غير أن تصريحات هذا (المجنون — العاقل — المجنون) تبلغ درجة التحذير الهستيري من الخطر العربي ، ودرجة « فضح » مؤامرة لبيع الشركة التلفزيونية الى السعودية .. ويدعو هذا المذيع جميع مشـــاهديه لفتح شبـــابيكهم واطلاق الصرخات الموجهة للبيت الابيض :

« انـــا عـــلى شفـــا الجنـــون
ما عدت اطيـــق ذلـــك ! »

ويمتثل له الجمهور وتتردد الصرخات الليلية في شوارع المدينة عبر النوافذ شبه المعتمة .. الصرخـــات الهستيرية التي تستهدف نشر جو من الرعب والتمـــرد « الشعبي » ضد .. الخطر العربي !!

في الفيلم أمور أخرى تفضح آلية المجتمع الامريكـــي واستسلامه لصناعة الاوهام التلفزيونية ومسلســـلات كوجاك وغيرها من الاكاذيب .

كان من الممكن ابداع فيلـــم رائع حول هذا الموضوع .. غير ان اصحاب « نت وورك » صنعوا الفيلم لغرض في نفس يعقوب !



فاي دوناواي (بطلة الفيلم) في مشهد من الفيلم

لقد وظفوا وهما (ثوريا) في شكله وبعض جوانبه مـــن اجل الهدف السام والحقير ، الذي يشكـــل القاعـــدة والاساس والخلاصة من هذا الفيلم ، الهدف السافل بنشر التحريـــض العنصـــري في امريكا وفي العالم ضـــد العرب — حجة التحريض هي ان العرب يشكلون خطرا على أمريكا وعلى العالم الغربي ، بينما الحقيقة هي أن الفيلم يستهدف تجنيد العالم ضـــد الوعي العربي والحق العربي والوعي الانســـاني الـــذي يشكل خطرا على الصهيونية وعلى كل المذاهـــــب والممارســـات العنصريـــة العدوانية .

« وطن محمد »

الشـــرق الاوســـط : الـــى ايـــن ! — بقيـــة

و « داش » . ولذلك ، قال : « ان الواقع يفرض علينا أن نواصـــل العيش مع العرب هنا وفي الـــدول العربية بدون اتفاق » ..

وجدد ديان مقولته الشهيرة ، ولكن بصيغة اخرى هذه المرة ، والتـــي مفادها أن « كل جيل من أجيـــال اسرائيل والحدود التي يستطيـــع الوصول اليها » .. فقال « لا توجـــد حدود مقدسة ، لا حدود الخط الاخضر ولا الحدود الحالية (حدود الاحتلال) لانها جميعا جاءت نتيجة للحروب » !

« تنـــازلات » « داش »

وكان زعيم الليكود ، مناحم بيغن ، قد اوقف المفاوضات مع الجنرال يدين وزملائه في حركة « داش » ، صباح الثلاثاء الماضي . وذلك بعد أن قدمت اليه حركة الجنرال يدين مشروعا من قبلها للخطوط التأسيسية للحكومـــة الليكودية المتيدة . فطلب زعيـــم الليكود ، مناحم بيغن ، اعطاء حزبه مهلة لدراسة هذا المشروع وللرد عليه في الاسبوع القادم .

ويستدل ، مما نشرته « هآرتس » (٨ منه) ، أن مشروع الجنرال يدين يتضمن البنود الاساسية التالية :

● تسعى الحكومة بنشاط من أجل سلام ثابت في المنطقة ، « سلام يضمن قيام واستقلال وأمن اسرائيل بصفتها دولة اليهود الدمقراطيـــة والحرة » . (ولاحظت « هآرتس » أن هذا النص أثار تساؤلات الليكودي أريك شارون خوفا من أن يكون الجنرال يديـــن مستعدا « للتنازل » عن تلك الاقسام المكتظة بالسكان العرب في المناطـــق المحتلة) .

● تتوجه الحكومة الى جـــارات اسرائيل ، جميعا أو على حدة ، مباشرة أو بواسطة دولة صديقة ، من أجـــل اجراء مفاوضات مباشرة لتوقيع اتفاقية سلام معها بدون أية شروط مسبقـــة يقدمها أي فريق . (ونلاحظ أن هذه الصيغة تتجاهل قرارات مجلس الامن والامم المتحدة وتجعل المفاوضـــات مفاوضات لا نهاية لها بينما يصبـــح الاحتلال الاسرائيلي ، الذي ستجري المفاوضات المقترحة في ظله ، احتلالا لا نهاية له أيضا) .

● تعلن الحكومة عن استعدادها ورغبتها في الاشتراك في مؤتمر جنيف .

● لشعب اسرائيل الحق التاريخي على أرض اسرائيل . ولعمـــق أرض اسرائيل أهمية أمنية ذات قيمـــة كبيرة . وفي حالة ظهور امكانية عقد مؤتمر جنيف أو امكانية مفاوضـــات مباشرة فان حكومة اسرائيل ستعلن عن استعداد اسرائيل للقيام بالمفاوضات على أساس « تنازلات اقليمية بشرط أن تكون جزءا لا يتجزأ من ســـلام حقيقي تعاقدي وفعلي في آن واحـــد ، سلام يحقق الحياة الطبيعية في المنطقة » .

● « واذا لم تتحقق اتفاقيـــة السلام فان الاطراف تكون ملزمـــة بالاتفاقيات فيما بينهم التي وقعتهـــا الحكومة السابقة » (أي اتفاقيـــات سيناء والجولان) ..

● « الاستمرار في اقامة المستوطنات القروية والمدنية على ارض الوطـــن . ويجري اقامتها جميعها بقرار مـــن الحكومة فقط . والمصلحة الامنيـــة تكون المبدأ الذي يوجه الحكومـــة في تفضيل أماكن الاستيطان وأوقـــات تنفيذه . وتكون الحكومة ، بأكثريـــة عادية ، مخولة في تقرير الاستيطان في مناطق الخط الاخضر والغور ومنطقـــة رفح . وأما الاستيطان خارج هـــذه المناطق فيستدعي قرار مسبق يجـــب أن يوافق عليه الممثلون المخولـــون لجميع الاحزاب المشتركة في الحكومة » .

● تقوم الكنيست بسن قانـــون يخول الحكومة أن تطبق ، بموجـــب أوامر ، القانون والقضاء والاداريـــة الاسرائيلية على جميع انحـــاء أرض اسرائيل كما تتقرر في هذه الاوامـــر . وهذه الصلاحية القانونية والبرلمانيـــة تظل محط اهتمام الحكومة الدائـــم . والقضية مرتبطة في اختيار الوقـــت المناسب وفي التقرير السياسي للحكومة . ويجري التنفيذ عبر بحث كامـــل في الكنيست وبموافقة الكنيست . ولكن صلاحية الحكومة هـــذه لا يصير استخدامها ما دامت الاتصالات جارية من أجل مفاوضات السلام وما دامـــت مثل هذه المفاوضات جارية » .

● « وأما وضع الاماكن المقدسة فيستمر على حاله وكما هو قائم الان » .

بدون الطرف العربـــي

هذا وعلى الرغم من أنه من الصعب أن نجد فروقا فعلية — لا كلاميـــة — بين هذه المواقف السياسية ، التـــي عبر عنهـــا الجنرال يدين وزملائه في مشروعهم للحكومة الجديدة ، وبـــين مواقف مناحم بيغـــن وليكوده الا ان الدلائل تدل على أن مناحم بيغـــن سيرفضها وسيضغط على اقطـــاب « داش » من أجل المزيد من التنازلات من قبلهم في اتجاه المواقف الليكودية الواضحة خصوصا في اتجاه اباحـــة الاستيطان الاحتلالي وتطبيق القانـــون الاسرائيلي على المناطق المحتلة أي ضم هذه المناطق ، رسميا ، الى اسرائيل وفي اتجاه رفض اعادة أي جزء مـــن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

والجنرال يدين ، هذا ، هو الذي يتظاهر الرئيس الامريكي كارتر ان من شأن انضمامه الى حكومة بيغـــن ان « يخفف » من تطرف الحكومـــة الليكودية ..

ويلفت النظر ، في الاســـاس ، ان هؤلاء الزعماء في اسرائيل يتفاوضـــون فيما بينهم على شروط الســـلام مع العرب متجاهلين وجود الطـــرف الآخر لهذا السلام ، الطرف العربي . وكأنما هذا الطرف غير موجود بالمرة أو انه في جيبهم أو جيب جيمي كارتر .

فهل يوهمون أنفسهم أنه اذا اتفـــق زعماء اسرائيل الجدد والقدامى فيمـــا بينهم حينئذ لا يبقى أمام العرب سوى ان يوافقوا ؟

أو انه يوجد وراء الاكمـــة مـــا وراءها ؟

طبـــول الحـــرب !

ومما يثير أشد القلق هو « نبوءات الحرب » التي أخذت تطلقها الصحـــف الامريكية في المدة الاخيرة . ومنهـــا مقال المعلق العسكري الامريـــكي المعروف ، درو ميدلتون ، الـــذي نشره في صحيفة « نيويورك تايمـــز » (٦ منه) وتنبأ فيه بامكانية وقـــوع حرب جديدة في الشرق الاوســـط . واعترف هذا المعلق العسكري الامريكي ان نتائج الانتخابات في اسرائيـــل ، أي فوز الليكود ، قد أدى الى ازدياد الاتجاه نحو الحرب .

كذلك يثير أشـــد القلق الانباء الفزاعة التي أخذت الصحف اليومية في اسرائيل في نشرها معتمدة على الدوائر الرسمية الاسرائيلية وتتهم فيها مصر بأنها تحشد شرقي قناة السويس قوات ومعدات اكثر مما تجيز لها اتفاقيـــة سيناء .

هذا بالاضافة الى استمرار التدهور وتصعيد التدخل في الجنوب اللبنـــاني ونبوءات الحرب التي أطلقها ، يـــوم الاثنين الماضي ، القائد العام للجيـــش الاسرائيلي ونشرنا عنها في مكان آخـــر من هذا العدد .

صيـــف ساخـــن جدا — بقيـــة

مرة في حياتي خطاب بيغن في الراديو — فكأني استمعت الى صوت وزعيق هتلر . ولما رأيت أمس وجهي بيغن وبـــن اليعازر وأتباعهما الملتهبة — أدركت تماما تعابير وجوههم هذه التي تقطر دما » . (رسالة بن غوريون الى حايـــم غوري في ١٥–٥–٦٣ من المصدر نفسه ، مجلد ٣ ص ١٥٤٧) .

هذه صورة رسمها زعيم صهيوني متطرف مثل بـــن غوريون ، يعرف بيغن وحركته تمام المعرفة . ولعل التذكير بآراء بن غوريون عن بيغن تبدد الاوهام لدى الكثيرين مـــن اليهود انفسهم وقادة بعض الدول العربية الذين وضعـــوا ايديهم وأرجلهم في ماء بارد بعد انتصار الليكود .

ومهما تكن تقديرات بيغن عن الليكود وعن المرشـــح لرياسة حكومة اسرائيل ، فان المحك لمعدن الليكود بالنسبة للحريات الدمقراطية هو موقفهم من العرب في اسرائيل .

ان استخدام قوات كبيرة من الشرطة لمداهمة حـــرم جامعة حيفا لقمع اعتصام الطلاب العرب لمناسبة ذكـــرى ١٠ سنوات على عدوان الخامس من حزيران ، فيه نذيـــر شديد للحريات الدمقراطية في اسرائيل وأول الرقص حنجلة .

ومهما تكن التشبيهات التي أوردها بن غوريون في حينه ؛ فان الزمن الذي نعيش فيه هو زمن انهيار الديكتاتوريـــات والانظمة العنصرية . وهذا ما يدعونا الى الثقة بالقدرة على تبريد الجو الساخن جدا في اسرائيل ، قبل نشوب الحرائق .

حركة النساء الديمقراطيـــات — سخنين

بمناسبة يوم **الطفـــل العـــالمي** ، الاول من حزيران ، تدعو النساء لحضور المحاضرة الطبية الهامة الذي يلقيها **الدكتـــور خـــالد ديـــاب**
وذلك يوم السبت الموافق ١١/٦/٧٧ الساعـــة الخامســـة مســـاء في نادي الحزب الشيوعي .

الدعوة عـــامة

العدل على الطريقة الاسرائيلية — بقيـــة

واحد . ولا أوامر من فوق . اننا دمقراطيون . وها نحـــن ننشر القصة على الملا :

أولا : باسل ومازن سافرا الى كرمئيل المدينة اليهودية . لقد تسللا . لماذا ؟ وبأي حق ؟ هل استشارا أهل كرمئيل ؟ — طبعا لا . اذن لماذا يسخرون منا عندما نقول انهما تسللا ..

ثانيا : تسللا لتوزيع نشرة معادية تجلس هيئة تحريرهـــا في موسكو وتطبع في تل أبيب اسمها « زو هديرخ للعامل » .. وباللغة العبرية ؟ وماذا يعني العرب باللغة العبرية . وهل سألا المواطنين في كرمئيل اذا كانوا يحبون قراءة هذه النشرة ؟ ما هذا الاعتداء على حرية الانسان ؟

ثالثا : النشرة مليئة بالكلام التحريضي . مثلا « ان حـــرب اسرائيل هي حرب عدوانية على حساب عرق ودمـــاء العمال » . وهل تصدقون هذا الكلام ؟ — ان حكومة اسرائيل ليست بخيلة وهي لا تعيش على حساب أحد . ثم هل رأى أحدكم العرق وهو يسح عن جبين سادتنا ورؤساء شركاتنـــا وهم يجرون جرد حساب آخر السنة ... أين ذهب هـــذا المليون ؟ لا ينامون الليل وهم يفتشون عن المليون الضائع . بل ويوظفون حتى المحامين الاخصاء لاجراء هـــذا الجرد ويدفعون لهم الاجرة من جيوبهم ... قال : على حســـاب عرق العمال ! إما مسخرة وتحريض . ويقولون على حساب دم العمال أيضا ... لا يا سادة لسنا متأخريـــن ولا برابرة انارقة . اننا لا نبيع الدم !

رابعا : سار مازن وباسل على الشوارع في كرمئيـــل . لماذا سارا على الشارع ؟ الا يجدان وسيلة اخرى مثـــل الطيران في الهواء مثلا ، على غرار رصاصنا في المناطـــق المحتلة ...؟ اننا ضد تسبيب الضرر العام . ان سيرهمـــا على الشارع يضر بحركة السير ويوقفها ويؤدي الى تلـــف الشارع . وهذا اعتداء على حرية المسافر وعلى ميزانيـــة بلدية كرمئيل .

خامسا : بعد سلسلة الاعتداءات هذه كمنا للعمال قـــرب المصنع . لاحظ كمنا هذه ... لقد تربصنا وانتظرنا ومـــا ان خرج العمال حتى بدءا بتوزيع النشرات غير آبهين بتعب العامل الذي كدح طوال النهار ويريد أن يرتاح ... ولكـــن هؤلاء العملاء ، الذين يدعون صداقة الطبقة العاملة والتضامـــن معها ، يريدون من العامل أن يقرأ .. تصوروا ! أن يقـــرأ بعد تعب نهار طويل . اننا دولة عمالية أيها السادة . لسنا دولة بروقراطية . لذا نقرر ان عملكم هذا جرم بحق الطبقة العاملة . ولذا كان على البوليس أن يتدخل ليدفع هـــذا الجرم .. والبوليس الاسرائيلي غيور جدا على مصلحة الغير لذا شتم الرفيقين مازن وباسل وضربهما . وتصوروا وقاحة هؤلاء لقد ردا على الشتيمة بكلمات نابية ... نسوا حتـــى الاخلاق العربية باحترام الاكبر سنا والموظف المسؤول . نسوا حتى كلمة « نعم يا سيدي » و « ومتأسف يا خواجة » .. ألم نقل لكم انهم عملاء وانهم ضد التقاليد التي حاولنا رعايتهـــا وتطويرها ٢٩ عاما ؟ !

بعد كل هذا يحرضون على اذاعتنا لانها أذاعـــت : أن جماعة من الرامة تسللت الى كرمئيل واغلقت الشـــارع العام ووزعت نشرات معادية واعتدت على الشرطة . ان هؤلاء لا يقدرون حتى ذكاءنا في طبخ — آسف — تحرير هذا الخبر .

واليوم أتاني أحدهم ليقول : تحاكمون باسل ومـــازن مثلما تحاكمون لفنجر . بل وتحرضون عليهما .. تصوروا الوقاحة في مثل هذه المقارنة . يقارن شابين من « الغوييم » برابي يهودي !

عزيزي القـــارىء أليست اسرائيل دولـــة عـــدل ودمقراطية ؟!

سميح غنادري

ملاحظة : كاتب هذا الدفاع الايجابي عن الدمقراطيـــة والعدل الاسرائيلي يطالب بوظيفة ملائمة وفي مركز ملائـــم احقاقا للعدل على الطريقة الاسرائيلية ...

(شرحه)

وزارة المعارف تقطع التلفون عن المفتشين العرب

حيفا — علم مراسلنا ان اجهزة التلفون في غرف مفتشي ادارة المعارف العربية بحيفا قد اقفلت منذ اكثر من شهرين في وجه المفتشين العرب العاملين هناك. ولقد توجه هؤلاء المفتشون ببرقيات ورسائل الاحتجاج الى وزارة المعارف على مختلف مستوياتها بما في ذلك المدير العام للوزارة السيد شموئيلي الذى ابلغ المفتشين بانه قد امر مدير معارف لواء حيفا باعادة ربط اجهزة التلفون ... الا ان شيئا من هذا لم يحدث حتى الان والتلفون لا يزال صامتا.

والانكى من هذا ان مكتب مفتشي المعارف العربية اياه يعاني منذ أكثر من سنتين من عدم وجود أية موظفة لتقديم أدنى الخدمات المكتبية للمفتشين العرب كالطباعة وتصنيف الرسائل والخدمات البريدية وما شابه وان كل طلبات المفتشين والحاحهم قد رفضت رفضا باتا مما جعل المفتشين اياهم (ويؤيدهم في ذلك معظم مفتشي ادارة المعارف العربية) يفكرون جديا باستخلاص النتائج واتخاذ خطوات بعيدة المدى ... في حالة استمرار وزارة المعارف بتجاهل طلباتهم العادلة.

هذا ويضيف مراسلنا ان كل هذه الخطوات المشبوهة التى اتخذتها وزارة المعارف ضد المفتشين العرب قد تمت تحت ذريعة الخلاف المفتعل بين لواء معارف حيفا وادارة المعارف العربية حول بسط نفوذ كل منهما على مكتب مفتشي المعارف اياه. غير ان أوساطا حيفاوية وعربية وقد تلقت هذا الخبر المزرى بدهشة! قد أعربت عن اعتقادها بان وراء هذا التصرف اللاتربوى الذى اقدم عليه مدير معارف لواء حيفا والافلاس المريب الذى ابدته وزارة المعارف — على أعلى مستوياتها — في معالجة هذه القضية، نوايا مبيتة لشل عمل المفتشين العرب وتشويه سمعتهم في الاوساط المدرسية سيما وان قطاعا كبيرا من مفتشي ادارة المعارف العربية قد أخذ في الآونة الاخيرة يرفع صوته عاليا ضد الحيف اللاحق بالتعليم العربي في البلاد.

دار للبيع في الناصرة عليت

مؤلفة من ٣ غرف بموقع ممتاز!

فرصة نادرة بسعر منخفض.
تلفون ٥٥٧٥٠
مساء ٥٦٠٣٠

اليوم

بانتظاركن في:

مركز «لون» الناصرة للاستشارة المجانية

خبيرة التجميل الرئيسية السيدة دينا

الرجاء تعيين موعد تلفونيا ٥٥٧٥٠ بناية وقف الكاثوليك — المحطة المركزية طابق ٢.

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

وثيقة جديدة؟!

رعنان كوهين يعترف بفشل السياسة الرسمية ولكنه يحاول، فقط، ترميمها!!

تل ابيب — نشرت الصحف اليومية في اسرائيل، هذا الاسبوع، مقتطفات من تقرير قالت ان مدير الدائرة العربية في حزب العمل، رعنان كوهن، ارسله الى قادة المعراخ والحكومة — اسحق رابين وشمعون بيرس ويغآل الون وحييم بارليف. وان هدف هذا التقرير هو استخلاص العبر من نتائج الانتخابات الاخيرة للكنيست وذلك لفائدة انتخابات الهستدروت القادمة.

ومع ان ما نشر عن هذا التقرير ينم عن العمى السياسي الذي يميز رعنان كوهن وامثاله، بسبب مواقفهم العنصرية المعادية للعرب، الا ان العبر التي استخلصها رعنان كوهن تراوحت بين الاعتراف بفشل السياسة الرسمية وبين محاولة انقاذ هذه السياسة من المصير المحتوم.

فقد اعترف رعنان كوهن، مثلا، بان حمار الطائفية، الذي حاول زعماء المعراخ الركوب عليه في تبرير ما يفعلونه في جنوب لبنان وباسم «الدفاع عن المسيحيين» — ان حمار الطائفية هذا لم يؤثر الا تأثيرا عكسيا على الجماهير العربية المسيحية في اسرائيل فازداد تأييدها للشيوعيين ولجبهتهم الدمقراطية.

والمثير للشفقة ان زعماء المعراخ هؤلاء يكذبون الكذبة ثم لا يصدقها احد سواهم. واما العرب المسيحيون في اسرائيل، مثلهم مثل كل العرب الفلسطينيين، فقد كانوا يتلقون، يوميا تقريبا، انباء اخوتهم وابناء عمومتهم الذين وقعوا ضحايا البطش الكتائبي في بيروت وغير بيروت!

كذلك اعترف رعنان كوهن، في تقريره، ان حمامات الدم، التي نظمها زعماء المعراخ (الوزيران بيرس وهيلل) في «يوم الارض» عام ١٩٧٦ لم تؤد الى ما توخاه هؤلاء الزعماء من خنوع الجماهير العربية وتراجعها بل ادت الى عكس ذلك. ادت الى المزيد من وحدة الصف والى التصويت شبه الاجماعي، خصوصا في قرى «يوم الارض»، للشيوعيين ولجبهتهم الدمقراطية. اعترف رعنان كوهن ان العنف الدموي لم يزد هذه الجماهير الا عنفوانا والا اصرارا على الدفاع عن حقوقها وعن ارضها. واعترف ان اكثرية رؤساء السلطات المحلية العربية والمعلمين والموظفين وجمهور المثقفين العرب اجاب على هذا الارهاب الدموي بالمزيد من وحدة الصف وتحدي الحاكمين والتصويت للشيوعيين وللجبهة.

وعسى ان يقرأ زعماء الليكود، وعلى رأسهم العنصري القديم امنون لين، اعترافات رعنان كوهن هذه حتى يوفروا على انفسهم وعلينا مصاعب جديدة.

واما بعد ذلك فقد ملأ رعنان كوهن تقريره بالتحريض على الشيوعيين وعلى الجماهير العربية ليبرر فشل معراخه، فشلا ذريعا، في انتخابات الكنيست الاخيرة بين العرب. فقد اعترف رعنان كوهن ان قوائم المعراخ وازلامه العرب سقطت بين العرب من ٣٩ بالمئة في انتخابات الكنيست الثامنة الى ٢٧ بالمئة الان بينما ارتفعت نسبة الشيوعيين والجبهة من ٣٧ بالمئة (٣٦ بالحقيقة) في انتخابات الكنيست الثامنة الى ٤٩ بالمئة (٥٢ بالحقيقة) في هذه الانتخابات.

وحاول رعنان كوهن ان يبرر سقوط حزبه الذريع بالتأييد الذي قدمته منظمة التحرير الفلسطينية وقدمه رؤساء بلديات الضفة الغربية للشيوعيين وللجبهة. واخذ يولول ان العرب في اسرائيل اخذوا يؤكدون انتماءهم القومي الفلسطيني وانهم عبروا عن ذلك بالتصويت للشيوعيين وللجبهة. ويعتقد رعنان كوهن ان توزيع نشرات تحمل صورة السيد ياسر عرفات، في معركة انتخابات الكنيست، هو عمل «قومي متطرف» مع ان قائمة «شلي» هي الوحيدة التي التجأت الى هذا الاسلوب.

واخيرا، ماذا يقترح رعنان كوهن على قادة حزبه «لمعالجة الوضع بين العرب»؟ يقترح «تشجيع قيادة عربية جديدة» واقامة «منطقتين داخل حزب العمل، منطقة لاعضائه العرب ومنطقة لاعضائه الدروز على غرار منطقة الكيبوتسات ومنطقة الموشاب في حزب العمل».

واما بصدد ازدياد الخطر من صعود الليكود اليميني المتطرف فلا يرى رعنان كوهن في هذا الخطر الجدي سوى «مناسبة انتخابية» لاقناع الناخبين العرب بان المعراخ افضل من الليكود وانه عليهم ان يتهافتوا عليه لانقاذه من الهزيمة في انتخابات الهستدروت القادمة.

اننا لا نرى أي داع للرد على هذا الافلاس المحزن اكثر مما رددنا. فقد كان على رعنان كوهن ان يقول لقادة حزبه المهزومين: كفى، ثم كفى. ولم يبق امامكم، تجاه خطر الليكود عليكم، سوى ان تحترموا الجماهير العربية وارادتها وحقوقها وان تتعاونوا معها على هذا الاساس.

أوقفوا العصابات الفاشية — بقية

استغلت في أعقاب أحداث «يوم الارض» ثم تفجرت كفقاعة صابون.

وقال لقد بلغ الامر بالشرطة حد اتهام الطالب حسن سالم بان الرسوم التى على علبة سجائره هي رسوم لمتفجرات (ربما اختراع جديد!). أما الخيمة التى نسجوا حولها دعاية وحاولة «استيطان» العرب للجامعة فتظهر انها خيمة صغيرة تعود لطالب خدم في الجيش.

ورد الطالب مروان دويرى على اسئلة الصحفيين فاكد استنكار الطلاب تدخل الشرطة في الحياة الجامعية وتصدى لحملة التحريض والتشويه المسحوقة. واشار الى ان عددا كبيرا من الطلاب اليهود واساتذة الجامعة طالبوا بالغاء الشكوى ضد الطلاب العرب واحتجوا على استدعاء الشرطة وتدخلها الارهابي، والى ان رسائل التاييد والتضامن لا تزال ترد الى لجنة الطلاب العرب.

هذا ووافق حاكم صلح في حيفا، بتحفظ، على اصدار أمر توقيف ضد الطالبين عصام مخول وعزمي بشارة اللذين جلبا مباشرة الى المحكمة بعد اعتقالهما بتهمة تفجير «حزيزه» والاخلال بالنظام. وقال من الافضل للشرطة الا تتطرق لقضية الانفجار وكذلك فان تهمة التجاوز والاخلال بالنظام لا تبدو وجيهة. وقال انه لن يوافق، بسهولة، على حجز حرية الطالبين لثلاثة ايام. واصر على انهاء التحقيق بسرعة. وعندما يكون مستعدا، ولو في البيت، للموافقة على اطلاق سراحهما.

وأصدرت نقابة الصحفيين في حيفا بيانا استنكرت فيه قيام البوليس باعتقال الطالبين عصام مخول وعزمي بشارة بالقرب من مقر النقابة وحين كانا قادمين للاجتماع بصحفيي حيفا وعقد مؤتمر صحفي لشرح الحقائق. واعتبرت هذا العمل البوليسي اعتداء على حرية التعبير وحرية الصحافة في البلاد.

وابرقت منظمة «كامبوس» الطلابية في جامعة تل أبيب الى وزير المعارف ووزير الشرطة وعميد جامعة حيفا تحتج على تدخل الشرطة في جامعة حيفا وعلى منع الاجتماع الاحتجاجي. وأعلنت انها ترى في هذا التدخل سابقة خطرة. وبعثت بنسخة الى لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا.

واصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا هاما نشرته في معظم الصحف شرحت فيه حقيقة ما حدث في جامعة حيفا واحتجت على تدخل الشرطة الارهابى ضد الطلاب العرب وتساءلت الى أين سيقود هذا. ودعت كل من تعز عليه العلاقات الحسنة بين الشعبين الى الاحتجاج على هذه السياسة القائمة على وثيقة كينغ ومقترحات أمنون لين، والتى تشكل خطرا على الدمقراطية. وأهابت بمواطني اسرائيل هاتفة: «ان الذى يحدث في جامعة حيفا هو خطر على الدمقراطية. هلموا نتصدى لليمين المتطرف! هلموا نضع حدا للعصابات الفاشية ونلجم البوليس»!

ووردت رسائل تضامن من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والمنظمات الشعبية في شفاعمرو. كما أصدر اتحاد الطلاب العرب القطرى بيانا شرح فيه الحقائق وشجب سابقة تدخل الشرطة الخطرة في الحياة الجامعية وطالب بالغاء القضايا المقامة ضد الطلاب فورا.

تعاظم التضامن

وطيرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب برقيات استنكار الى وزارتى المعارف والشرطة وادارة جامعة حيفا تحتج فيها على تدخل الشرطة ضد الطلاب العرب في ذكرى حرب حزيران.

وفى برقيات مماثلة أعلن الطلاب الجامعيون ابناء الناصرة استنكارهم للارهاب البوليسى.

وبالاضافة الى رسالة التضامن من منظمة كامبوس في الجامعة العبرية زار وفد منها جامعة حيفا، أمس، معربا عن التضامن مع الطلاب العرب واستنكار تدخل الشرطة.

هذا وقام في جامعة حيفا في هذه الاثناء تنظيم بمبادرة طلاب ومحاضرين من اجل حرية التعبير وقرر اقامة مظاهرة في الساعة الثانية بعد ظهر الخميس في داخل الجامعة. ولكن بعض أساتذة الجامعة توسطوا بين الادارة والتنظيم، لا سيما وان ادارة الجامعة كانت استدعت يوم الاربعاء لجنة الطلاب العرب في الجامعة بقصد ازالة سوء التفاهم الذى حصل. وتم الاتفاق على الغاء المظاهرة وعلى الغاء شكوى الجامعة ضد الطلاب العرب. كما اتفق على العودة الى بحث سائر القضايا المتعلقة بحرية التعبير يوم الاحد القادم.

وبدلا من المظاهرة عقد اجتماع كبير حضره مئات الطلاب العرب واليهود ومحاضرون في احدى قاعات الجامعة. تكلم فيه الطالب عبد الله جبران والمحامى محمد ميعارى.

وفى الاجتماع صرح رئيس لجنة الطلاب العامة انه تلقى نسخة من رسالة موجهة الى مدير البوليس قال مرسلوها انهم طلاب وان لديهم تنظيما لتفريق المظاهرات الطلابية مجهزا بكل ما يلزم من عتاد وغاز مسيل للدموع وعصى. وانه اذا سمح باقامة مظاهرات للطلاب العرب فسيقومون بتفريقها بالقوة.

هذا ولا يزال رجال الشرطة السرية يجوسون في أرجاء الجامعة. ولكن هذا لم يرهب الطلاب العرب. وقد وزع منشور اتحاد لجان الطلاب العرب في جميع الجامعات. كما ان لجنة طلاب جامعة حيفا العرب أبرقت الى اتحاد الطلاب العالمى في براغ وأوصلت القضية الى علم جميع الصحف الاجنبية.

وقد اطلق سراح الطالبين فاضل على وسميح عبدالله يوم أمس. ومن المتوقع اطلاق سراح الباقين في هذا اليوم.

عكا — هذا وجاءنا، في آخر لحظة، من عكا ان قوات البوليس قامت باعتقال الطالب أنطون شلحت، عضو لجنة الطلاب العرب في حيفا، مساء أمس الخميس من بيته في عكا.

واجب الساعة — بقية

تتورع عن تنفيذ تهديدها بمقاومة التسوية السلمية وتخريب الهستدروت وخفض مستوى المعيشة.

وتكلم جمال طربيه عما تعانيه القرية العربية من تمييز صارخ في نطاق الهستدروت أيضا. كرفض اقامة مجالس عمال وعدم اقامة مصانع هستدروتية واهمال خدمات صندوق المرضى في القرى العربية وغير ذلك. وقال ان الجبهة الدمقراطية ستناضل لالغاء الدوائر العربية في الهستدروت التى يسيطر عليها المشايخ وعناصر غير عمالية بالمرة. وقال ان الطريق الوحيدة للدمقراطية والمساواة والسلام هى طريق الجبهة، طريق النضال المشترك. وشجب تدخل الشرطة ضد الطلاب العرب في جامعة حيفا.

وقالت روت لوبتش، في معرض حديثها عن برنامج الجبهة لانتخابات مؤتمر العاملات، ان هذه المنظمة كبيرة وغنية ولكنها لم تعمل ما يكفى لتحسين ظروف المرأة العاملة بشكل عام والمرأة العربية بشكل خاص. وأكدت مطالب الجبهة الثلاثة وهى: أجر متساو للعمل المتساوى واقامة مؤسسات للعناية باطفال العاملات وسن قوانين شخصية دمقراطية. وقالت ان ما ينتظر النساء تحت حكم الليكود هو البطالة وتشديد الاكراه الدينى.

وفى الرد على أسئلة الصحفيين فيما يتعلق بالعرض التلفزيونى الذى أخرجه ايهود يعارى مساء ٥—٦ وما أسموه «هتافات عنصرية في اجتماعات الجبهة الشعبية في الجليل» قال بنيامين غونين: انصحكم، اذا أردتم البحث عن العنصرية، أن تفعلوا ذلك في عقر دار بيغن — لين وليس عندنا. اذ متى كان الهتاف بحياة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل شوفينية؟

ورد مناحيم كوهن على تساؤلات خبيثة حول انشقاق مزعوم في صفوف الجبهة فقال أن ليس لهذه المزاعم نصيب من الصحة وما هى الا دعاية حقيرة لا غير. واننا موحدون تماما حول النقاط الست التى يتألف منها برنامج الجبهة.

واكد اليعازر فايلر ان جميع عناصر الجبهة موحدة حول الهدف المشترك وهو النضال في سبيل السلام والمساواة والدمقراطية لمصلحة جميع العاملين.

اعتصام — بقية

فطيرت المعتصمات برقية الى اللجنة طالبت فيها باطلاق سراحهم الفورى. وانضم الى النساء المعتصمات وفد كبير من النساء اليهوديات والعربيات من الناصرة والقدس وتل ابيب وغيرها يمثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل برئاسة الرفيقة روت لوبتش، سكرتيرة حركة النساء والرفيقة اوديت نمر عضو رئاسة الحركة. واجتمع الوفدان الى رئيس بلدية نابلس، السيد بسام الشكعة، الذى وعد بالعمل على الاسراع في اطلاق سراح المعتقلين الرازحين في سجون الاحتلال الاسرائيلى منذ حوالى اربع سنوات وشكر بحرارة وفدي النساء اليهوديات والعربيات واعرب عن تقديره العميق لهن ولسائر القوى التقدمية في اسرائيل على تضامنها مع نضال الشعب العربى الفلسطينى ضد الاحتلال ومن اجل السلام.

فهمي — بقية

بينهما. ولست أبالغ اذا قلت ان هذه الزيارة نابعة من رغبة متبادلة لاجراء سلسلة من الاتصالات المتبادلة. فامامنا الكثير مما يمكن انجازه في صالح تنمية العلاقات الثنائية بين البلدين وبين الشعبين ولصالح قضية التعاون بين كافة القوى المحبة للسلام. ولذلك فليس غريبا ان تتجه أنظار الكثيرين في العالم أجمع الى لقائنا ومداولاتنا وتترقب ما ستسفر عنه هذه اللقاءات. فنحن من جانبنا حريصون على دفع عجلة التعاون في الميادين المختلفة الى الامام لاننا ننطلق في تعاملنا مع الاتحاد السوفييتى من سياسة مصرية صميمة تقوم على مبادئ ثابتة. ومن هذا المنطلق وعلى أساسه ننظر الى الامام لفتح صفحة جديدة استمرارا للصداقة بين الشعبين. وأنا أحمل للرفيق ليونيد برجنيف تحيات الرئيس السادات وأطيب تمنياته. كما يسرنى أن انقل لكل فرد من أبناء الشعب السوفييتى تقدير الشعب المصرى وتمنياته بالرخاء والتوفيق والسعادة».

ياسر — بقية

بهذا تدافع، دفاعا جيدا جدا، عن مصالح الشعب اليهودى في اسرائيل». وأضاف عبد ربه: ان العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والقوى التقدمية في اسرائيل هى مثال لعلاقات السلام في المستقبل التى لن يعكرها لا الاضطهاد القومى ولا سياسة التوسع والتمييز العنصرية وستكون هذه علاقات تضامن في النضال ضد الامبريالية ومن أجل السلام.

علماء — بقية

نظرا لانه، قبل عشرين عاما، اطلق الاتحاد السوفييتى اول سفينة فضاء — «سبوتنيك» — وبذلك دشن عهد غزو الفضاء. هذا ويشترك خمسة علماء فضاء اخرين من الدول الاشتراكية الاخرى في هذا المؤتمر الدولى: ٤ من المانيا الدمقراطية و ٢ من بلغاريا وعالم واحد من تشكسلوفاكيا.

مقتل — بقية

الحادث في السهل وبعد عشر سنوات على ذهاب الجيش الاردنى يثير شكوكا في محلها. ويعيد الى الاذهان مآسى مماثلة عديدة في أماكن مختلفة من البلاد وخصوصا في المنطقة رقم ٩ في الجليل، وحيث للسلطات مشاريع استيطانية.

منجرة جابي كامل لوسيا
بحاجة الى نجار
للاتصال هاتف رقم ٦٦١٢٢٧
زقاق الجلمة رقم ٣ — حيفا

احتجاجا — بقية

هذه السفينة مئات من الدمقراطيين التشيليين الذين أيدوا حكومة الرئيس الييندى المنتخبة.

«اننا نطالب بوضع حد للتعاون مع طغمة القتلة الحاكمة في تشيلى.

» باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست عضو الكنيست ماير فلنر ».

تهنئة

المجلس المحلي في سخنين واهالي سخنين يفتخرون ويعتزون ويهنئون فريقهم «هبوعيل سخنين» لصعوده الى الدرجة الثانية، ويعتبرون هذا النجاح حلقة في سلسلة نجاحاته.

فالى الامام يا فريقنا المحبوب.

جمال طربيه
رئيس المجلس المحلي

كلمة الاتحاد — بقية

امثالهم عالميا؟ انهم يبدأون، بالطبع، بأبناء وبنات الاقلية القومية العائشة بين ظهرانيهم وفي ظل «أمنهم ونظامهم»..

ولا نستطيع ان ننسى، ونحن نلزم انفسنا بأشد هدوء الاعصاب وعيا وبعد نظر، ما كانت وكالة «عتيم» الاسرائيلية شبه الرسمية قد اذاعته، مباشرة بعد ظهور نتائج الانتخابات للكنيست التاسعة، ان كبار ضباط البوليس في الجليل يأملون في ان يمدهم حكم الليكود بالوسائل والصلاحيات التى تخولهم البطش بالجماهير العربية التى تقاوم الاضطهاد ومصادرة الاراضى..

وكما نجل ونحترم كل صحيفة يهودية رفضت الانجرار وراء هذا التحريض الهستيرى الدموى بل وقفت بشجاعة في وجهه وكما نجل ونحترم جميع الناس اليهود، من طلاب ومحاضرين وقضاة ونقابيين وسياسيين ورجال فكر وقلم، الذين استنكروا هذا البطش العنصرى وسموه باسمه — ظواهر فاشية — فاننا لا نستطيع أن ننسى أولئك الصحفيين وتلك الصحف التى قذفت ما في نفوسها المريضة من حقد عنصرى على العرب متوهمة ان ساعتها جاءت بصعود الليكود!

وكل انسان يهودى غير مهستر يدرك، من تجربته في اسرائيل وفي خارجها، ان الاعتداء العنصرى والدموى على ابناء وبنات الاقلية هو الخطوة الاولى، الخطوة القذرة والجبانة، التى تخطوها عصابات الفاشيين حين تنطلق من عقالها لتدمر جميع المكتسبات الانسانية حتى ينتهى بها الامر الى تدمير حياة ابناء وبنات الاكثرية في حرب قادمة.

فان الهراوات والدبسات والسكاكين والمخمسات الحديدية وقنابل «الحزيز»، التى رفعت فوق رؤوس الطلاب والطالبات العرب في جامعة حيفا وفي حرم الجامعة نفسه انما هى هراوات ودبسات ومخمسات وقنابل مرفوعة في وجه كل المكتسبات الدمقراطية وكل ما حقق من حرية التعبير والتنظيم في دولة اسرائيل.

ان العصابات الفاشية، التى انطلقت من عقالها، أخذت تحرق — بالفعل — كل مكتسبات العقل والمنطق الانسانيين. كان طالب عربى يخربش على علبة سجائره فوجد البوليس في ذلك «دليلا» على انه «يخترع قنبلة»! واعتقل البوليس طالبا عربيا بتهمة «سرقة أسرار الدولة» وذلك حين اضاعت جندية اسرائيلية حقيبتها الدراسية في جامعة حيفا وتبين انها لا تحتوى على اية «اسرار أمنية». في سنوات الخمسين كان زعيم الحيروت، لاندو، يصرخ في الكنيست مطالبا بمعاقبة العرب كلما اطاح نسيم بعلم اسرائيلي من فوق مدرسة في قرية عربية.. فهل، حقا، يتوهم أي مهووس يميني في البوليس او في الصحف من بين العصابات الفاشية، انه من الممكن — في عصر «الامبراطورية» الاسرائيلية.. اقناع أي انسان في العالم بهذا الجنون؟

اننا نعتقد — وعلى الرغم من جدية الامر وخطورته — ان المسرحية الدموية التى مثلتها الفاشية الصاعدة في اسرائيل في جامعة حيفا هى مسرحية فاشلة وهزيلة ولا تنم الا عن ان وجودها هو ديناصوري، انقراضي ولا مكان له.

ونعتقد — وليس ذلك مجرد تفاؤل فقط — انه توجد في اسرائيل كل القوى اللازمة وكل التراث الانسانى اللازم وكل التجربة اللازمة وكل التعقل اللازم الذى في مقدوره ومقدورها تحقيق نداء الحياة الذى اطلقته جبهتنا الدمقراطية، اليهودية، العربية، ان «صدوا اليمين المتطرف! اوقفوا العصابات الفاشية! الجموا البوليس»!

واما طلابنا العرب واما الجماهير العربية في اسرائيل عموما فليست «من ضيعة قليلة» لا اسرائيليا ولا عالميا ولا بينها وبين نفسها. فان «الانتقال»، الذى يخططه لنا الليكوديون ليس، كما يتوهمون، «انتقالا حادا».. فقد اكتوينا بمثل هذه النار حوالى ثلاثين عاما حتى قسا معدن هذا الشعب على مثل هذه النار..

وتظل المسؤولية الاساسية على اكتاف الحكم المعراخي الذى لا يزال قائما وفى ظله تتوهم العصابات الفاشية ان «حلة الحكم» جاءت.

ان بعد النظر، ولو قليلا من بعد النظر، يتطلب من المسؤولين الحاليين ان يتحملوا المسؤولية وان يورثوا لمن سيأتى بعدهم لا امنون لين بل تجربة ثلاثين عاما..

المحكمة المركزية تلغي اوامر الاقامة الجبرية ضد المتهمين من جت

حيفا — لمراسلنا — تابعت المحكمة المركزية في حيفا يوم الاربعاء، امس الاول، النظر في قضية الشبان السبعة من قرية جت الذين اعتقلوا عشية «يوم الارض» الثاني ووجهت اليهم تهم مختلفة (كتبنا عنها في اعداد سابقة).

ويذكر القراء النيابة العامة كانت طالبت باحالتهم جميعا الى محكمة عسكرية وباعتقالهم حتى المحاكمة. ولكن المحكمة قررت في حينه اطلاق سراح خمسة منهم بكفالة. وقررت محكمة العدل العليا اطلاق سراح السادس عثمان غرة يوم الخميس الماضي بكفالة. وتقرر يوم امس الاول اطلاق سراح الاخير رشيد وتد، ايضا بكفالة.

هذا وقررت المحكمة ايضا الغاء اوامر الاقامة الجبرية واثبات الوجود في مركز بوليس باردس حنا التي فرضت على الذين اطلق سراحهم بكفالة من المتهمين.

وتاجل النظر في القضية الى شهر تشرين الثاني القادم.

ودافع عن المتهمين المحامون ابرهام ملامد وموشه الوني ويوسف كينغ ومحمد كيوان.

«أهمية ثورة — بقية

الافرو — اسيوي السوفييتية، في باكو عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية، في اطار الاحتفالات بعيد الثورة الاشتراكية الكبرى الستين.

وبحث المؤتمر موضوع: الثورة الاشتراكية الكبرى وحركات التحرر القومي في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية باشتراك قادة سياسيين وعلماء ينتمون الى اكثر من سبعين قطرا.

وبرزت بين المشتركين وفود من الاقطار العربية — مصر وسوريا والعراق والجزائر وليبيا واليمن الدمقراطي وغيرها. كما اشتراك وفد على مستوى عال من منظمة التحرير الفلسطينية.

كذلك برزت وفود افريقيا المناضلة من اجل التحرر السياسي والاجتماعي ومن بينها وفود الاقطار التي اختارت طريق التطور غير الرأسمالي مثل انجولا وموزامبيق والصومال واثيوبيا وغينيا.

واستقبل المؤتمر بحماس بالغ تحية سكرتير عام الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، ليونيد برجنيف، الذي ثمن انعقاد المؤتمر في باكو الثورية تثمينا عاليا وتمنى للمشتركين النجاح في عملهم.

كذلك اصغى المؤتمر، باهتمام كبير وتقدير عال، الى تقرير العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والسكرتير الاول للحزب الشيوعي الاذربيجاني الرفيق علييف الذي استعرض منجزات الثورة الاشتراكية الكبرى واثرها العيني الملموس على حركات التحرر القومي في القارات المناضلة الثلاث.

واسهم الرفيق اميل توما في النقاش فالقى بحثا عن اهمية الثورة الاشتراكية الكبرى في النضال ضد الصهيونية.

وجدير بالذكر ان مؤتمرا مماثلا عقد في باكو في عام ١٩٦٧، في عشية عيد الثورة الاشتراكية الكبرى الخمسين، اشترك فيه والقى بحثا في اطاره الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقد رافق الرفيق اميل حبيبي انذاك يوسف الفازي.

وستتناول «الاتحاد» اعمال مؤتمر باكو في اعدادها القادمة.

منتوجات عرق رام الله
مصدر السعادة الحقيقية والنشوة التامة

عرق اكسترا
عرق جبران
عرق رام الله الذهبي

منذ عام ١٩١٩ ونحن نصنع افخر أنواع العرق من أجود اصناف العنب

عندما تختار.. إختر الأفضل

الناصرة دعاية

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
اجتماعات
لنمنع تسلط اليمين على الهستدروت

الجمعة ١٠—٦—٧٧

- يافا — العجمى (اجتماع احتفالى) — ٨٫٣٠ مساء — ماير فلنر واميل حبيبى.
- عارة — ٥٫٣٠ مساء — ابراهام ليفنبراون وعبد الحميد أبو عيطة.
- زلفة — ٦ مساء — سميح القاسم.
- مجد الكروم — ٥ مساء — ابراهيم مالك وجمال طربيه.
- المزرعة — ٧ مساء — جمال موسى وداوود بدر وشبروخ.

السبت ١١—٦—١٩٧٧

- نهاريا — ٦ مساء — بنيامين غونين.
- بات يام — ١٠٫٣٠ صباحا — أ. نوف.
- بيتح تكفا — ٦ مساء — م. زيسر.
- ريشون لتسيون — ٨ مساء — ساشا حينين.
- رمات هشرون — ١١ ق. ظ. — عوزى بورشطاين.
- الرامة — ٦ مساء — اميل حبيبى ونجيبة غطاس وجمال طربيه وشكيب جهشان.
- معليا — ٦ مساء — نمر مرقس.
- دير حنا — ٥ مساء — سليم القاسم وجمال طربيه.
- جت — ٥٫٣٠ مساء — يهوشوع ايرغه وعبد الحميد أبو عيطة.
- برطعة — ٦ مساء — محمد عواد.
- كفر قرع — ٥٫٣٠ مساء — توفيق طوبى.
- مصمص — ٦ مساء — محمود حسين أغبارية.

الاحد ١٢—٦—١٩٧٧

- قلنسوة — ٤ ب. ظ. (اجتماع نسائى) — كلير كوهين ونجلاء أبو راس.

في الذكرى العاشرة لعدوان حزيران

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — دير الاسد

يدعو الاهلين الى الاجتماع الذى سيعقد يوم السبت ١١\٦\١٩٧٧ الساعة ٥ مساء ويتكلم فيه:

الرفيق على عاشور — عضو اللجنة المركزية للحزب.

بيت الصداقة — الناصرة
برامج

- يوم الجمعة ١٠—٦—١٩٧٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء — ندوة حول **القصة القصيرة**، باشتراك: **محمد على طه وعفيف صلاح سالم.**
- يوم السبت ١١\٦\١٩٧٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء — فيلم سينمائى بطولة **تشارلى تشابلن.**

المجلس الملى الارثوذكسى الوطنى في حيفا

يعلن المجلس الملي الارثوذكسي الوطني بحيفا ان على جميع أبناء الطائفة الارثوذكسية في المدينة أن يتسجلوا حسب النماذج الخاصة الموجودة في دار المجلس.

التسجيل كل يوم خميس من الساعة الرابعة الى الساعة السابعة مساء، وكل يوم جمعة من الساعة الثانية والنصف الى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في دار المجلس — شارع النبى ٤٥، الرجاء احضار بطاقات هوية جميع أبناء العائلة.

اننا نهيب بجميع ابناء طائفتنا الكرام ان لا يتقاعسوا عن تسجيل انفسهم وأبناء عائلاتهم اذ أن عدم التسجيل يفقدهم جميع الحقوق التي يتمتع بها ابناء طائفتنا الارثوذكسية في مدينة حيفا.